الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية
قسم علم الإجتماع

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⴰⴽⵍⵉ ⵎⵓⵃⴻⵏⴷ ⵓⵍⵃⴰⵊ - ⵜⵓⴱⵉⵔⴻⵜ -
Faculté des sciences sociales et humaines

تخصص: علم الاجتماع التربوي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر بعنوان:

دور التعليم التحضيري في تهيئة الطفل للمدرسة

– دراسة ميدانية لمجموعة من المدارس الإبتدائية بولاية البويرة.

من إعداد الطالبتين:

*** داود حـــــنان.**

*** شطوف جميلة.**

تحت اشراف الدكتور:

*** رميلي رضا.**

لجنة المناقشة:

الأستاذ: جغدلي علي ..... رئيسًا.

الأستاذة: شعلال بهية ..... عضوًا مناقشا.

الأستاذ: رميلي رضا ..... مشرفا ومقررا.

السنة الجامعية: 2017 – 2018

شكر وتقدير

الحمد والشكر لله عز وجل صاحب النعمة والفضل علينا الذي قال في كتابه العزيز:<<ولئن شكرتم لأزيدنكم[1] ...>> الذي وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع.

* اللهم إن أعطيتنا نجاحا فلا تأخذ منا تواضعا.

* اللهم إن أعطيتنا فشلا فلا تأخذ منا عزيمتنا.

ـ ثم نتوجه بالشكر الجزيل إلى الدكتور الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث **"رميلي رضا"** الذي لم يبخل علينا لا بوقته ولا بأفكاره وتوجيهاته السديدة لإثراء هذه الدراسة، إضافة إلى للجنة المناقشة: الدكتورة **شعلال بهية**، والدكتور **جغدلي علي**.

كما نتقدم بالشكر إلى جميع أساتذة ودكاترة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بالبويرة اللذين ساعدونا في بحثنا هذا.

وما نحن إلا بمبتدئين...وما من مبتدئين بلغوا الكمال، فإن أصبنا فهذا من فضل الله وحده، وإن أخطأنا فلنا محاولتنا، فألف حمد لله على إتمام فضله ونشكره على نعمه.

1 سورة إبراهيم.ـ أية رقم (07).ـ رواية حفص.

اهداء

بسم الله أبدآ كلماتي ولأحباب قلبي أهدي تحياتي إلى والديا أطال الله في عمرهما.

كما لا أنسي أسود بيتنا، عبد القادر، وخاصة علي الذي لم يبخل بأي شيء في مساعدتي وفاتح، عمر، وصلاح الدين.

والكتاكيت الصغار أبناء اختي (أنيس وسراج الدين) وزوجها الصالح.

كما لا أنسى زهرات عمري ورياحينها وحبيباتي روحي إلى أخوتي: سلوى، سعاد، مريم.

كما لا أنسى عائلة داود وعائلة زوجي جمعون.

كما تتقدم الطالبة شطوف جميلة بأحر التهاني وأطيب التماني إلى عائلتها الكريمة إلى المنبع الصافي أبي والقلب الدافي أمي أطال الله في عمرهما.

كما لا أنسي زهرات قلبي: أمينة وغنية.

والى أخوتي: عثمان وسفيان وأخي الكبير رشيد وزوجته نوال ولا أنسى كتكوت بيتهم أنس.

ولا ننسى بدورنا التقدم بالشكر الجزيل إلى زملاءنا في علم الاجتماع التربوي وكذا الأساتذة الذين أناروا عقولنا طوال المشوار.

شطوف جميلة

داود حنان

الفهرس

الموضوع	الصفحة
شكر وتقدير	–
إهداء	–
محتوى البحث	–
قائمة الجداول	–
مقدمة	أ
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
تمهيد	02
1-1 أسباب اختيار الموضوع	03
1-2 أهداف الدراسة	03
1-3 أهمية الدراسة	04
1-4 الإشكالية	05
1-5 الفرضيات	07
1-6 تحديد المفاهيم	07
1-7 المقاربة النظرية	12
1-8 الدراسات السابقة	13
1-9 صعوبات الدراسة	16
خلاصة	17
الباب الأول الجانب النظري	
الفصل الثاني: الطفل ما قبل المدرسة	
تمهيد	21
2-1 تعريف الطفل ما قبل المدرسة	22
2-2 خصائص الطفل ما قبل المدرسة	22

2-3 حاجات الطفل ما قبل المدرسة	24
2-4 أهمية الطفل ما قبل المدرسة	27
2-5 رعاية الطفل ما قبل المدرسة	27
2-6 برامج الطفل ما قبل المدرسة	28
2-7 حقوق الطفل ما قبل المدرسة	30
خلاصة	32
الفصل الثالث: التعليم التحضيري في الجزائر	
تمهيد	35
3-1 لمحة تاريخية عن التعليم التحضيري	36
3-2 مفهوم التعليم التحضيري	38
3-3 دوافع الاهتمام بالتعليم التحضيري	38
3-4 مؤسسات التعليم التحضيري	40
3-5 تطور التعليم التحضيري في الجزائر	41
3-6 أهداف التعليم التحضيري في الجزائر	42
3-7 واقع التعليم التحضيري في الجزائر	43
خلاصة	47
الفصل الرابع : العملية التعليمية	
تمهيد	50
4-1 تعريف العملية التعليمية	51
4-2 عناصر العملية التعليمية	51
4-3 مراحل العملية التعليمية	59
4-4 خصائص العملية التعليمية	59
4-5 أهداف العملية التعليمية	59
4 6 نتائج العملية التعليمية	60
4-7 واقع العملية التعليمية في الجزائر	60
خلاصة	62

الباب الثاني الجانب الميداني	
الفصل الخامس: الدراسة الميدانية	
تمهيد	66
5-1 الدراسة الاستطلاعية	67
5-2 المناهج المستعملة	67
5-3 الأدوات المستعملة	68
5-4 مجالات الدراسة	70
5-5 العينة	71
خلاصة	72
الفصل السادس: تحليل ومناقشة الفرضية الأولى	
تمهيد	75
1- تحليل جداول الفرضية الأولى	75
2- نتائج الفرضية الأولى	81
الفصل السابع: تحليل ومناقشة الفرضية الثانية	
تمهيد	84
1- تحليل جداول الفرضية الثانية	84
2- نتائج الفرضية الثانية	90
الإستنتاج العام	93
خاتمة	95
قائمة المراجع التحليلة	
الملاحق	

*** فهرس الجداول**

جداول خاصة بالجانب الميداني

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثل مساهمة التعليم التحضيري في إكساب التلاميذ مهارة الاستماع	75
02	يمثل التلاميذ الذين يطالبون بإعادة الشرح	75
03	يمثل تعلم التلاميذ الذين درسوا التحضيري مهارة القراءة	76
04	يمثل نطق التلاميذ الذين درسوا التحضيري نطق الحروف نطقا سليما	76
05	يمثل قراءة التلاميذ الذين درسوا التحضيري القراءة مفهومة وصحيحة	76
06	يمثل على ماذا يعتمد تلاميذ الذين درسوا التحضيري	77
07	يمثل استطاعت التلاميذ الذين درسوا التحضيري كتابة الحروف	77
08	يمثل استطاعت التلاميذ الذين درسوا التحضيري تركيب الكلمات من الحروف	78
09	يمثل كيفية كتابة تلاميذ الذين درسوا التحضيري وكيفية كتابتهم للكلمات	78
10	يمثل الخط بالنسبة للتلاميذ الذين درسوا التحضيري	78
11	يمثل التلاميذ الذين لديهم الرغبة في الكتابة	79
12	يمثل تعلم التلاميذ الذين درسوا التحضيري الأرقام	79
13	يمثل التلاميذ الذين يفرقون بين الأرقام	79
14	يمثل تحكم تلاميذ الذين درسوا التحضيري عد الأعداد تصاعديا وتنازليا	80
15	يمثل تفرقة التلاميذ الذين درسوا التحضيري بين العمليات الحسابية	80
16	يمثل حفظ تلاميذ الذين درسوا التحضيري بعض الآيات القرآنية	80
17	يمثل حفظ التلاميذ الذين درسوا التحضيري بعض الأناشيد	81
18	يمثل استطاعت التلاميذ الذين درسوا التحضيري الاندماج داخل القسم	84
19	يمثل استطاعت التلاميذ الذين درسوا التحضيري التكيف داخل القسم	84
20	يمثل اكتساب تلاميذ الذين درسوا التحضيري بعض الصفات الحميدة	85
21	يمثل اكتساب التلاميذ الذين درسوا التحضيري أدأب الحوار والصدق	85
22	يمثل إشراك تلاميذ الذين درسوا التحضيري في أعمالهم مع الذين لم يلتحقوا به	86
23	يمثل تعلم التلاميذ الذين درسوا التحضيري آداب الهندام	86

24	يمثل تعلم الذين درسوا التعليم التحضيري آداب الأكل	86
25	يمثل تعلم التلاميذ الذين درسوا التحضيري تنظيم أدواتهم في المحفظة	87
26	يمثل تعلم التلاميذ الذين درسوا التحضيري الذين تعلموا آداب الاحترام	87
27	يمثل تعلم الذين درسوا التحضيري الاعتراف بالخطأ	87
28	يمثل تعلم التلاميذ الذين درسوا التحضيري إلقاء التحية	88
29	يمثل تحسن سلوك التلاميذ الذين درسوا التحضيري مقارنة بأقرانهم	88
30	يمثل انتباه التلاميذ الذين درسوا التحضيري الانتباه أثناء إلقاء المعلم للدرس	89
31	يمثل مستوى التلاميذ الذين درسوا التحضيري	89
32	يمثل ضرورة التعليم التحضيري للطفل قبل دخوله للمدرسة	89
33	يمثل الفرق بين التعليم التحضيري والتعليم الابتدائي	90
34	يمثل أحسن تعليم بالنسبة للطفل قبل دخوله للمدرسة	90

مقدمة

مقدمة

تعد الطفولة من أهم مراحل الحياة بالنسبة للإنسان منذ ولادته إلى سن الرشد، كما أن هذه المرحلة متميزة وقائمة بذاتها ولها أهدافها السلوكية والتعليمية، ويجعل الإهتمام بها من المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمعات وتطورها، وذلك من خلال إعداد الطفل لمواجهة التحديات الحضارية التي تفرضها حتمية التطور وفي كافة الأصعدة، السياسية والاقتصادية والعلمية والثقافية، وتدفق ينابيع المعرفة في العلوم والتكنولوجيا، هو نتاج عقول العلماء والمفكرين عبر السنين، لذا من الطبيعي أن نواكب التربية والتعليم عامة، وعلم الاجتماع وعلم النفس خاصة، إذ تهتم هذه التربية بعقل الإنسان وروحه وجسده، فإننا نعني به منذ الطفولة، أي من أول بوادر وعيه وإدراكه، ومن أول الكلمات التي ينطقها، والخطوات التي يخطوها.

وقد نادى العديد من المفكرين والمربين بالاهتمام بتربية الطفل في سن ما قبل المدرسة أمثال فريدريك فروبل وغيرهم من المربين حيث كان القرن 18 في أوربا شاهدا على أعمالهم، كما شهد هذا القرن اهتماما فائقا بالمراحل الأولى من حياة الطفل، لاسيما من قبل المختصين والآباء، ففي هذه المرحلة يتعلم المعارف والخبرات والمهارات وأساليب التفكير والعمل والعلاقات الاجتماعية، وقد أخذت دول العالم برأي هؤلاء المفكرين والمربين، وقامت بفتح العديد من الأقسام التحضيرية من أجل رعاية الطفل الذي له الحق في أن يستمتع بالمرحلة الراهنة في نموه تدريجيا في ظل الأمان والمرح من أجل تنمية إمكاناته وهذا الهدف السامي.

فالهدف من التعليم التحضيري هو تأهيل الطفل لاكتساب المهارات المعرفية والتربوية... وذلك عن طريق الأنشطة المتنوعة التي يستطيع من خلالها التعبير عن رغباته وتكوين مفهوم إيجابي عن ذاته، وقد نص المؤتمر الدولي للتربية في دورته السابعة عشر سنة 1939 بوجوب العناية بالأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة وتطبيق برنامج يعتمد على نشاط الطفل ويشبع احتياجاته العاطفية والعقلية، وكذا في دورته الثالثة والثلاثون بجنيف، أن التربية التي يتلقاها الأطفال قبل دخولهم المدرسة ذات أهمية كبرى ولذلك من المهم توفير التعليم قبل الابتدائي (التعليم التحضير) وتطويره، وجعله في متناول جميع الأطفال في الريف والمدينة على حد سواء.

لقد تأثر التعليم التحضيري بنظرة المجتمع إلى التعليم وما يتوقعه المجتمع من المؤسسات التربوية نحو أبنائهم ونحو عملية التعليم برمتها فهي مجموعة منظمة من الخبرات التربوية المميزة والمصاغة على شكل وحدات تعليمية مشوقة بناءا على إهتمامات وميول الأطفال،وتربط بينهم وأمور حياتهم، وتلبي إحتياجاتهم الجسمية والنفسية والإجتماعية بما يحقق الأهداف التربوية للتعليم التحضيري وبأبعاده المعرفية والوجدانية والمهارية التربوية، مما يسهل عليه الإندماج بسرعة في المجتمع والتكيف السريع مع زملائه داخل وخارج القسم.

حيث إتبعت الجزائر حذوها هي الأخرى سياسة الدول في التكفل بالطفل ورعايته وذلك ما يظهر جليا في الأصلاحات التربوية التي تم المصادقة عليها، حيث يعتبر التعليم التحضيري من بين أحد النقاط المتفق عليها.

وعلى هذا الأساس قمنا نحن بدورنا التركيز على هذه الفئة، وأهمية التعليم التحضيري في تهيئة الطفل للمدرسة، والتي تعتبر نقطة البدء في التكوين والتشكيل الثقافي والمعرفي والتربوي للطفل، حيث قمنا بتقسيم موضوع بحثنا كالتالي:

الفصل الأول:

ويتمثل في الإطار النظري للدراسة من خلال توضيح، أسباب وأهداف وأهمية إختيارنا لهذه الدراسة، ثم تطرقنا إلى الإشكالية والتي انتهت بالأسئلة الرئيسية المتعلقة بالموضوع، ومن خلالها تم صياغة الفرضيات مع تحديد المفاهيم، ثم بعد ذلك قمنا بتوظيف المقاربة النظرية التي ساهمت في إخراج موضوعنا إلى طابعه الاجتماعي، إضافة إلى الدراسات السابقة، ولا ننسى كذلك الصعوبات التي واجهتنا خلال القيام ببحثنا المتواضع.

الفصل الثاني:

تطرقنا إلى الطفل ما قبل المدرسة من ماهية وخصائص الطفل ما قبل المدرسة، وحاجات وكذا أهمية هذه المرحلة بالنسبة له قبل الدخول المدرسي وكذا رعاية الطفل وأهم البرامج التربوية الموجهة له، والحقوق التي يتمتع بها.

الفصل الثالث:

تحدثنا بصفة عامة حول التعليم التحضيري من خلال التعريف به وأهم الدوافع التي أدت إلى الاهتمام بهذه المرحلة، إضافة إلى مؤسساته، ثم تطرقنا إلى التعليم التحضيري في الجزائر وكيف تطور بها، والأهداف المسطر عليها، وكذا تناولنا التوقيت الأسبوعي للتعليم التحضيري في الجزائر.

الفصل الرابع:

تطرقنا في هذا الفصل إلى ماهية العملية التعليمية، من خلال تعريفها وذكر عناصرها، ومراحل العملية التعليمية التي مر بها، وكذا الأهداف، والنتائج، إضافة إلى واقع العملية التعليمية في الجزائر.

الفصل الخامس:

تناولنا فيه الأسس المنهجية للدراسة، والدراسات الاستطلاعية، والمناهج المستعملة، وكذلك الأدوات المستعملة كالاستمارة، بالإضافة إلى الاعتماد على مجالات الدراسة "الزماني والمكاني والبشري" لتنتهي دراستنا في الأخير بمواصفات العينة وطريقة اختيارها.

الفصل السادس:

قمنا بتحليل جداول الفرضية الأولى، ثم توصلنا إلى عرض النتائج.

الفصل السابع:

قمنا بتحليل الفرضية الثانية، ثم توصلنا إلى نتائج الفرضية الثانية.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

1-1 أسباب اختيار الموضوع

2-1 أهداف الدراسة

3-1 أهمية الدراسة

4-1 الإشكالية

5-1 الفرضيات

6-1 تحديد المفاهيم

7-1 المقاربة النظرية

8-1 الدراسات السابقة

9-1 صعوبات الدراسة

خلاصة

تمهيد

على غرار البحوث والدراسات الاجتماعية التي عادة ما تستهل بدايتها بالإطار المنهجي للدراسة، سوف نستعرض في مستهل دراستنا على أهم الخطوات الأولية التي قمنا بها في تشكيل الفصل الأول، والتي يبرز فيها الجانب البنائي المنهجي للموضوع، من خلال توضيح الأسباب الذاتية والموضوعية التي دفعتنا إلى اختيار الموضوع، وأهم الأهداف، وفيما تكمن أهمية الدراسة التي قمنا بها، وبعدها الإشكالية التي تنتهي بسؤال الانطلاق مع الفرضيات، ثم نتطرق إلى شرح المفاهيم، وتناولنا كذلك أهم الدراسات السابقة التي توضح وتساعدنا في بناء موضوعنا، إضافة إلى ذلك أهم الصعوبات التي واجهتنا أثناء القيام بعملنا المتواضع.

1-1 أسباب اختيار الموضوع

هناك مجموعة من الأسباب التي جعلتنا نختار هذا الموضوع والتطرق إليه، باعتبارها الخطوة الأولى في بناء الموضوع، كما تساهم في التعرف على المشكلات التي مازالت تتطلب المزيد من الدراسات، كما اطلعنا على بعض التغيرات التي يتوجب الانتباه إليها ومن هذه الأسباب ما يلي:

أ- أسباب ذاتية

- اهتماماتنا الشخصية بشريحة الأطفال.
- محاولتنا معرفة الطرق المستعملة في التربية ما قبل المدرسة.
- محاولة معرفة ما يتوصل إليه الطفل من خلال التعليم التحضيري.
- محاولتنا التعرف على التعليم التحضيري والدور الذي يلعبه.
- معرفة الأسباب التي تدفع الآباء إلى تسجيل أبناءهم في المدارس التحضيرية.
- رغبتنا في إنجاز البحوث العلمية الميدانية والتدرب عليها.
- محاولتنا الكشف عن مساهمة التعليم التحضيري في تكوين المهارات المعرفية والتربوية للطفل.
- محاولتنا فهم دور التعليم التحضيري في تهيئة الطفل للمدرسة.

ب- أسباب موضوعية

- يدخل الموضوع ضمن تخصص علم الاجتماع التربوي.
- معرفة أهمية التعليم التحضيري بالنسبة للطفل في السنوات الأولى.
- معرفة واقع التعليم التحضيري في الجزائر.
- اعتبار التعليم التحضيري مؤسسة اجتماعية تستحق الدراسة.
- يساهم في إثراء البحث العلمي.
- الاهتمام البالغ الذي حضي به التعليم التحضيري في الوقت الراهن.

1-2 أهداف الدراسة

تهدف دراستنا هذه إلى تسليط الضوء على مرحلة التعليم التحضيري ودوره في تهيئة الطفل للمدرسة ومن بين الأهداف الموجودة نذكر ما يلي:

- الوصول إلى معرفة مساهمة التعليم التحضيري في رفع القدرات التحصيلية لدى الأطفال.
- الإطلاع على مساهمة التعليم التحضيري في تهيئة الطفل من الناحية التربوية.

– محاولتنا معرفة إسهامات التمدرس التحضيري في تهيئة الطفل بيداغوجيا و اجتماعيا للانسجام مع المرحلة الإبتدائية.

– محاولتنا الكشف عن حقيقة ما تقوم به الأقسام التحضيرية حسب ما جاء في المواثيق الرسمية أم أنها خلاف لذلك.

– معرفتنا مدى مساهمة الأقسام التحضيرية في تهيئة الطفل للمدرسة أم هي عكس ذلك.

1-3 أهمية الدراسة

تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع نفسه أي التعليم التحضيري ودوره الفعّال في تنشئة الأطفال داخل المجتمع، ومن خلال ما يتلاقاه في هذه المرحلة قبل الدخول المدرسي، الذي يعتبر افتتاحية عالمة المعرفي.

كما يرتكز البحث على إبراز أهمية العلاقة بين التعليم التحضيري والمدرسة الابتدائية باعتبارها مؤسسة تربوية تهتم بالتلميذ وتهيئته للوسط المدرسي والاجتماعي التربوي.

الانتشار الواسع للأقسام التحضيرية خاصة في وقتنا الحالي ومع التطور العلمي الحاصل والتغيرات المرفقة له خاصة في المجال المعرفي والتربوي ...

وهذا ما يجعلنا بحاجة إلى معرفة ما تقدمه المدارس التحضيرية من معارف لمن يلجأون له.

كما أن بحثنا ينتمي إلى البحوث التقويمية التربوية لعلم الاجتماع، وهذا النوع من البحوث له أهمية، كما أنها تسعى للإجابة عن أسئلة هامة بالنسبة للمؤسسات التعليمية وذلك لأنها تتعلق بتطوير وتنمية برنامج معين، أو تقويم فاعلية طريقة تربوية معينة.[1]

1 – السيد (علي الشتا): بحوث التربية والمنهج العلمي، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، ص 199.

1-4 الإشكالية

يعتبر التعليم من الأمور البالغة الأهمية عند كل إنسان، من حيث إسهامه في عملية التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، كما يعتبر معيارِا هاما يتحكم في عجلة تقدم الأمم وتطورها، إذ تم التركيز عليه منذ نشأة الفرد، من خلال تهيئته بأفضل المقررات العلمية، ومفهوم التعليم يشكل إحدى القضايا المحورية وما ينبثق عنه من بحوث وتجارب ودراسات، ، حيث انه يزود المجتمع بالمهارات الفكرية والمهنية من علماء وباحثين ...الخ. فهو المحور الأساسي لتطور الحضارات ومحور قياس وعي المجتمعات.

ولأجل ذلك فقد أعطيت الأولوية للمدرسة في استثمار الطاقات البشرية، وذلك عن طريق ما تقوم به من تعليم الأفراد مختلف المفاهيم والبرامج، وذلك من خلال المؤسسات التربوية والتعليمية المتنوعة، التي تنفق عليها أموال باهظة، لا لشيء إلا لمتابعة قضية التعليم والتعلم، ومن بين هذه المؤسسات نجد مؤسسات تهتم بالطفولة المبكرة، وهذا للأهمية البالغة في التنشئة الاجتماعية، وهذا لإجماع الباحثون ورجال التربية أن لا يترك التعليم لتربية الطفل للفطرة، فكانت دعوتهم إنشاء هذه المؤسسات التي تعمل على تلقين المعارف والخبرات والمهارات، وأساليب التفكير، والعمل والعلاقات الاجتماعية للأطفال، حيث لم يأتي الاهتمام بهذه المرحلة صدفة بل لنتيجة عاشوها وعايشوها عبر الزمن، والتي لا حظوا من خلالها مدى تأثيرها على سلوك الطفل، فالطفل يمكن أن نمثله بالبذرة التي إذا أعددنها في تربة خصبة، وإهتممنا برعايتها جيدا حتى تنمو جذورها وتزهر أغصانها فإننا سنجني ثمارا وافرة وطيبة والعكس صحيح.

ومن بين المؤسسات التي تكفلت بتربية الطفل قبل المدرسة، نجد أقسام التعليم التحضيري، التي تعتبر امتداد للتربية الأسرية، تعمل على تهيئة الطفل للالتحاق بالتعليم الإلزامي، ولم يعد ينظر إليها على أنها مطلب اجتماعي وتعويضي فقط، بل أضحت إلى ذلك مطلبا تربويا ونفسيا بالدرجة الأولى تساعده على تحديات المستقبل، ولأجل ذلك أظهرت الجزائر كباقي الدول الأخرى اهتماما واضحا في هذا المجال، من خلال الإصلاحات التربوية التي قامت بها، من خلال العمل على تعميم هذا التعليم الذي وصلت نسبته 70% حسب إحصائيات وزارة التربية لسنة 2018، هذا كله يدل على أهمية السنوات الخمس أو الست الأولى (6-5) من حياة الطفل ، باعتبارها مرحلة حرجة، فيها تتبنى الأسس الأولى للشخصية، وتقام فيها إمكانات كبيرة للتعلم إذا استغلت استغلال فعالا وهادفا، خاصة عن طريق نشاط اللعب المسيطر على حياة الطفل في هذه المرحلة، فالطفل يلعب وفي الآن نفسه يتعلم وينمو، إنها بعبارة أخرى مرحلة تمثل النقطة البدء في التكوين والتشكيل الثقافي والمعرفي والتربوي للطفل، في هذه المرحلة كثير النشاط، يميل في أغلب الأوقات إلى اللعب والحركة بحيث يعبث بكل شيء، ينظر، يشم، يلمس، يفكك، يركب، يحطم، يحاول أن ينشئ أشكالا، ويبني أجساما، يتعايش، يتعاون، يقيم علاقات، ويريد أن يتعرف على كل شيء...الخ.

إضافة إلى الأهمية التي يجنيها القسم التحضيري ، من خلال تفاعله واندماجه مع زملائه طوال اليوم، في جو يسوده الحب والتسامح، من خلال النشاطات المبرمجة باستمرار، حيث يتعلم كيفية التعبير عن نفسه، وتكوين مفهوم ايجابي يمكنه من التكيف مع ذاته وغيره، والتعرف على أصدقاء جدد، واكتساب مهارات علمية ومعرفية من خلال تفاعله مع المعلم في القسم، فإنه يكتسب عدة مفاهيم علمية ومعرفية مما يساعده على التحصيل الدراسي في السنوات القادمة(السنة الأولى ابتدائي...).

كما يعتبر التعليم التحضيري اللبنة الأولى للطفل والفترة التكوينية الحاسمة من حياته، فيها تتجدد مساراته التعليمية: جسميا، عقليا، اجتماعيا، ونفسيا...حيث يبرز هنا معارفه والمهارات التي اكتسبها ويوظفها عند الحاجة إليها، من خلال الأسئلة التي توجه إليه سواء في الامتحانات أو غيرها.

كما أكدت الدراسات على أن ذكاء الفرد الراشد يتكون في السنوات الأولى من العمر، أي نقله من طفل بيولوجي إلى تلميذ اجتماعي، يتسم بأفكار علمية شاملة ومتعددة، ومزود بمختلف المهارات، التي تساهم في إعداده للتعليم الابتدائي.[1]

ومن خلال ما أستعرض سابقا يمكن أن نطرح التساؤل التالي:

- **التساؤل العام**

-هل يساهم التعليم التحضيري في تهيئة الطفل للمدرسة؟

- **التساؤلات الجزئية**

*** التساؤل الجزئي الأول**

- هل يساهم التعليم التحضيري في تهيئة الطفل من الناحية المعرفية؟

*** التساؤل الجزئي الثاني**

- هل يساهم التعليم التحضيري في تهيئة الطفل من الناحية التربوية؟

1 - رابح (تركي): أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982، ص 58.

1-5 الفرضيات

1- الفرضية العامة

- يساهم التعليم التحضيري في تهيئة الطفل للمدرسة.

2- الفرضية الجزئية الأولى

- يساهم التعليم التحضيري في تهيئة الطفل من الناحية المعرفية.

3- الفرضية الجزئية الثانية

- يساهم التعليم التحضيري في تهيئة الطفل من الناحية التربوية.

1-6 تحديد المفاهيم

يعتبر تحديد المفهوم إحدى الخطوات المنهجية الهامة في البحث العلمي، ومن مستلزمات الدقة العلمية لضرورة وضع تعاريف واضحة ومحددة لكل مفهوم، أو مصطلح يستعمله الباحث، كونه يمثل أهمية كبيرة في تحقيق الدقة والموضوعية.[1]

ويقصد بتحديد المفاهيم "التوضيح الذي يعطيه الباحث للمفاهيم الرئيسية في البحث والتي يمكن أن يختلف معناها باختلاف المنطقة الجغرافية أو باختلاف الحقبة الزمنية".[2]

ومن خلال موضوع دراستنا قمنا بوضع تعاريف لفظية وأخرى إجرائية نذكرها:

1- الدور

* **لغة:** دور مصدر دار، الجمع أدوار.

- الدور الطبقة من شيء المدار بعضه فوق بعض، الدور (عند الناطقة) توقف كل من الشيئين على الآخر، مصدر دار دارب / دار على.

- الدور مهمة ووظيفة "قام بدور رئيسي في المعركة – دور الفعل في الجملة".

- قام بدور / لعب دورا = شارك بنصيب كبير، شارك في عمل ما أو أثر في شيء ما.[3]

1 - خالد (حامد): منهج البحث العلمي، دار ريحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص 99.

2 - حسن (منسي): مناهج البحث التربوي، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، 1999، ص 68.

3 - أحمد (مختار عمر): معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، مجلد 2، ط1، 2008، ص 784.

– دور دار الشيء يدور دورا ودور أنا ودورا، واستدار، ودورته أنا، وأداره غيره، ودوربه، ودرت به، وأدارت استدرت، وداروه مداورة، ودوار أدار معه.[1]

*** اصطلاحا**

لقد عرف الدور على أنه مجموعة من الأنشطة المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة.[2]

كما يمكن تعريفه "بأنه وضع اجتماعي ترتبط به مجموعة من الخصائص الشخصية ومجموعة من ضروب النشاط الذي يعزز إليها القائم بها والمجتمع معا قيمة معينة".[3]

كما يعرف كذلك بأنه "الفعل أو الاتجاه والموقف المناسب للمركز الذي يحتله الفرد في المؤسسة، كما يجب أن يكون هناك تباين في الأدوار بين الأشخاص حتى يمكن تحقيق التكامل داخل المؤسسة".[4]

كما يمكن تعريف الدور "أنه تنظيم الاتجاهات وعادات الأفراد التي تنسب وضعا معينا في نظام العلاقات الاجتماعية".[5]

الدور هو عبارة عن نمط متكرر من الأفعال المكتسبة التي يؤديها شخص معين في موقف تفاعلي، وهو نموذج يرتكز حول بعض الحقوق والواجبات، ويرتبط بوضع محدد لمكانة داخل الجماعة، أو موقف اجتماعي معين، ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يقتنعها الآخرون كما يعتنقها الشخص نفسه.[6]

والدور هو "السلوك الذي يؤديه الجزء من أجل بقاء الكل".[7]

---

1 – ابن منظور (أبي العقل)، جمال الدين (بن مكرم): للسان العرب، دار الكتب العلمية، لبنان، ج 16، ط 1، 2003، ص1451.

2 – محمد (سلمان الخزاعلة)، تحسين (علي المومني): المعلم والمدرسة، دار صنعاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص 168.

3 – إبراهيم (مذكور) وآخرون: معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط2، 1995، ص 267.

4 – مراد (زعيمي): مؤسسة التنشئة الاجتماعية، منشورات باجي المختار، الجزائر ، 2002، ص 52.

5 – جابر (نصر الدين)، ولوكيا (الهاشمي): مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006، ص 113.

6 – محمد (عاطف غيث): قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2007، ص 358.

7 – إحسان (محمد الحسن): موسوعة علم الاجتماع، دار العربية للمؤسسات، لبنان، 1999، ص 133.

*** تعريف الإجرائي**

الدور هو الوظيفة أو الفعل أو الاتجاه أو الموقف المناسب للمركز الذي يحتله الفرد أو المؤسسة، وهو أيضا مجموعة من الأنشطة والمسؤوليات والصلاحيات الممنوحة لفرد أو فريق، وتعد نمط من الدوافع والأهداف والمعتقدات والقيم والاتجاهات التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة ومحددة اجتماعيا في مكانة أو موقع اجتماعي.

والدور يمثل الفعل الذي يقوم به الفرد تبعا لمكانته التي يحتلها، هذا المفهوم لا يخلو من تصور الفرد لذاته والمواقف المحيطة به.

2- التعليم التحضيري: يعد التعليم التحضيري من المفاهيم التي تم تناولها في أواسط التربية ومن بين التعريفات له نذكر ما يلي:

هي التربية المخصصة للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة حيث تسمح بتنمية كل إمكاناتهم، كما توفر لهم فرص النجاح في المدرسة والحياة، كما أنها تقود الطفل إلى استكشاف إمكاناته وتوظيفها في بناء فهمه للعالم وتعمل هذه المرحلة على تكملة التربية العائلية واستدراك جوانب النقص منها ومعالجتها.[1]

التعليم التحضيري هو الذي يعطي للعقل المهارات العلمية كي يستفيد منها قبل الالتحاق بالمدرسة.[2]

هو القاعدة الأساسية لمراحل التعليم المختلفة فيها الأصول الأولى والأسس الراسخة التي تقوم عليها العملية التعليمية المقصودة والغير مقصودة.[3]

- تعريف الإجرائي:

التعليم التحضيري هو عملية تربوية تعليمية خصصت للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الأربع والست سنوات (أطفال لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة الأساسية)، هدفها تحضير الطفل للحياة الاجتماعية عن طريق تفاعله للدخول إلى المدرسة.

3- الطفل: للطفل أهمية بالغة في المجتمع، وقد وردت له عدة تعاريف منها:

---

1 - المجلس الأعلى للتربية: الدليل المنهجي للتعليم ما قبل المدرسة، منشورات مديرية التعليم الأساسي، الجزائر، 1997، ص10.

2 - اللجنة الوطنية للمنهاج: الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية، أطفال(5- 6) سنوات، منشورات وزارة التربية، الجزائر، 2008. ص05.

3 - عبد القادر(شريف): إدارة رياض الأطفال وتطبيقاتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 1، 2005، ص223.

*** لغة:** جاء في المعجم الوسيط: الطفل الرخص الناعم الرقيق، والطفل المولود ما داما ناعما رخصا. الجمع طفولة وأطفال، وهو الولد حتى البلوغ.[1]

وهو من الفعل الثلاثي طفل والطفل هو الثبات الرخيص، والرخص الناعم والجمع طفال وطفولة والطفل والطفلة الصغيران، والصبي يدعى طفلا حين يسقط من بطن أمه إلى أن يكتمل.[2]

هو المولود ويطلق على الطفل كل جزء من شيء أو معنى، والطفولة هي المرحلة من الميلاد إلى البلوغ.[3]

*** اصطلاحا**

يعرف الطفل على أنه عالم من المجاهيل المعقدة، كعالم البحار الواسع الذي كلما خاضه الباحثون، كلما وجدوا فيه كنوزا وحقائق علمية جديدة لازالت مخفية عنهم، وذلك لضعف وضيق إدراكهم المحدود من جهة وإتساع نطاق هذا العالم من جهة أخرى.[4]

كما يعرف الطفل بأنه "المرحلة التي تعقب الولادة مباشرة وتستمر حتى مرحلة الوعي الكامل والقدرة على اتخاذ القرارات والقيام بالمسؤوليات وهي غالبا ما تكون بعد مرحلة البلوغ بسنوات قليلة، وقد عرف علماء الاجتماع مرحلة الطفولة بأنها المرحلة التي يتكون فيها الصغير وهو الطرف المستجيب دوما لعمليات التفاعل الاجتماعي، يعتمد على والديه حتى النضج الفيزيولوجي والاقتصادي".[5]

كما يعرف "هو الفترة التي يقضيها صغار البشر في حياتهم منذ الميلاد حتى يكتمل نموهم وتعتبر هذه المرحلة هي أصعب المراحل حيث يكون الطفل بأمس الحاجة إلى العناية والرعاية لمدة طويلة.[6]

هو ذلك الطفل الذي يكون عمره في عمر دار الحضانة أو روضة الأطفال وهو عمر حلول السنوات التي تسبق سن دخوله إلى المدرسة.[7]

---

1 – إبراهيم (مصطفى)، آخرون: معجم الوسيط، دار إحياء التراث العربي، لبنان، ط 2، 1972، ص 161.

2 – نفس المرجع، ص 50.

3 – عدنان (سيما)، راتب (أبو رموز): تربية الطفل في الإسلام، رسالة ماجستير، دراسات إسلامية، 2007، ص 14.

4 – تهاني (حسين أبو دسة): طفل ما قبل المدرسة، دار الإعصار للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص 12.

5 – ميز (منصور يوسف علي): قضايا السكان والأسرة والطفولة، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1999.

6 – بير (بورديو)، وجون (كلود باسرون): إعادة الإنتاج، (في سبيل نظرية عامة تنسق التعليم) ترجمة ماهر تريمس، مركز الدراسات الوحدة العربية، لبنان، 2007، ص 185.

7 – نخبة من أساتذة علم النفس: دراسات وبحوث علم النفس، دار الفكر العربي، مصر، 2004، ص 299.

*** تعريف الإجرائي**

هو ذلك الطفل الذي لا زال لم يبلغ السن القانوني للدخول المدرسي، وهي الفترة التي يكون فيها نفسه ومفهومها، محددا لذاته الجسمية والنفسية والاجتماعية، بما يساعد على الحياة في المجتمع ويمكنه من التكيف السليم مع ذاته.

4- المدرسة: تعتبر المؤسسة التربوية الأولى في حياة الإنسان فهي تضع بصمتها على شخصيته، إما سلبا أو إيجابا، وعليه فقد عرفت المدرسة:

*** لغة:** من درس، يدرس الشيء بمعنى طحنه وجزءه، درس الحب طحنه، درس الدرس جزءه وسهل ويسر تعليمه على أجزاءه، فيقال درس الكتاب، يدرسه دراسة، بمعنى قراءة واقبل عليه، ليحفظه ويفهمه.[1]

ويقصد بالمدرسة مكان الدرس والتعليم ويقال: هو من مدرسة فلان: على رأيه ومذهبه. كما جاء في معجم الكنز: هي مكان الدراسة (ج) مدارس.[2]

*** اصطلاحا**

وقد عرفت المدرسة بأنها تلك المؤسسة التي أنشاها المجتمع لتتولى تربية النشء الطالع.[3]

كما يعرفها عدلي سليمان بأنها المنشأة أو المنظمة التي تتم من خلالها العملية التعليمية، سواء في شكل روضة أطفال أو مدرسة، أو معهد، أو كلية، أو مركز تعليمي، ولكل مدرسة أهداف ومناهج وبرامج وخدمات وكذا أدوات وغيرها.[4]

كما يعرفه السيد علي شتا، وفادية عمر بأنها تنظيم اجتماعي ضروري لأي مجتمع وذلك لأن وجود المجتمع واستمراره يعتمد على نقل تراثه الاجتماعي والثقافي من جهة وغرس قيم المجتمع ومعاييره وتأكيدها لدى أعضائه من جهة أخرى.[5]

1- نخبة من أساتذة علم النفس، مرجع سابق، ص ص، 281 - 282.

2 - محمد (سلمان الخزاعلة)، وتحسين (علي المومني): المعلم والمدرسة، نفس المرجع السابق، ص 63.

3 - محمد (سلمان الخزاعلة)، وتحسين (علي المومني): نفس المرجع، ص17.

4 - (عدلي) سليمان: المدرسة والمجتمع من منظور اجتماعي، مكتبة لأنجلو المصرية، مصر، 1994، ص 17.

5 - السيد (علي الشتا)، (الجولاني فادية) عمر: علم الاجتماع التربوي، مكتبة وطبعة الإشعاع الفنية، مصر، 1997.

*** التعريف الإجرائي للمدرسة**

وهي مكان للدراسة (مدارس تحضيرية، ابتدائية، متوسط، ثانوية، ...)، تختص بتربية النشء والكبار، تعتمد على وسائل تكنولوجية حديثة في التعليم، كما تعمل على غرس بعض المهارات المعرفية والقيم التربوية.

1-7- المقاربة النظرية

إن كل بحث علمي لا يخلو من المقاربات النظرية التي تعتبر إطار فكري يفسر مجموعة من الفروض العلمية، وتختلف هذه المقاربات حسب طبيعة الموضوع، لان النظرية هي عبارة عن إطار فكري يفسر مجموعة من الفروض العلمية، ويضعها في نسق علمي مرتبط وقد اعتمدنا في بحثنا (دور التعليم التحضيري في تهيئة الطفل للمدرسة) على النظرية البنائية الوظيفية، ومن أشهر مفكريها دوركايم...الخ. حيث كان اهتمام هؤلاء المفكرين على التعليم التحضيري الذي له أهمية كبيرة في حياة الطفل، وكذلك الأداء الذي تلعبه المدرسة في ضمان اندماج الأجيال واستمرار الحياة الاجتماعية، بحيث يعتبر موضوع بحثنا من أحد الأنماط الاجتماعية في النسق التربوي، وهي الأقسام التحضيرية والتي تنظر إليها هذه النظرية كنمط اجتماعي، والتكامل وظيفي بنائي متواصل بين التلاميذ في الأقسام التحضيرية والمعلمين، والبرامج والحجم الساعي، وعليه نلخص الفكر البنائي الوظيفي كالتالي:

يتكون البناء الاجتماعي من مجموعة أنظمة مترابطة ببعضها البعض بنائيا ووظيفيا، ويتكون النظام من مجموعة انساق، ويتكون النسق من مجموعة أنماط لكل نظام نسق أو نمط حاجات اجتماعية تعكس وظائفه، ومن خلالها تحدد تكامله وتكافله الاجتماعي.[1]

أما بالنسبة للمجتمع يقوم هذا الاتجاه على مجموعة الافتراضات ، يقوم كل جزء على الأخر في علاقة وظيفة متبادلة.[2]

أما بالنسبة للمدرسة فإن هذا الاتجاه يصنف الأفراد حسب قدراتهم، بالإضافة إلى كونها وسيلة لتزويد الجيل الناشئ بالمهارات المعرفية، وعليه فالمدرسة أداة لتحديث المجتمع.[3]

1 – معن (خليل عمر): نقد الفكر الاجتماعي المعاصر، دار الأفاق الجديدة، لبنان، ط 2، 1991، ص 152.

2 – علي (السيد محمد الشيخي): علم الاجتماع التربية المعاصرة (تطور منهجية وتكافؤا الفرص التعليمية) ، دار الفكر العربي، مصر، 2002، ص ص، 53، 55.

3 – معن (خليل عمر): نفس المرجع السابق، ص 56.

1-8- الدراسات السابقة

من خلال اطلاعنا حول موضوع دراستنا وبحثنا عن المراجع، وجدنا بعض الدراسات السابقة التي تتحدث حول الموضوع، ولكن من جوانب مختلف التي يمكن أن نستفيد منها ومن هذه الدراسات نذكر ما يلي:

* الدراسة الأولى جاجة محمد أو بلقاسم[1]

بعنوان "أثر الالتحاق بالروضة في تنمية الاستعداد الذهني لدى الطفل الجزائري"

الهدف من الدراسة هو التعريف بأهمية رياض الأطفال ومدى تأثيرها في نمو الاستعداد الذهني لدى الطفل

كما هدفت الدراسة إلى وضع اختبار يقيس الاستعداد الذهني لدى الطفل ما قبل المدرسة

فرضيات الدراسة

انطلقت الدراسة من تساؤل عام هو:

- هل تؤثر الروضة بواقعها الحالي في تنمية الاستعداد الذهني لدى الطفل؟

أو بمعنى أخر هل هناك اختلافات دالة في هذه الإمكانية العقلية بين الأطفال الذين سبق لهم الالتحاق بمؤسسات الروضة واقرأنهم الذين لم يلتحقوا بها؟

وعلى هذا الأساس تم بناء فرضية عامة تمثلت في

- هناك اختلافات دالة إحصائيا في الاستعداد الذهني بين الأطفال الذين التحقوا بمؤسسات رياض الأطفال وأقرانهم ممن لم يلتحقوا بهذه المؤسسات.

- **عينة الدراسة** شملت الدراسة 142 طفل وطفلة.

- **وسائل جمع البيانات** اعتمد الباحث في جمعه للمعلومات على اختبار التجربة التعليمية.

- **منهج الدراسة** اعتمد الباحث على المنهج التجريبي.

- **نتائج الدراسة**

- الالتحاق بالروضة له أهمية على صعيد تنمية قدرة الاستعداد الذهني للتعلم لدى الطفل وتحضيريه للتعليم الأساسي.

- إن أطفال العينة التجريبية (الذين التحقوا بالروضة يتميزون عن أقرانهم الدين لم يلتحقوا بها) في حسن الأداء ودقته وسرعة الإنجاز وبقدرتهم على التعبير بلغة سليمة وواضحة، الأمر الذي يؤكد أن التحاقهم برياض الأطفال

1 - (جاجة) محمد أوبلقاسم: أثر الالتحاق بالروضة في تنمية الاستعداد الذهني لدى الطفل الجزائري، رسالة ماجستير في علم النفس، جامعة قسنطينة، الجزائر، 1993-1994.

له تأثير على ظهور الاستعداد الذهني لتعلم لديهم، عكس أقرانهم من المجموعة الضابطة الذين وجدوا صعوبات في أداء المهام المطلوبة منهم في التجربة، أو في التعبير عما يقومونا به في استخدام اللغة.

– أما فيما يخص أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بين هذه الدراسة والدراسة التي نحن بصددها فيتمثل فيما يلي:

أ– أوجه التشابه

إن كلامهما تحاول معرفة اثر ودور التعليم التحضيري بالنسبة للطفل ما قبل المدرسة.

إن دراستنا تدور حول دور التعليم التحضيري في الأقسام الملحقة بالمدارس الابتدائية، أما دراسة جاجة محمد أو بلقاسم كانت دراسته حول دور رياض الأطفال في تهيئة الطفولة الصغرى.

***الدراسة الثانية بورصاص فاطمة الزهراء**[1]

"تقييم التربية التحضيرية الملحقة بالمدرسة الابتدائية في الجزائر"

أسئلة الدراسة

– هل هناك تجانس بين التربية التحضيرية في الأدبيات المختصة العالمية والنصوص الجزائرية (الجانب المعرفي– الجانب الاجتماعي والعاطفي– الجانب الحسي الحركي).

– هل هناك تجانس في تطبيق التربية التحضيرية في الأدبيات المختصة العالمية والنصوص الجزائرية.

أهداف الدراسة

– الكشف عن نوع الأنشطة المقدمة في الأقسام التحضيرية في المجالات (العقلية– الحسية الحركية – والاجتماعية العاطفية).

– تقييم التربية التحضيرية في المؤسسات التربوية الجزائرية، وذلك من خلال معرفة مدى توافق النصوص الجزائرية الخاصة بالتربية التحضيرية، مع ما جاء حولها في الأدبيات المختصة العالمية، ومما مدى تطبيقها على ارض الواقع.

– **المنهج المستخدم** هو المنهج الوصفي.

– **وسائل جمع البيانات** المقابلة والملاحظة.

– **عينة الدراسة** العينة المقصودة والمتمثلة في الأقسام التحضيرية.

1 - فاطمة الزهراء(بورصاص): تقييم التربية التحضيرية الملحقة بالمدرسة الابتدائية في الجزائر، رسالة ماجيستر في علم النفس التربوي، جامعة قسنطينة ، الجزائر، 2008–2009.

*** الدراسة الثالثة أهداف التربية التحضيرية في الجزائر إجراء شكلي أم تنظيم عملي**

"دراسة ميدانية لأقسام التعليم التحضيري بمدينة معسكر"[1]

الأسئلة

– إذا كان هذا الإصلاح يحقق أهداف مسطرة فلماذا لم يتم تعميم وإلزامية هذه الأقسام التحضيرية؟

– هل يمكن لمنهاج التربية التحضيرية أن يحقق لنا الأهداف التربوية المسطرة في ظل الوسائل الموجودة في الواقع؟

– هل لتكوين المربيات أهمية في تحقيق الأهداف التربوية المسطرة؟

الفرضيات

– يمكن لتربية التحضيرية أن تحقق أهداف تربوية، رغم عدم تعميم وإلزامية هذه الأقسام وذلك في ظل التشريعات.

– يمكن لمنهاج التربية التحضيرية أن يحقق لنا الأهداف التربوية المسطرة فيل الوسائل الموجودة في الواقع.

– تعتبر أهمية تكوين المربيات داخل القسم التربية التحضيرية حلقة مهمة في تحقيق الأهداف التربوية المسطرة.

أهداف الدراسة

– التعرف على الجانب التشريعي ودوره في إلزامية أو عدم إلزامية هذه الأقسام التحضيرية في ظل الأهداف التربوية المسطرة وفي ظل الوسائل المتوفرة.

– علاقة وتكوين المربيات و أهميتها في تحقيق الأهداف التربوية المسطرة.

– منهج الدراسة المنهج الوصفي – الكمي التحليلي.

– الإطار المكاني و ألزماني لدراسة:

الإطار ألزماني في حدود 2013– 2013.

الإطار المكاني تمت الدراسة في على مستوى المؤسسات التربوية بمدين معسكر.

مجتمع وعينة البحث

– العينة شملت 14 مربية من الأقسام التحضيرية.

– تقنية البحث المقابلة والاستمارة.

1 - (كربوش) عبد المجيد و(حجليل) فاطمة الزهراء: (دراسة ميدانية لأقسام التربية التحضيرية بمدينة معسكر)، السنة الثانية دكتوراه تخصص علم الاجتماع التربوي جامعة معسكر(الجزائر)، 2013–2012.

نتائج الدراسة

– فعملية تحقيق الأهداف التربوية المسطرة في ظل عدم تعميم وإلزامية الأقسام التحضيرية حسب مفتشي المرحلة الابتدائية أثناء عملية المقابلة على وجود نقص فادح في المناصب المالية الخاصة بتوظيف المربيات.

– إضافة إلى وجود تقصير واضح في حجم المقاعد.

-أوجه التشابه

– إن كل من الدراستين تطرقوا إلى التعليم التحضيري التابع للمدرسة التحضيرية، كما اهتمت الدراستين بالجانب التربوي لطفل ما قبل المدرسة واستخدما نفس المنهج (الوصفي).

أوجه الاختلاف

– تتحدث هذه الدراسة عن إلزامية التعليم التحضيري وتعميمه، وكذا عن المناهج والمربيات، وكيفية تحقيق الأهداف التربوية المسطر عليها، أما دراستنا فقد اعتمدنا على دور الذي يلعبه التعليم التحضيرية في تهيئة الطفل للمدرسة.

– اعتمدوا في بحثهم على تقنيتين الاستمارة والمقابلة في حين اعتمدنا نحن على الاستمارة فقط.

1-9 صعوبات الدراسة

لقد واجهتنا في دراستنا هذه العديد من الصعوبات نذكر منها:

– نقص المراجع المتعلقة بموضوع بحثنا خاصة الفصل الخامس (العملية التعليمية).

– بعد المسافة بين الإقامة ومكان توزيع أسئلة الاستبيان.

– رفض بعض المؤسسات الابتدائية استقبالنا.

– رفض بعض المعلمين الإجابة عن أسئلة الاستبيان نظرا لظروف تواجههم حسب رأيهم.

– إضافة إلى إهمال بعض المعلمين للاستمارة وعدم مبالاتهم بها حيث قمنا بتوزيع (60) استمارة ولم نجمع نحن إلا (58) فقط.

خلاصة

لقد تم في هذا الفصل التطرق إلى أسباب، أهداف، أهمية الدراسة ثم التطرق إلى الإشكالية وطرح التساؤلات والفرضيات وتحديد المفاهيم تعريفها الأكاديمي وكذا الإجرائي، إضافة على الدراسات السابقة التي مست جوانب بحثي "دور التعليم التحضيري في تهيئة الطفل للمدرسة"، كما تطرقت إلى المقاربة النظرية للموضوع وإسقاطاته لتفسير الظاهرة المدروسة، وبهذا تكون قد أنهينا الإطار المنهجي للدراسة.

الباب الأول

الجانب النظري للدراسة

الفصل الثاني

الطفل ما قبل المدرسة

الفصل الثاني: الطفل ما قبل المدرسة

تمهيد

2-1 تعريف الطفل ما قبل المدرسة

2-2 خصائص الطفل ما قبل المدرسة

2-3 حاجات الطفل ما قبل المدرسة

2-4 أهمية الطفل ما قبل المدرس

2 -5 رعاية الطفل ما قبل المدرسة

2-6 برامج الطفل ما قبل المدرسة

2-7 حقوق الطفل ما قبل المدرسة

خلاصة

تمهيد

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل المهمة في حياته، وتعتبر نقطة الارتكاز للمرحلة اللاحقة حيث دعى العديد من المفكرين والمربين على المحافظة عليها ورعايتها.

لذلك أوجدت اليوم مرحلة التعليم التحضيري التي تهتم بحاضر الطفل وبناء مستقبله وتكوين شخصية، تجعله يتمتع بمفهوم ذاتي مرتفع فحياة الطفل تعد من أهم وأخصب مراحل العمر وأخطرها.

2-1 تعريف الطفل ما قبل المدرسة

إن الطفولة من أهم الفترات التي يمر بها الإنسان، من خلال رسم الملامح الشخصية الأولى له، لذا تعددت التعاريف حوله نذكرها:

هو ذلك الطفل الذي لم يلتحق بعد بمرحلة تعليمية نظامية تندرج تحت السلم التعليمي الرسمي للدولة التي يعيش فيها.[1]

يعتبر طفل مرحلة الطفولة المبكرة، أو طفل مرحلة رياض الأطفال، وتمتد هذه المرحلة عادة من نهاية السنة الثانية إلى غاية بداية السنة السادسة، والطفل في هذه المرحلة له خصائص تميزه عن باقي الأطفال.[2]

تبدأ فترة الطفولة المبكرة بنهاية العام الثاني من حياة الطفل وتستمر حتى العام الثاني من حياة الطفل وتستمر حتى العام السادس فيه تتكون أبعاده المستقبلية: الروحية والجسمية والعقلية واللغوية والانفعالية والاجتماعية.

كما يعرفه هادر: هو ذلك الطفل الذي يكون عمره عمر دار الحضانة أو روضة الأطفال، وهو عمر حلول السنوات التي تسبق سن دخوله إلى المدرسة.[3]

هي فترة حاسمة في حياة الفرد فيها توضع البذور الأولى في تكوين شخصيته وتحدد فكرة واضحة وسليمة لذاته جسميا – نفسيا، اجتماعيا.

هي فترة تسبق الالتحاق بالمدرسة، حيث يتعلم فيها الطفل أسس السلوك عندما يلتحق بالمدرسة.

2- 2 خصائص الطفل ما قبل المدرسة

يمر طفل ما قبل المدرسة بمرحلة من أهم المراحل التربوية والتعليمية فهي تشكل الأسس الأولى لنموه بمختلف مجلاته العقلية والاجتماعية، وبالتالي فهي تؤثر على شخصيته وحياته فيما بعد، لذا ركز علماء التربية

1 – (عرفات) عبد العزيز سليمان: المعلم والتربية (دراسة تحليلية مقارنة لطبيعة المهنة)، مكتب أنجلو المصرية، مصر، 1991، ص 161.

2 – زكريا (الشربيني)، صادق (يسرية): نمو المفاهيم العملية للأطفال (برنامج مقترح وتجارب لطفل ما قبل المدرسة)، دار الفكر العربي، مصر، 2000، ص 134.

3 – المرجع السابق، ص 292.

وعلماء الاجتماع على معرفة خصائص الطفل في هذه المرحلة، وقد اختلفوا في تصنيف هذه الخصائص وحدودها كالأتي:

أ) خصائص الطفل الحركية

عجز على ربط وتزرير ملابسه وذلك راجع إلى أن عضلاته الصغيرة لازالت لم يكتمل نموها بعد، ولكن مع نهاية سن الخامسة يصبح قادرا على القيام بذلك، مع قدرته على التقليد في الرسم والقفز والجري ...

يتميز نظر الطفل في هذه المرحلة، بطول النظر، حيث يرى الأشياء الكبيرة أوضح من الصغيرة والبعيدة أكثر من القريبة.

طفل ما قبل المدرسة لا يمكنه أن يمسك القلم أو الملعقة بين أصابعه بسهولة.[1]

ب) خصائص الطفل المعرفية

– تشكل مفاهيم الطفل الأساسية مثل/ الزمان والمكان، وزيادة قدرته على الفهم والتركيز والانتباه وتوسيع أفاق قدراته العقلية مما يجعله مستعدا للإقبال على التعلم.

– يحب الاستطلاع والاستقصاء ليصل إلى الحقائق، وتتكون له قدرة على حل المشكلات، لهذا فإنه بالإمكان تكليفه ببعض المهام البسيطة.

– تزيد قدرته على التذكر، فطفل الرابعة والنصف بإمكانه أن يتذكر (4) أرقام، ويكون تذكره للكلمات والعبارات المفهومة أحسن من تذكره للكلمات الغامضة بالنسبة له كما تزداد قدرته على الحفظ.[2]

ت) خصائص الطفل الاجتماعية

يتميز الطفل بمجموعة من الخصائص الاجتماعية تميزه عن غيره وهي:

– الطفل بعد أن كان متمركزا حول ذاته، يلعب بمفرده، ولا يهمه من حوله، فالفهم بالنسبة له أن يرضى نفسه، حتى وإن كان ليس له بل ملك الآخرين، يصبح في هذه المرحلة يحب اللعب مع جماعة الأطفال ويكون صداقات ويتفاعل معم.[3]

– الطفل في هذه المرحلة يجب أن يتحمل المسؤولية وان يشعور بأنه كبير.

– يتميز الطفل في هذه المرحلة بحب اللعب، يتعلم من خلاله أشياء كثيرة عن الناس والمجتمع ككل.

---

1 - رائد (خليل سالم): المدرسة والمجتمع، مكتبة المجتمع العربي، الأردن، 2006، ص، ص 118 – 119.

2 - شريفة (غطاس)، وآخرون: خطواتي الأولى في المدرسة التحضيرية، (6-5) سنوات، دليل المعلم، 2001، ص 125.

3 - محمد (الطيطي)، منير (عريقج)، وآخرون: مدخل إلى التربية، دار المسيرة، الأردن، 2008، ص، ص 28 – 29.

وهناك العديد من المفكرين والمربين من صنفوا خصائص الطفل ما قبل المدرسة إلى:

- **الاعتمادية** يعتمد الطفل على رعاية من حوله للحفاظ على حياته مع تدرجه نحو الاستقلالية عبر مراحل نموه.

- **النماء والتغير** تطرأ تغيرات كمية ووظيفية على جوانب نمو الطفل بفعل العوامل المتفاعلة المؤثرة في نموه.

- **المرونة:** بمعنى قابلية الطفل لتشكل سلوكه وأفكاره حسب توجيه المعلم.

- **الحيوية:** ويقصد بها النشاط والحركة.

- **التلقائية:** بمعنى يكون لدى الطفل عفوية في التعبير والكلام.[1]

2-3 حاجات الطفل ما قبل المدرسة

الحاجات هي العوامل أو الأشياء أو الجوانب التي ينبغي أن تتولى المربية والمنهاج إشباعها لدى الطفل حتى ينمو نموا سليما متزنا، وتتعب من الناحية الجسمية والنفسية والاجتماعية ومن هذه الحاجات نذكر:

1- حاجة إلى النمو الجسمي والعقلي

فالنمو الجسمي يتطلب الغذاء الصحي، والدفء والهواء والشمس والحركة والراحة واللعب وهذا يختلف من سن لأخر ومن حالة لأخرى (المرض، الصحة) وتظهر في البحث عن الطعام وفي الميل إلى الاستكشاف والتعلم وحب الإطلاع.[2]

2- الحاجة إلى الحرية في التعبير

فالطفل يشعر بالحاجة إلى الانطلاق وحرية الحركة والتعبير عن ميوله وقواه بصور وأشكال التعبير المختلفة كالكلام واللعب والحركة والرسم والتمثيل وهذه الحرية ينبغي أن تكون منظمة حتى تجعله يحب ما يعمل.[3]

1 - منى (يوسف بحري)، نازك (عبد الحليم قطيشات): مدخل إلى تربية الطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص17.

2 - المجلس الأعلى للتربية: الدليل المنهجي للتعليم ماقبل المدرسة، نفس المرجع السابق، ص 13.

3 - نفس المرجع، ص 13.

3- الحاجة إلى التوجيه والإرشاد

يشعر بأنه لا يملك القدرة على التعليم ومعالجة الكثير من المشاكل فيرغب في النصح والإرشاد من الكبار ليجتنب الفشل والألم كما أن الحرية وحدها عامل مدمر.

فالطفل لا يمكن أن يترك وشأنه، يعبر بحرية في مجتمع له مقاييسه الخلقية ونظمه وتقاليده وليس له القدرة على الاختبار السليم اتجاهه، وقد نبهت السيدة منتسوري لهذا فجعلت للطفل الحق في أن يختار من اللعب ما يشاء شرط ألا يغتصب لعبة غيره، أو يتدخل في أعماله وأن لا يزعجه.[1]

4- الحاجة إلى الطمأنينة والأمن من الناحيتين الجسمية والعقلية

فالطفل محب للمخاطرة والإطلاع وكشف البيئة التي تحيط به وهذا لا يتوفر له إلا إذا منح الحرية الكافية وكان يثق بنفسه ثقة جسمية عقلية وشعر بالأمن من المخاطر كالعقاب والسقوط وبهذا يتحرر من الخوف والقلق، لذا ينبغي على المربية عدم المبالغة ونقد أخطاء الأطفال وتوفير العدالة حتى ينصرفوا إلى الاستفسار والفهم والعمل في جو الطمأنينة.[2]

5- الحاجة إلى الحب والعطف

الحب ضروري لنمو الطفل النفسي والخلقي ويكون بتحسيس للمشكلات النفسية وحتى الاجتماعية التي يعاني منها، والمراد بالحب والعطف ما يصدر عن الوالدين والمربية من رعاية وتربية سليمة والتعزيز، والطفل يحتاج إلى عطف المربية حتى يأنس إليها ويثق فيها.

6- الحاجة إلى النجاح

وتتطلب عدم وضع الطفل في مواقف يتكرر فيها شعوره بالفشل وأن تتيح له أن يتمتع بقدر من نشوة النجاح من حين لآخر.

7- الحاجة إلى التقدير

الأطفال شغوفون بأن يعترف لهم بالأدوار التي يقومون بها وبأن يعاملوا كأفراد لهم قيمتهم.

فحاجات الطفل التي ينبغي على المربي أن يعرفها حتى يعمل على تحقيقها تحقيقا صالحا وتوجيهه لتوجيه السليم.[3]

1 - المجلس الأعلى للتربية: الدليل المنهجي للتعليم ما قبل المدرسة، منشورات مديرية التعليم الأساسي، الجزائر، ص 13.

2 - نفس المرجع، ص 14.

3 - نفس المرجع، ص 14.

8- الحاجة إلى اللغة

فالنمو اللغوي في مرحلة الطفولة له قيمته الكبرى في التعبير عن النفس والتوافق الشخصي والاجتماعي والنمو العقلي بعامة.[1]

9- الحاجة إلى المعرفة والبحث والاستطلاع

فالطفل يكتسب معلوماته وتنمو معارفه عن طريق خبراته التي يمارسها بنفسه باستخدام حواسه المختلفة وعن طريق الأسئلة التي يسألها.

10- الحاجة إلى اللعب

حيث يساعد اللعب الطفل في اكتشاف العالم الذي يحيط به، وفي اكتساب الكثير من المعلومات والحقائق عن الأشياء والناس في البيئة التي يعيش فيها، فيتعرف الطفل من خلال أنشطة اللعب التفاعل مع أدواته الأشكال والألوان والأحجام، ويقف على ما يميزها من خصائص مشتركة وما يجمع بينهما من علاقات وكل هذا يثري حياة الطفل العقلية بمعارف وافرة عن العالم المحيط به وبمهارات معرفية تعنيه على فهم العالم والتكيف معه.[2]

11- الحاجة إلى درس القيم الدينية

حتى يتكون لديهم الإيمان والأمل والحب والخير اللازم النمو الشخصية السوية ويتم غرس هذه القيم لدى الأطفال من خلال المحاكاة والتركيز على القدوة الصالحة في التنشئة الدينية.[3]

12- الحاجة إلى تنمية الإحساس باستقلال الذات

حيث يجب احترام رغبة الطفل في الاستقلال بفعل بعض الأشياء التي لا تشكل خطورة عليه وذلك يساعد على نمو استقلال الذات عند الطفل وتوفير فرص الاختيار وتقديم خامات وأدوات اللعب المتنوعة له.[4]

1 - أمل (خلف): مدخل إلى رياض الأطفال، عالم الكتب، مصر، ط 1، 2005، ص 214.

2 - نفس المرجع، ص 215.

3 - نفس المرجع، ص 215.

4- نفس المرجع، ص 2016.

2-4 أهمية الطفل ما قبل المدرسة

الطفولة هي المرحلة التي يبدأ فيها الإنسان مراقبة الخبرات، وتكوين العادات والاتجاهات والمهارات العقلية والاجتماعية والنفسية، والجسمية، وسماته الشخصية التي لا تلبث أن تتبلور خلال مراحل النمو المختلفة حيث تظهر للطفل هذه الأهمية في كون المرحلة:

- هي المرحلة الأساسية التي تقوم عليها المراحل اللاحقة من حياة الإنسان.
- وتتشكل فيها ملامح شخصيته الأولى والمقبلة.
- وتغرس فيها بذور منظومة معتقداته من قيم واتجاهات.
- تتكون فيها العديد من العادات والميول.
- تكتسب خلالها خبرات منوعة قد يصعب نسيانها.
- تعتبر الاحتياطي الذي تعول عليه الأمة من مواصلة بناء المجتمع في المستقبل.[1]

2-5 رعاية الطفل ما قبل المدرسة

ولتحقيق نمو متكامل لطفل ما قبل المدرسة وفي جميع النواحي لابد من ذلك تهيئة المناخ المناسب والملائم للإستعداده لدخول المدرسي.

بالإضافة إلى مساعدته على التشكيل السليم لشخصيته وتحفيزه على الرغبة في التعلم واستقبال واستيعاب المعارف ويمكن تلخليصها في:

أ) الرعاية الصحية

تقديم الرعاية الصحية لطفل ما قبل المدرسة من خلال ما يلي:

- الفحص الطبي الشامل لطفل ما قبل المدرسة.
- الإشراف على التغذية لديهم، مع نشر الوعي الصحي بينهم. [2]

1 – منى (يوسف بحري)، عبد الحليم (قطيشات): نفس المرجع السابق، ص 17.

2 - نادية (يوسف جمال الدين): المؤتمر العلمي السنوي الخامس، (تربية الطفل ما قبل المدرسة، واقع وطموحات المستقبل)، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، 2007، ص 221.

ب) الرعاية الثقافية

– التنسيق بين الهيئات التي تهتم بثقافة الطفل، لاسيما بين وزارة التربية والتعليم وأجهزة الإعلام.

– توفير الكتب الجديدة من خلال إقامة المعارض للكتب.

– تشجيع دور النشر إصدار مزيد من مجلات طفل ما قبل المدرسة.

– الاهتمام بتوصيل الخدامات الثقافية إلى الطفل ما قبل المدرسة عن طريق وسائل الاتصال الجماهيري.

ج) الرعاية التعليمية

– زيادة الاهتمام بالأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة بمساعدتهم على النمو العقلي والاجتماعي وتزويدهم بالقدر الضروري واللازم من المعلومات والاتجاهات والمهارات.

– زيادة الاهتمام بالخدمات الاجتماعية والترويحية لهم.

د) الرعاية الاجتماعية

– تقديم الدعم والمساندة لطفل من خلال إنشاء تشريعات مكملة لدور الأسرة، كدور الأقسام التحضيرية، دور الحضانة ... الخ.

– إنشاء مؤسسات تحمي الطفل وتضمن له حقوقه الاجتماعية.

– توعية المجتمع والأسرة بضرورة الاهتمام بالطفل في السنوات الأولى من عمره كونه يتأثر بهم.[1]

2-6 البرامج التربوية الموجهة لأطفال ما قبل المدرسة

حيث تعددت أنواع البرامج التربوية المقدمة لطفل ما قبل المدرسة، وقبل التطرق إليها، لابد لنا أولا تعريف البرامج التربوية وهي: "ما يحدث في قاعة الدرس التي يتواجد فيها التلاميذ، خلال وقت الحصة، وفي أثناء التفاعل الذي يجري بينهم وبين المعلم(ة) وهو يعتبر منهج في حد ذاته بحيث يهدف إلى جانب تحقيق النمو الشامل المتكامل للطفل عقليا ونفسيا في إطار بيئة الاجتماعية".

1 - مصطفى (رجب)، محمد (عبد الجليل دوفية): رعاية الأطفال، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط 1، 2008، ص، ص 133،134.

أما بمفهومه الواسع "فهو برنامج العمل السنوي لمؤسسات التعليم قبل المدرسة، والذي يسمى في الوقت الحاضر بالخطة السنوية للعمل والمتناسبة مع المستويات النمائية للأطفال والمبرمجة على شهور السنة وأسابيعها وأيام الأسبوع وبما يتفق وخصائص الطفل النمائية الموجهة".[1]

والبرنامج التربوي يقصد به "بأنه مجموعة من الأنشطة التي تتم داخل غرفة الصف، من أجل إشباع حاجات الطفل وتحقق الأهداف المنشودة من البرنامج وتنجز هذه الأنشطة من طرف المعلمة أو المعلم داخل الصف.[2]

أنواع البرامج التربوية

أ) البرنامج اليومي

قد يتسع مفهوم البرنامج التربوي ليشمل جميع الأنشطة والممارسات والألعاب والمواقف والأساليب والطرائق وتحدد تحديدا دقيقا، وترتب ترتيب مناسب لمستوى نمو الطفل، الذي وضعت من أجله وتبرمج في فترات للراحة أو التغذية أو التسلية وليتفاعل معها الطفل بعد أن يتعرض لأنشطتها، والتي تدفعه للحركة والعمل وتقدم له بأسلوب متكامل ومترابط يعمل على تحقيق تكامل نمو الطفل جسميا وحركيا واجتماعيا، ويمكن للمعلم من تعزيز خبراته السابقة وتعريضه لخبرات أكثر تقدما وتطورا. ويبرمج البرنامج اليومي، بما يعمل على توسيع مدارك الطفل وتحفيزه على التفكير ويشجعه على العمل والنشاط، ليكمل برنامجه اليومي وهو غير متعب أو مالل من ذلك بحيث يعتبر البرنامج اليومي هو المضمون الذي تتفاعل معه المعلمة أو المعلم أطفالها.[3]

ب) البرنامج الأسبوعي

قد يتسع مفهوم البرنامج التربوي ليشمل جميع الأنشطة والممارسات والألعاب والمواقف والأساليب والطرائق التي يمارسها الطفل والمعلمة أو المعلم لمدة أسبوع كامل، حيث تحدد له خطة وتبرمج زمنيا بما يعمل على تحديد الأعمال التي تقدم له في كل يوم من أيام هذا الأسبوع، لتصاغ وتحدد لها أهداف خاصة، وتلحق بتقويم

1 - مرجع سابق، ص، ص 143،141.

2 - حنان (عبد الحميد عناني): برامج الطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2003، ص 13.

3 - (شبل) بدران: نظم رياض الأطفال في الدول العربية والأجنبية (تحليل مقارن)، الدار المصرية اللبنانية، مصر، 2003، ص، ص 62،63.

لاحق بمجالات نموه، بهدف التأكد من نواتج التعلم وتحقيق الطفل لمكتسباته النمائية بعد تفاعله مع البرنامج الذي يتعرض له.[1]

وعادة ما تتضمن الخطة الأسبوعية لأطفال ما قبل المدرسة، عرض وتقديم خبرة تعليمية محددة ومصدرة بمجموعة من الأهداف المعرفية والتي تنبثق منها العديد من المفاهيم الرئيسية التي تدور حول محورها وتفسير أبعادها وزواياها، بحيث يقدم كل مفهوم من هذه المفاهيم في يوم كامل ويبرمج له برنامج تربوي خاص تتكامل خبراته، ويسعى نحو إكساب الطفل لمفهوم الخبرة وتنميته معرفيا.

ج) البرنامج الشهري

ويكون البرنامج التربوي وفقا لهذا المضمون أكثر اتساعا مما سبق، يشمل الخطة الشهرية لكل مستوى من مستويات أطفال ما قبل المدرسة.

2-7 حقوق الطفل ما قبل المدرسة

ويقصد بها تلك الحقوق التي يتمتع بها الطفل بكونه طفلا، وهي حقوق يجب أن تكون معروفة لدى كل طفل دون تمييز على أساس العرق أو اللون أو الجنس أو الدين أو اللغة أو الآراء السياسية...ومن بينها نذكر:

1- حق الطفل في الرضاعة

للرضاعة أهمية كبيرة للطفل في كل النواحي الجسدية والعاطفية حيث يكون بمأمن من الأمراض الجسمية والنفسية التي يتعرض لها الطفل، إذا يتغذى بحركات من الحليب الصناعي، لذا الواجب على الأم أن ترضع طفلها حولين. ولقد أثبتت البحوث الصحية والنفسية في الوقت الحاضر أن فترة عامين ضرورية لنمو الطفل نموا سليما.

1 - سعدية (علي بهادر): برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2003، ص27.

2- حق الطفل في الحياة الكريمة

وذلك في التمتع بالحياة وتوفير شروط اللازمة له في كل مراحل عمره إلى أن يشد عوده ويصبح قادرا على الحياة وتحمل مسؤولياتها كأي إنسان يعيش في المجتمع، ولا بدمن توفير حماية خاصة لحياة الطفل لكونه لا يتمكن من حماية نفسه لضعف حاله.1

4- حق الطفل في السلامة الجسمية

حيث يمنع المساس بسلامة جسم الإنسان وقد حددت العقوبات المناسبة لكل حالة وأطلق عليها "الجناية فيها دون النفس" تقطع الرجل واليد والإصبع وقلع الأسنان وشبح الرأس، كما حرم ومنع التعذيب بكل الوسائل لما فيه من مظرة عليه.

5- حق الطفل النفقة عليه:

فرض نفقة الطفل على أبيه، فيعطي الولد بقدر حاجة .

6- حق الطفل في التعليم:

فالعلم يلعب دورا مهم في توعية الإنسان.

7- حق الطفل في اللعب

حيث يمثل اللعب بالنسبة له مجال واسع للتربية والتوجيه والتنمية المواهب والقدرات والإستعدادت كما يقال "العقل السليم في الجسم السليم"، كما جاء في كتاب أبو حامد الغزالي عندما قال "أعلم أن الطريق في رياضة الصبيان من أهم الأمور، والصبي أمانة عند والديه وقلبه الطاهر جوهرة نفسية ساذجة".[2]

1- عروبة (جابر الخزرجي): حقوق الطفل بين النظرية والتطبيق، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، سنة 2009، ص 49.

2- أبو حامد (الغزالي): أحياء علوم الدين، ج8، دار الشباب، مصر، ص 146.

خلاصة

إذن مرحلة الطفولة هي مرحلة سريعة النمو في مختلف الجوانب النفسية والعقلية والاجتماعية، لذا وجب علينا المحافظة عليها ورعايتها منذ الصغر، من أجل تنشئتها تنشئة سليمة قادرة على مواجهة الصعاب التي يواجهها في المستقبل.

الفصل الثالث

التعليم التحضيري

الفصل الثالث: التعليم التحضيري في الجزائر

تمهيد

3-1 لمحة تاريخية عن التعليم التحضيري

3-2 مفهوم التعليم التحضيري

3-3 دوافع الاهتمام بالتعليم التحضيري

3-4 مؤسسات التعليم التحضيري

3-5 تطور التعليم التحضيري في الجزائر

3-6 أهداف التعليم التحضيري في الجزائر

3-7 واقع التعليم التحضيري في الجزائر

خلاصة

تمهيد

يعد الأطفال مصدر الثروة الحقيقية لأي مجتمع، وهم الأمل في تحقيق مستقبل أفضل حيث دعا العديد من المفكرين والمربين بفتح أقسام تحضيرية لما له من أهمية كبيرة في بنية الطفل السيكولوجية والمعرفية التربوية لتهيئة الطفل للدخول المدرسي الأساسي.

حيث أخذت هذه الدراسة بعين الاعتبار خاصة مع تطور الحياة الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجي العلمي والثقافي وقد برز هذا الاهتمام في كل دول العالم في العقود الأخيرة وكانت الجزائر من ضمن الدول التي قطعت على نفسها عهدا بإدراج مسألة تطوير وتعميم التعليم التحضيري لما لها من آثر واضح على الطفل والمجتمع.

3-1 لمحة تاريخية عن التعليم التحضيري

اهتم الإنسان المربي منذ القدم بتربية وتنشئة الطفولة الصغرى، حينما أدركت المجتمعات بأن التعليم في الصغر كالنقش على الحجر له آثار وأبعاده على البنية المعرفية والتربوية للطفل، وقد زاد الاهتمام بهذه المرحلة نتيجة بروز العديد من المربين بآرائهم وأفكارهم التربوية النيرة التي أعطت للطفولة الصغرى الحق في التربية والتعليم وذلك بفتح مؤسسات تهتم بهم من جميع الجوانب، وقد تطور موضوع التربية التحضيرية ليصبح من التراث الحضاري والإنساني لماله من مرجعية فكرية حيث ظهر الفكر التربوي أولا:

أ- عند اليوناني

أفلاطون: (427 – 348 ق م) كان من السباقين الذين اهتموا بالتربية الطفل، يجب أن يهيأ لحياة الكبار منذ وقت مبكر وقال "طالما كان الجيل الصغير حسن التربية ويستمر كذلك فإن لسفينة دولتها الحظ في سفر طيبة".

أرسطو: فقد أكد على ضرورة البدء بالتربية الجسمية حيث يؤجل التربية الخلفية والفكرية حتى سن الخامسة من العمر.

ب- عند المسلمين

ارتبطت الرسالة المحمدية بالقراءة وطلب العلم فأول آيات القرآن الكريم (اقرأ) بمعنى تعلم وتربى،[1] وقد جاءت العديد من الأحاديث الشريفة تحث على طلب العلم وعلى نشره منها قال الرسول صلى الله عليه وسلم "أطلبوا العلم من المهد إلى اللحد".

لذا فقد ساهمت الحضارة الإسلامية في تطوير الفكر التربوي الداعي للاهتمام بالطفولة المبكرة ومن أشهر علمائها:

ابن سينا: (370هـ – 427هـ) الذي تناول هذه المرحلة بشيء من التفصيل والتحليل في كتابه "السياسة" حيث يقول: "إذا اشتدت مفاصل الصبي، وإستوى لسانه وتهيأ للتلقين، ووعي سمعه، أخذ في تعلم القرآن وصور حروف الهجاء ولقن معالم الدين" وركز في كتابة "القانون" على الأولوية التربوية في هذه المرحلة هي التربية الخلقية للطفل –التربية الرياضية والحركية– والتربية الموسيقية التي تهيئ سمعه لحسن الاستماع والتذوق.

ابن خلدون: (732هـ 808هـ) الذي نادى بالتدرج في تربية الطفل وفي تعليمه والعمل على استثارة استعداداته وميوله قبل التعلم الأول.

ومن العلماء والفلاسفة المسلمين نجد أيضا الفرابي، الغزالي، القابسي ...الخ، الذين تركوا أثرا واضحا من خلال دراستهم التي اهتمت بتربية الطفل.

1- أحمد (علي الحاج محمد): أصول التربية، دار المناهج، عمان، ط2، 2003، ص 99.

ج- عند الغرب

لقد كان للغرب دور مهم في تطور وازدهار الفكر التربوي الذي يهتم بالطفل ما قبل المدرسة ويعود الفضل للعديد من المربين الذين اتفقت أفكارهم واهتماماتهم في فتح مراكز ومؤسسات لتهيئة الطفولة الصغرى ومن أبرز المربين نجد:

جوهان أموسى كومينوس: 1592 – 1670 يعتبر من أوائل الفلاسفة والمربين ألفا عدة كتب من بينها "عالم المحسوسات المصورة" و"مدرسة الطفولة المبكرة" وأكد على أهمية هذه المرحلة وضرورة العناية بالطفل ونموه نادى بإنشاء مدارس الحضانة وكان ذلك في قرن 17.[1]

بستالوتزي: (1748 – 1827) لقد أعطى بستالوتزي أهمية كبيرة لتربية وتدريب حواس الطفل، ويرى بأن العناصر الأساسية في التعليم الطفل هي الشكل، العدد، الكلمة (اللغة).

فروبل (1782 – 1862) يعتبر المؤسس الحقيقي لرياض الأطفال، لقد أعطى أهميته للعب والموسيقى ونشاطات اليومية ودراسة الطبيعة، كانت خطته قائمة على العمل والنشاط الذاتي.

مونتوسوري (1870 – 1952) اهتمت مونتوسوري هي الأخرى بالطفل اهتماما كبيرا، تنظر إلى مرحلة الطفولة على أنها فترة نمو لذا يجب استغلال قدرة الطفل الحركية والنمو الحسي ومبادئ القراءة والكتابة.[2]

أنشأت بيوت للأطفال الأمهات العاملات وكذلك برامج ومناهج لتكوين خبراتهم واهتمت بالمحيط الذي يتعلم فيه الطفل وحاولت أن تنظمه وتكيفه.

وهكذا أزداد الاهتمام بمرحلة ما قبل المدرسة منذ أواخر القرن 19 وانتشرت مدارس ورياض الأطفال في معظم دول العالم لقيمتها التربوية واعتبرت رياض الأطفال بيئة صالحة في حاضر ومستقبل الطفل وتأهيله للمرحلة الإلزامية.

1- ملكة (أبيض): الطفولة المبكرة والجديد في رياض الأطفال، المؤسسة الجامعية للدراسات، ط 2، لبنان، 2000، ص 12.

2- (أبو طالب محمد) سعيد وآخرون: علم التربية العام ميادينه وفروعه، دار النهضة العربية، ط 1، بيروت، 2001، ص 201.

3-2 التعليم التحضيري

مفهوم التعليم التحضيري

هي التربية تؤمن الحاجات الجسمية، النفسية، الروحية، اللغوية، الاجتماعية في مرحلة الطفولة المبكرة وتستهدف الأطفال في سن الرابعة إلى السادسة من العمر.[1]

هو تعليم يوجد في الممارسة الابتدائية، بحيث يتفاعل أطفال القسم التحضيري مع جميع التلاميذ من مختلف أصناف الأعمار ومراحل التعليمية.[2]

يعتبر منطلق أساسيا للنمو الجسمي والحركي والاجتماعي والوجداني واكتسابه القدرة على التواصل اللغوي السليم.[3]

هو عملية تربوية تعليمية تعمل على تحضير الطفل للحياة الاجتماعية عن طريق تفاعله للدخول للمدرسة عن طريق تنمية قدراته العقلية.[4]

3-3 دوافع التعليم التحضيري

إن التعليم التحضيري لم يأتي صدفة بل هناك ظروف عدت إلى إنشائه وذلك بتخطيط له وفق مراحل مختلفة إلى أن وصل إلى مرحلة التعليم الإلزامي ومن بين الدوافع التي أدت إلى ظهوره هي:

أ- الدافع النفسي

يعبر الدافع النفسي من الدوافع المهمة حسب علماء النفس والتربية، حيث يعتبرون أن فترة ما قبل المدرسة الابتدائية تعتبر الأخطر ففي هذه الفترة تتكون شخصية الطفل وتترك طابعا على جسمه وعقله ونفسه وسلوكه طيلة مراحل حياته والبيئة المدرسية بما فيها هي الوحيدة القادرة على تهيئة الطفل نفسيا فالجو الأسري يختلف من دولة لأخرى ومن بيت لأخر فهناك عدة مشاكل تؤثر على الطفل من الناحية النفسية منها وجود العنف والمشاكل في الأسرة أي غياب الراحة ومرض أحد الوالدين أو طلاقهما وهذا يؤدي بالطفل إلى الشعور بالحزن والوحدة أو كثرة الأطفال في البيت الواحد معاناة الأم نفسيا وجسميا ...الخ.

وهنا يأتي دور مؤسسات التعليم التحضيري إكمال النقص الذي يتعرض له الطفل في حياته المبكرة.[5]

1- (فيراس) إبراهيم: طرق التدريس ووسائله، دار الفكر العربي، عمان، 1999، ص 99.

2- (بو معيزة) السعيد: مجلة دراسات نفسية وتربوية، جامعة لوتيسي علي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم النفس وعلوم التربية، دار التلو للطباعة، البليدة (الجزائر)، العدد 11، 2014، ص 41.

3- اللجنة الوطنية للمنهاج: الدليل التطبيقي لمناهج التربية التحضيرية أطفال (5 إلى 6 سنوات)، نفس المرجع السابق، ص 05.

4- المجلس الأعلى للتربية: الدليل المنهجي، نفس المرجع السابق، ص 11.

5- (فراس) إبراهيم: طرق التدريس ووسائله، نفس المرجع السابق، ص99..

ب- الدافع التربوي

التربية تلعب دور مهما في حياة الفرد والجماعة خاصة في مرحلة الطفولة الصغرى، وهذا ما نبهنا عليه الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام في قوله: "رحم الله عبدا أعان ولدا على بره بالإحسان إليه والتألق له وتعليمه وتأديبه"، وهذا يدل على الحفاظ على الفطرة السليمة، ويرى رابح تركى أهمية التربية التحضيرية، حيث تجعل الطفل يندمج داخل مجموعات من الأطفال الذين هم في مثل سنه، ونقوم بتدريبهم على العادات الصالحة والحسنة، مثل التعاون، واحترام حقوق الآخرين، وضبط السلوك، والسيطرة على الانفعالات، وتعليمهم العادات الجيدة، مثل تقليم الأظافر، وغسل الأسنان، وهذا النوع من التربية يتم في بيئة مناسبة تتوفر على ألعاب تربوية سليمة، التي تمكن الطفل من التقليد الاجتماعي الصالح، وتجنب اللعب العشوائي الذي ينعكس على سلوكه وكلامه ومعاملاته سلبا، لذلك أنشأت مؤسسات التعليم التحضيري، المجهزة بكل ما يمكن أن يلبي طلب وحاجات الطفل.[1]

ت- الدافع الاجتماعي

إن التطور الذي شهده العالم ومازال يشهده في جميع المجالات التكنولوجية والعلمية، أدى إلى تعقد الحياة ،وبالتالي من الضروري أن يواكب الطفل هذا التطور منذ الصغر، لهذا وجدت الأقسام التحضيرية لنقل الطفل من ذاتية الأسرة إلى الحياة الاجتماعية المواكبة للعصرنة، من خلال قيادته خلال ساعات معينة من النهار، وهذا لجعله مواطنا صالحا مفيدا لنفسه ولمجتمعه.[2]

ث- الدافع الاقتصادي

إن ظهور الثورة الصناعية أدت إلى توفير مناصب كثيرة للعمل، مما سمح للمرأة بأن تساهم هي الأخرى إلى جانب الرجل بعملها في مختلف المجالات، وهذا ما أدى إلى ضرورة إنشاء مؤسسات لتربية الطفل ما قبل المدرسة، نظرا لوجود مشكلة من سيقوم برعاية الأطفال حينما تقضي الأم نهاراها خارج البيت؟ فالتعليم التحضيري دور في حل مشكلات النساء العاملات.

وعليه يمكننا القول انه لا يجب الارتكاز على دافع واحد، وإنما كل الدوافع (اجتماعية، اقتصادية، نفسية تربوية)، كان لها سببا في ظهور التعليم التحضيري.

1- رابح (تركي): أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 1، ص، ص، 86 87.

2- زيادة (يوسف الخطيب): رياض الأطفال، "واقع ومناهج" مؤسسة الخليج العربي مصر، ص47.

3-4- مؤسسات التعليم التحضيري

هناك عدة مؤسسات للتعليم التحضيري

1- الكتاتيب

دورها تلقين وتحفيظ القرآن الكريم للأطفال، وكذا تعليم مبادئ القراءة والكتابة وقواعد السلوك تضم العديد من البنين والبنات.[1]

2- المدرسة القرآنية

وهي عبارة عن أقسام تابعة للمساجد تسيرها الوزارة المكلفة بالشؤون الدينية.[2]

هي مدارس تابعة لوزارة الشؤون الدينية يلتحق بها أفراد من مختلف الأعمار أي من الأطفال الصغار إلى الراشدين.

وتتباين فيها مستويات التعليم وتدريس باقي العلوم الشرعية المساعدة على فهم معاني الألفاظ القرآنية وروح الشريعة.[3]

ظهرت بقوة في الأعوام القليلة الماضية كفضاء يهتم ما دون سن التمدرس، ويمثل هذا النموذج في أقسام تابعة للمساجد.

3 - الروضة

تعتبر المؤسسات التربوية الاجتماعية، تختص بتربية الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين الثالثة والسادسة، هدفها تربية الأطفال وتنميتهم نمو كاملا، سواء كان من جانب النفسي، والانفعالي، الاجتماعي، والعقلي، وتهيئتهم وتحضيرهم لدخول المدرسي.[4]

هي مؤسسة تربوية تعليمية، تستقبل الأطفال في سن ما بين الثالثة والسادسة من العمر، لتوفير لهم الرعاية الشاملة والمتكاملة، التي تضمن لهم النمو المتكامل والمتوازن جسميا وعقليا ونفسيا واجتماعيا.[5]

1 - اللجنة الوطنية للمنهاج: نفس المرجع السابق، ص 9.

2 - الدليل المنهجي للتعليم ما قبل المدرسة: مرجع سبق ذكره، ص 03.

3 - مديرية التعليم الأساسي: نفس المرجع السابق، ص، ص 03، 06.

4 - نفس المرجع، ص 08.

5 - فتيحة (كركوش): سيكولوجية الطفل ما قبل المدرسة، (نموه مشكلاته، مناهج والواقع)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجامعة المركزية، بن عكنون (الجزائر)، ط 2، ص65.

4- الحضانة

وهي مؤسسة تربوية اجتماعية تستقبل الأطفال من عامين – ثلاثة إلى أربعة سنوات، وهناك من يستقبل حتى الأطفال في شهرهم الأول، وتعتبر هذه المؤسسة، أقرب إلى المنزل، حيث تختص بالرعاية الصحية والغذائية للطفل، كما تكون هذه المؤسسة مجهزة بأدوات اللعب والتسلية وكذا التعليم إضافة إلى ربط أطفال الحضانة مع بعضهم بالعمل الجماعي حيث يمثل البيت الهادئ السعيد بالنسبة له.[1]

5- الأقسام التحضيرية

وهذه الأقسام تستقبل الأطفال المتراوح أعمارهم بين 04 – 05 سنوات حيث يستقبل في حجرات مجهزة بيداغوجيا تساهم في تحضير الطفل للتمدرس في مرحلة المقبلة مكتسبا بذلك مبادئ القراءة والكتابة والحساب.[2]

3-5- تطور التعليم التحضيري في الجزائر

أ- قبل الاستعمار

استمرت المدارس القرآنية والكتاتيب على أداء وظيفتها الحضارية في مواجهة مشروع الاستعمارية ذات الطابع التعليمي التبشيري، حيث اهتمت بتحفيظ الأطفال بعض السور من القرآن الكريم، وكذا الحروف الهجائية وحتى القراءة والكتابة،[3] كما ساهمت في تنمية الثروة اللغوية وصقل القدرة الشخصية وكذا تدريبهم على النظام والانضباط والولاء للمدرسة الجزائرية والتكيف مع الجماعة.[4]

ب- بعد الاستقلال

وجدت الجزائر نفسها بعد الاستقلال في مرحلة بناء شامل للمنظومة التربوية لاستعاب أكبر عدد ممكن من التلاميذ، وتوحيد التعليم العام في المدارس، وأدمجت التعليم القرآني في النظام العام، وما بقي من المؤسسات التربوية التحضيرية تكلفت بها قطاعات مهنية واجتماعية أخرى إلى أن صدرت أمرية 16 أفريل 1976 التي حددت الإطار القانوني ومهام وأهداف التعليم التحضيري، أما الجانب البيداغوجي فقد عرف صدور وثيقة توجيهية تربوية سنة 1984، تؤكد على أهمية التعليم التحضيري الذي أصبح يطلق عليه التربية التحضيرية وبهذا فقد شهدت الجزائر ثلاث أنواع من هذا التعليم: القرآني ومدارس رياض الأطفال وأقسام التربية التحضيرية. ثم إتبعت وثيقة تربوية سنة 1990 تحدد أهداف النشاطات والبرامج المقترحة.

1- (عارف مصلح) عدنان: التربية في رياض الأطفال، نفس المرجع السابق، ص21.

2 - مديرية التعليم الأساسي: نفس المرجع السبق، ص08.

3 - (زردة) عائشة: دراسة كشفية لحاجات التكوين لدى المربين في مرحلة التربية التحضيرية، رسالة ماجستير، علم النفس وعلم التربية، 2011-2012، ص21.

4 - مديرية التعليم الأساسي: منهاج التربية التحضيرية، نفس المرجع السابق، ص 09.

3-6 أهداف التعليم التحضيري في الجزائر

تختلف أهداف التعليم التحضيري باختلاف أساليب الحياة فأفكار المجتمع وفلسفته التربوية هي من تحدد الهدف وعلى هذا وضعت الجزائر مجموعة من الأهداف بغية تحقيقها في التعليم التحضيري وهي كالآتي:

- المساهمة في تحقيق التنشئة الاجتماعية.[1]
- تنمية شخصية الطفل المعرفية والحسية والحركية.
- إطلاق قدرة الأطفال الإبداعية وتعزيزها.
- تعديل الاضطرابات السلوكية (العدوانية).
- مساعدة الأطفال على تحقيق نتائج دراسية مميزة في التعليم الابتدائي.[2]
- تعلم كيفية التعامل مع مكونات البيئة الطبيعية.
- تنمية الحواس التي هي أساس تنمية الطفل جسميا وعقليا وانفعاليا.
- تسهيل الانتقال التدريبي من البيت إلى المدرسة.
- العمل في تكملة التربية العائلية واستدراك جوانب النقص فيها ومعالجتها.
- مساعدة الأطفال في تفتيح طاقاتهم وقدراتهم المختلفة ومحاولة إكسابهم معارف ومبادئ أولية لتهيئتهم للدخول إلى المدرسة الأساسية.
- فهم الطفل لجسمه والتعرف عليه وتعلم كيفية العناية به.
- نمو الشخصية والاستقلالية للطفل.
- تنمية روح المبادرة والمثابرة والشعور بالمسؤولية والاعتماد على النفس واحترام القواعد والالتزام بالنظام.
- التخفيف من حدة الفوارق الثقافية والاجتماعية، وإقامة علاقات التعايش والاحترام المتبادل.[3]
- تنمية وعي الطفل بطرق النجاح.
- تربيتهم على حب العمل وتعويدهم على العمل الجماعي.
- تعويدهم على المعاملة الحسنة مع الغير.
- الوصول بهم إلى امتلاك القدرة على التعبير التلقائي عن مختلف الوضعيات وذلك من خلال تعاملهم مع أنواع الأشياء المتوفرة تذكر مكان ترتيب الأشياء وتذكر مكان وجودها.

1- رابح (بوقحقوح): التعليم وتأثيره على التلاميذ السنة الأولى أساسي، مذكرة تخرج شعبة مديري المدارس الابتدائية، المعهد التكنولوجي للتربية، سطيف، 1997.

2- عبد المجيد (كربوش) وفاطمة الزهراء (حجاب): أهداف التربية التحضيرية في الجزائر، (إجراء شكلي أم تنيظم عملي)، مرجع سابق، ص، ص 217،218.

3 - المجلس الأعلى للتربية، الدليل المنهجي للتعليم ما قبل المدرسة، نفس المرجع السابق، ص 09.

- تدريب الطفل على ممارسة الأنشطة الممهدة للقراءة والكتابة.
- تزويد الطفل بالاتجاهات والقيم السائدة في المجتمع الجزائري والنابعة من ثقافته.
- غرس روح الانتماء لوطنه وأمته ولدينه.
- تلقين الأطفال وتعليمهم للغة الأم اللغة العربية الوطنية.
- تأكيد مبادئ الإسلام وغرس القيم والمثل الأخلاقية السامية في نفوس الأطفال.
- تعويد الأطفال على تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس.
- فهم العالم الجديد والآخرون.
- إتاحة فرص التدريب للطفل.
- المساهمة في تهيئة الطفل من البيولوجي إلى تلميذ اجتماعي.
- المساهمة في التخلص من الأنانية لدى الطفل.
- تكسبه الاتجاهات السليمة التي تساعده على التفاعل والمشاركة الإيجابية مع الآخرون والراشدين.
- تنمية الشعور بالجمال وملء نفوس الأطفال بكل ما هو جميل.
- مساعدة الأطفال على الإدراك الكمي للأشياء وتنمية قدرته على التصنيف وإكمال السلسلة والعد والشرح على بعض المفاهيم.

3-7 واقع التعليم التحضيري في الجزائر

يعتبر التعليم التحضيري في الجزائر تعليما مجانيا وإلزاميا حيث يشمل التلاميذ أو الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 04-06 سنوات وينظم التعليم التحضيري، وفقا لأحكام الأمريه رقم 76- 35 المؤرخ في 16 أفريل 1976 المتضمن تنظيم التربية والتكوين في الجزائر ويمنح باللغة العربية فقط.

لقد استمرت المدارس القرآنية والكتاتيب والحضانة والأقسام التحضيرية في أداء وظيفتها الحضارية في مواجهة مشروع المدرسة الاستعمارية ذات الطابع التعليمي التبشيري، وكذا المدارس النظامية العمومية التي اعتمدت القسم التحضيري المدمج، قصد تقريب الأطفال إلى السنة الأولى، أما بعد الاستقلال فقد وجدت الجزائر نفسها في مرحلة إعداد بنا شامل للمنظومة التربوية، حيث حققت إنجازات معتبرة سواء على مستوى الهياكل القاعدية أو على مستوى تكوين الإطارات، بما فيها من أساتذة ومربين ومدراء ومفتشين وغيرها من الأمور التنظيمية وحتى المادية، رغم ما خلفه الاستعمار من ارث يحمل في كياناته الدمار والخراب وتجهيل للمواطنين وغيرها من الأمور، عرقلت مسار تطور المدرسة الجزائرية، إلا أن ذلك لم يمنعها في إطلاق حملتها الإصلاحية بعد الاستقلال مباشرة.

حيث كان هدف الدولة الجزائرية هو استيعاب أكبر عدد ممكن من التلاميذ، وتوحيد التعليم العام، حيث أممت المدارس وأدمجت التعليم القرآني في النظام العام، وما بقي من المؤسسات التربوية التحضيرية، وتكفلت بها قطاعات مهنية واجتماعية أخرى، إلى أن صدرت أمريه 1976 لتكون المحك الحقيقي لإصلاح المنظومة التربوية في الجزائر، وأعطت لكل طور برنامجه الخاص به، ولم تتوقف عند هذه النقطة بل كان إدراج التعليم التحضيري الحلقة المهمة في هذا الجانب الإصلاحي، وفي أبعاده الأربعة التشريعي والمادي والبشري والتعليمي، وذلك من اجل امتصاص الكم الهائل من الأطفال والعمل على استثمارها من اجل إنشاء جيل ينفع المجتمع مستقبلا حيث حددت الإطار القانوني والمهام وأهداف التعليم التحضيري، من خلال إنشاء مؤسسات تربوية تقوم برعايتها وفق ما يتماشى مع التطورات الحاصلة في العالم، إلا أنها بقيت بعيدة المنال بالنسبة لأغلب الأطفال، كما أن صورة التربية التحضيرية لم تتضح جيدا بالنسبة للأولياء أمور الأطفال، وكذلك للقائمين على تربية الأطفال، ثم صدرت وثيقة توجيهية تربوية سنة 1984 تؤكد على أهمية التربية التحضيرية، ثم اتبعت بوثيقة تربوية مرجعية للتعليم التحضيري سنة 1990 تحدد أهداف النشاطات وملامح الطفل، والبرامج المقترحة، وكيفية تنظيم القضاء المادي للقسم التحضيري.

وهكذا أصبحت الدولة الجزائرية تكرس كل جهودها في إحياء هذا القطاع الحساس وبجميع أطوارها منها الابتدائية المتوسطة ثانوية...

وبعد ذلك جاءت وثيقة منهجية سنة 1996 المتمثلة في الدليل المنهجي في التعليم التحضيرين، وقد تطور مفهوم التعليم إلى مفهوم التربية، حيث نصت الرسمية والبيداغوجية على أن الأطفال (6-5) سنوات يستفيدون من تعليم يؤهلهم إلى الدخول للسنة الأولى من التعليم الابتدائي، والى استدراك جوانب النقص ومعالجتها. [3] بينما نص منهاج التربية التحضيرية الأخيرة على الاهتمام بالجانب التربوي لإتمام شخصية الطفل قبل الجانب المعرفي.

أما سنة 2008 شملت الأهداف وكيفية فتح الأقسام وطريقة التسجيل بالنسبة للتلاميذ، وأمور التأثيث والتأطير والتكوين وتوزيع الزمن البيداغوجي، ليكون بعد ذلك مباشرة أخر قانون توجيهي للتربية الوطنية بتاريخ 23- 1-2008 أكد أن المرحلة التحضيرية هي المرحلة الأخيرة للتربية ما قبل المدرسة.

فالتربية التحضيرية هي عملية مخصصة للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة الابتدائية، وتسمح للأطفال بتنمية كل إمكاناتهم وتوفر لهم كل فرص النجاح في المدرسة والحياة.

إلا أن كل هذا يبقى مجرد كلام، فتطبيقه في ارض الواقع عملية صعبة جدا، في ظل إهمالها، وبقي اهتمام الجزائر بالتربية التحضيرية وبالطفل ما قبل المدرسة يتطور بصورة بطيئة، واستمر هذا الاهتمام والانتشار للتربية التحضيرية محتشما، ودليل ذلك أن اغلب المدراس الابتدائية تنعدم بها الفضاءات والأفنية والمساحات المخصصة للعب، مع نقص في الأجهزة والوسائل الخاصة بطفل ما قبل المدرسة، المربيات والمؤهلات، والمباني الصالحة، إضافة إلى ذلك أنها بقيت مقتصرة على فئة قليلة من الأطفال الذين هم في سن ما قبل المدرسة، هذا إن لم نقل أنها مقتصرة على أبناء عمال التربية، والقلة القليلة الباقية هم الأطفال الذين تمنح لهم رخص من طرف مديرية التربية للالتحاق بالمدرسة، وفي الكثير من الأحيان يلتحق هؤلاء الذين يبلغون من العمر خمس سنوات بأقسام السنة الأولى من التعليم الأساسي لتلقي نفس البرنامج الذي هو مقرر على أطفال الست سنوات، ومن جهة ثانية يمكن القول كذلك أن الدولة لوحدها غير قادرة على تعميم هذه الأقسام التحضيرية، والواجب على الهيئات مثل المجتمع المدني أو البلدية، تطبيق دفتر الشروط الذي وضعته وزارة التربية واحترامه، مثل عدد التلاميذ داخل القسم لا يتجاوز 25 تلميذ، من اجل تفادي الاكتظاظ، ومن جهة ثانية ضعف التأطير والتكوين البيداغوجي للمربيين (المعلمين)، أو يمكن القول بعدم وجود تكوين للمعلمين ولا توجيه لهم من طرف المختصين، أو المسؤولين، مما حتم على المعلمين الاجتهاد في تسيير حصصهم وإنجاز برامجهم بقدراتهم الخاصة، كما لا يحملون حتى شهادة التخصص، وان التكوين العلمي لديهم أثناء الخدمة عن طريق الندوات والأيام الدراسية دون المتوسط، حالها حال العملية التعليمية الحديثة التي (المقاربة بالكفاءات)، التي لطالما اشتكى المربون من تداخل مفاهيمها وصعوبة تطبيقها ميدانيا في الأقسام الابتدائية وفق المناهج الدراسية الحديثة، حيث وجد المربون صعوبة أمام مهمة أصعب وهي تكييف الاداءات والمفاهيم التي يتحكم فيها بعد مع مستوى التربية التحضيرية، إضافة إلى جانب عدم استيعاب نصف المربيين لهذه البيداغوجيا المقاربة بالكفاءات، التي تم بناء المنهاج وفقها، حيث تطورت المدرسة الجزائرية وتحولت من النظام القديم الذي كان يعتمد على المقاربة بالأهداف، إلى النظام الجديد الذي يعتمد على المقاربة بالكفاءات، وتبقى التعليمات الواردة في مناهج التربية التحضيرية وتطبيقاتها مجرد اقتراحات نظرية بعيدة عن التفعيل الميداني، شرعوا في ممارستها أكثر من 9 سنوات، منذ انطلاق مشروع الإصلاح التربوي، ويبقى المعلمون المختصون بعيدون كل البعد عن هذه الإصلاحات بحكم الإهمال الذي لحق الأقسام التحضيرية القليلة التي كانت تفتح بطريقة اختيارية وتسير بطريقة فردية، ويطغى على نظام التعليم فيها الجانب الأكاديمي بالأساليب الإلقائية والتلقينية، ومن جهة أخرى لا ننسى الضعف الفادح في فتح المناصب المالية الخاصة بها، ووجود تقصير واضح في حجم المقاعد لدى الأطفال الملتحقين بهذه الأقسام، وعدم مراعاة المعايير والمقاييس الدولية الخاصة ببناء هذه الأقسام سواء على مستوى الفضاء الداخلي (القسم)، أو على الفضاء الخارجي(ساحة)، فهذه كلها

عوامل مؤثرة في عملية إلزام هذه المرحلة، التي من الضروري العمل على وصل بين ما يقدم في البرامج التحضيرية وبرامج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، مما يجعل هناك سيرورة في اكتساب الطفل للخبرات الجديدة، لا ترديد ولا تكرار مملين،

خلاصة

من خلال هذا الفصل يمكن القول إن التعليم التحضيري هي مرحلة مهمة للطفل قبل دخوله للمدرسة باعتبار أن هذه المرحلة حرجة بالنسبة للطفل سواء من الناحية التربوية أو المعرفية.

الفصل الرابع

العملية التعليمية

الفصل الرابع : العملية التعليمية

تمهيد

4-1 تعريف العملية التعليمية

4-2 عناصر العملية التعليمية

4-3 مراحل العملية التعليمية

4-4 خصائص العملية التعليمية

4-5 أهداف العملية التعليمية

4-6 نتائج العملية التعليمية

4-7 واقع العملية التعليمية في الجزائر.

خلاصة

تمهيد

إن الجهود المكثفة التي بذلت في ميادين التعليم خلال العشر السنين الأخيرة بغية تحسن الفعل التربوي، انتهت إلى ضرورة فهم العملية التعليمية التعلمية أكثر، حيث وصلوا إلى أنها كل النشاطات التي تكون داخل القسم، بين المعلم الذي يعتبر الركيزة الأساسية لهذه العملية، والمنشط والمرشد لها بطريقة محكمة وهادفة وشاملة، وبين المتعلم الذي من أجله قامت العملية التعليمية باعتباره محورا لها، ومع هذين العنصرين تتم عملية اتصال وتفاعل بينهم من جهة والمعرفة من جهة أخرى، وكذلك من أجل تحقيق الأهداف البيداغوجية المسطر عليه، ولكي تحقق هذه الأهداف وجب توفير مناخ ملائم يتسم بالنشاط والتواصل والعمل الموحد بين عناصر العملية التعليمية.

4-1 ماهية العملية التعليمية

1- مفهوم العملية التعليمية

هي مجموعة من الأنشطة والإجراءات التي تحدث داخل الصف الدراسي أو الفصل الدراسي، وذلك بهدف إكساب الطلاب مهارات عملية أو معارف نظرية أو اتجاهات إيجابية، وذلك ضمن نظام مبني على مدخلات ومعالجة ثم مخرجات.

هو كل تأثير يحدث بين الأشخاص ويهدف إلى تغير الكيفية التي يسير وفقها الأخر، والتأثير المقصود هو الذي يعمل على إحداث تغيرات في الأخر بفضل وسائل تصورية معقولة، أي بطريقة تجعل من الأشياء والأحداث ذات مغزى.

هي العملية التي تقوم على جملة من العناصر الأساسية التي تتمثل في المعلم أو المدرس الذي تقع على عاتقه مسؤولية نقل المعلومات والمعارف والحقائق والأرقام إلى المتعلم بأساليب متعددة يثق بها ويؤمن بدورها الفعال في تحقيق الأهداف المراد الوصول إليها من العملية التعليمية، وكذلك المتعلم الذي يمثل الطرف المستقبل لهذه المعلومات والذي يهدف من خلالها إلى الانتقال إلى مرحلة المعرفة ومرحلة الجهل إلى العلم.

هي عملية تنظيمية للإجراءات التي يقوم بها المعلم داخل غرفة الصف وخاصة لدى عرضه للمادة الدراسية وتسلسله في شرحها، أو هي عملية تنظيم لمحتوى المادة المدروسة والتي دليل ما تأخذ شكل التسلسل الهرمي.[1]

هي مجموعة من المواقف والأنشطة الصادرة عن المدرس وعن التلاميذ ولكنها ترتبط بكيفية منطقية وتعاقب بكيفية منظمة إلى حد الذي يمكننا أن تنبأ بحدوثها في كثير من الأحيان.

هي تلك العملية التي تتفاعل فيها من خلالها المدخلات المختلفة بنسب وموصفات معيارية محددة من المتعلم بشخصيته واتجاهاته ودوافعه سعيا لإعداد المتعلم إعدادا شاملا متكاملا.[2]

4-2 عناصر العملية التعليمية

تتضمن العملية التعليمية مجموعة من العناصر والمهمات التي تقوم فيها بينها علاقات تفاعلية، بحيث تشكل في النهاية نظاما تربويا متكامل اللبنات للوصول إلى تحقيق أهداف المنظومة التربوية، وكذلك لتهيئة جيلا متعلما يساير ركب التطور العلمي والثقافي، ومن بين هذه العناصر نذكر:

1- أفنان (نظير دروزة): النظرية في التدريس وترجمتها، دار الشروق للنشر والتوزيع، مصر، ص44.

2- محمد (أشرف السعيد أحمد): الجودة الشاملة والمؤشرات في التعليم الجامعي، دار الجامعة الجديدة للنشر، مصر، 2007، ص 74.

أولا: المعلم

يعرف محمد الصايب العلوي المعلم" انه ذلك الشخص الذي يعلق عليه الآباء والأمهات والمجتمع الآمال في تربية الأطفال، وإعدادهم لحياة شريفة كريمة.[1]

هو المحور الرئيسي والركيزة الأساسية لنجاح العملية التعليمية فمهما كان الكتاب المدرسي جيد لن يحقق أهدافه المنشودة، إذا لم يقم على تدريسه معلم يتمتع بالكفاءة والقدرة والوعي والإخلاص والتقوى، فالمعلم هو القائد التربوي الذي يتصدر لعملية توصيل الخبرات والمعلومات التربوية وتوجيه السلوك لدى المتعلمين.[2]

كما يعرفه زياد محمد حمدان " انه شخص تحمل مسؤولية توصيل المعلومات أو القيم أو المهارات لفرد آخر، نطلق عليه في التربية التلميذ لعرض التأثير عليه، والتغيير في سلوكه.[3]

1- صفات المعلم: ومن بين هذه الصفات نذكر ما يلي

ا) – الصفات الشخصية: وتتنوع الصفات الشخصية كالأتي:[4]

– الصحة الجيدة:

– الخلو من العادات والعيوب.

ب) – الصفات العقلية والنفسية: وهي

– الذكاء والفطنة.

– فهم الذات والرضى عليه.

ج) – الصفات الوجدانية: وهي

– الإيمان الراسخ بالعقيدة الإسلامية.

– الإيمان بالعادات وتقاليد المجتمع.

– التكيف المهني والرضى عن العمل.

د) – الصفات المهنية: وهي الصفات التي تتعلق بمهنة التدريس ومن بينها نجد

– المعرفة التخصصية.

– الثقافة العامة.

– المهارات والمعارف المهنية.

1- محم د(الصايب العلوي): التربية والإدارة بالمدارس الجزائرية، دار البحث، ج2، ص 17.

2-عبد الله (العامري): المعلم الناجح، دار أسامة للنشر والتوزيع، 1982، ص 33.

3 - محمد(زيدان حمدان): أدوات ملاحظة التدريس، ديوان المطبوعات الجامعية،1983، ص 66.

4 - عادل (أبو العز سلامة) وآخرون: طرائق التدريس العامة، معالجة تطبيقية معاصرة، دار الثقافة، الأردن، ص ص ،36،37.

هـ) الصفات الأخلاقية: والتي لابد أن تتوفر لإنجاح العملية التعليمية من بينها نذكر

– التأني والروية في معالجة المواقف.

– الإخلاص في العمل العطف على المتعلم والتجاوب معه.

– الصبر والتحمل وحسن التصرف.

– التواضع وعدم التكبر.

و) – الصفات الاجتماعية:

فلابد للمعلم أن يضطلع على ثقافته وعاداته وتقاليده ليمتلك ما هو مرغوب فيه، ويعمل على ترسيخه لدى طلابه، ويسعى المعلم الناجح إلى أن يعمق عادات وتقاليد وقيم مجتمعه لدى طلابه، من خلال سلوكيات يكون فيها قدوة ومثل لهم، وتوظيف الموضوعات الدراسية لتدعيم مرغوب فيه من القيم والعادات والتقاليد لديهم.[1]

2–أدوار المعلم في العملية التعليمية

إن انتقال مركز الاهتمام من المعلم إلى التلميذ، لم يلغي الدور الهام الذي يلعبه المعلم في تنظيم المواقف التعليمي بما يتيح النجاح العملية التعليمية. [2] وعلى هذا الأساس تتمثل أدوار المعلم التربوي فيما يلي:

– نقل المعرفة التعليمية: وهي أساس خبرته وأن يكون على دراية تامة بموضوع تخصصه ويتميز بالمهارة التامة نحو العملية التعليمية.[3]

– ينشط الدوافع لدى التلاميذ ويحفزهم على المساهمة الإيجابية.

يطور ثقافة مجتمعه ويحافظ عليها بل ومبتكر لها.

– مسؤول عن غرس القيم الحميدة وأنماط السلوك الموجهة وذلك بنقل القيم الاجتماعية وهي أهم عامل لتربية الشخصية.

– التخطيط: ويقصد به ما يضعه المعلم من تصور مستقبلي لبلوغ الأهداف التدريسية التي حددها.[4]

– يعمل على تغيير شخصية تلاميذه، برفع مستوى نموهم الروحي والثقافي والاجتماعي والعاطفي وغرس الاتجاهات الملائمة وتنميتها لدى الصغار.

– يحافظ على النظام في غرفة الدراسة بطريقة ايجابية بعيدة عن التعسف.

1– إبراهيم (حامد الأسطل)، فريال (يونس الخالدي): مهنة التعليم وادوار المعلم في مدرسة المستقبل، دار الشباب الجامعي الإمارات العربية، ط1، 2005، ص29.

2– إيمان (أبو غربية): القياس والتقويم التربوي، دار البداية، الأردن، ط1، 2008، ص 03.

3 - جمل (محمد جهاد): تعميق عمليتي التعليم والتعلم بين النظرية والتطبيق، دار الكتاب الجامعي، الإمارات المتحدة، د2001، ص73.

4 – مجمد (عبد الباقي أحمد): المعلم والوسائل التعليمية، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2011، ص، ص 15، 16.

– أن يخلق جو ممتعا في غرفة الدراسة يشعر فيه التلاميذ بالمتعة والنشاط، ولا يتسلل إليهم الملل والضجر وانتسودهم المودة، والفهم لجميع ما يجري من تفاعلات ولا يميل إلى التسلط.

– أن يشرف ويتابع المعلم كل الإجراءات لضبط الفاعلية التي تتم في غرفة الصف.

– أن يؤسس لعلاقة ايجابية بينه وبين الطلبة تقوم على أساس الاحترام المتبادل.

– أن يكون واضحا فيما يعرض على التلاميذ وما يطلب منهم.

– أن يبدي المساعدة اللازمة لكل تلميذ تواجهه صعوبات التعلم.

ثانيا: المتعلم: وهو المستهدف في العملية التعليمية ولا يمكن أن تتم إلا بوجوده لذا فقد عرف:

هو جوهر العملية التعليمية ومحورها، والتي توجه إليه عملية التعلم لذلك فإن التعليمية تبدي عناية كبرى له فتنظر إليه من خلال خصائصه المعرفية والوجدانية والفردية العملية التعليمية وتنظيمها وتحديدها أهداف التعلم، والمراد تحقيقها فيه، فضلا عن مراعاة هذه الخصائص في بناء المحتويات التعليمية، وتأليف الكتب واختيار الوسائل التعليمية وطرائق التعليم.[1]

أولا: الخصائص التي يجب توفيرها في المتعلم حتى يكون قادرا على عملية التعلم ما يلي

للتلميذ مجموعة من الخصائص لابد أن تتوفر فيه لإنجاح العملية التعليمية وهي

– **النضج:** وهو عملية داخلية تشمل جميع جوانب الكائن الحي، وهو حدث لاإرادي وبكيفية غير شعورية، ويمس هذا النضج الجوانب التالية: النمو العقلي، النمو الانفعالي، النمو المعرفي، النمو الاجتماعي.[2]

– **الاستعداد:** ويعرف بأنه مدى قابلية الفرد للتعلم، أو مدى قدرته على اكتساب سلوك أو مهارة معينة إذ ما تهيئة له الظروف المناسبة.[3]

– **الدافع:** هو حالة داخلية مرتبطة بمشاعر الفرد توجه نحو التخطيط للعمل مما يحقق مستوى محدد من التفوق يؤمن به الفرد ويعتقده.[4]

– **المحتوى التعليمي:** هو كل الأفكار والحقائق التي تشكل الثقافة السائدة في مجتمع معين، وفي حقيقة معينة، إنها مختلف المكتسبات العلمية والأدبية والفلسفية والدينية والتقنية وغيرها، مما تتألف منه الحضارة

1 – السيد إبراهيم (الجبار): دراسات في تاريخ الفكر التربوي، دار هناء للنشر والتوزيع، لبنان، 2000، ص 288.

2 – خير الدين (هني): تقنيات التدريس، قصر الكتاب، الجزائر، ط1، 1998، ص 60.

3 – نفس المرجع، ص 61.

4 – رجاء (محمود أبو علي): علم النفس المدرسي، دار القلم، سوريا، 1982، ص 168.

الإنسانية التي تصنف في النظام التعليمي إلى مواد مثل: اللغة، التاريخ، الجغرافيا.....بناء الغايات والأهداف. في حين يبقى تنظيم المحتوى مرهون بمتطلبات العملية التعليمية وذاتها بأشكال العملية التعليمية.[1]

– **الطريقة:** وهي الوسيلة التواصلية والتبليغية أي إجراء عملي يهدف إلى تحقيق الأهداف البيداغوجية لعملية التعلم، ومن الضروري أن تكون دقيقة لعملية تقويم المهارات والعادات اللغوية المكتسبة.[2]

كما تعرف في المعاجم التربوية والنفسية بأنها: مجموعة الأدوات التي يستخدمها المعلم لتحقيق سلوك متوقع لدى المتعلمين ومن أحد عناصر المنهج.

– **البيئة الدراسية:** المقصودة بيئة التعلم، كل العوامل المؤثرة في عملية التدريس وتسهم في تحقيق المنهاج الجيد، جري فيه التفاعل بين كل من المعلم والمتعلم، فالمادة الدراسية أداة المعلم لرسالته وتزيد من اعتزاز المتعلم بمدرسته والولاء لمجتمعه.[3]

كما تعرف بأنها: التحديد السلوكي الإجرائي للأهداف التربوية، والتي تدل على الأداء السلوكي الذي يكتسبه المتعلم من خلال أنماط التعلم وطرقه المختلفة.

ثانيا: دور المتعلم في العملية التعليمية

– مسؤول على التقدم الذي يحرزه.

– يبادر ويسهم في تحديد التعليمي.

– يمارس ويقوم بمحاولات يقتنع بها أنداده ويدافع عنها في جو تعاوني.

– يتضمن تجربة السابقة، ويعمل على توسيعه على أفاقه.

ثالثا: الشروط التي يجب أن تتوفر في المتعلم

– لابد للمتعلم أن يلتزم بالخلق القويم، إذ أن الخلق السيئ يبعد المتعلم عن العلم الحقيقي النافع.

– التواضع مع المعلم والاستماع لنصائحه وتوجيهاته وإرشاده.

– الإقبال على طريقة المعلم في اكتساب المعرفة وفهم العلوم.

– إتقان الفن الواحد أو المهارة الواحدة في كل علم قبل الانتقال إلى المهارة الأخرى بتوجيه المعلم.

– الإقبال على العلوم المحمودة النافعة بالاهتمام منها على توجيه المعلم.[4]

---

1 – محمد (دريج): تحليل العملية التعليمية، مرجع سابق، ص 88.

2 – حسين (شحادة): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، مصر، ط1، 2003، ص 2009.

3 – انتصار (يونسي): السلوك الإنساني، دار المعارف، مصر، 1986، ص 83.

4 – عبد الله (الراشد): علم اجتماع التربية، دار الشروق، فلسطين، ط1، 2004، ص 115.

– التفرغ للعلم والتعلم.

– احترام تسلسل العلوم وترابطها.

رابعا: المنهج

هو جملة المواضيع المدرجة في مقرر مادة دراسية لمستوى تعليمي معين.[1] فالمنهج عنصر أساسي من عناصر العملية التعليمية إن لم يكن صلبها.

هو مجموعة الخبرات التربوية التي توفرها المدرسة التربوية داخل المدرسة وخارجها، من خلال برامج دراسية منظمة، بقصد مساعدتهم على النمو الشامل والمتوازن، وإحداث تغيرات مرغوبة في سلوكهم وفقا للأهداف التربوية المنشودة.

وللمنهج عدد من العناصر وهي (الأهداف– المحتوى– طرق التدريس– الوسائل التعليمية– التقويم).

ا– الأهداف التربوية وعرفت على انه

التغيير المرغوبة بسلوك المتعلمين واتجاهاتهم عن طريق عملية التعليم والتعلم فهو الغاية من عمليتي التعليم والتعلم والتي يسعى المنهج بجميع عناصره إلى تحقيقها.[2]

إنها حجر الزاوية في بناء أو تقويم أو تطوير أي منهج، وهي المنطلق والغاية في العملية التعليمية، لأنها تحدد ما يراد تعليمه وتوضيحه. كما انه المعيار الذي يتم على أساسه تقويم النتائج لمعرفة مدى بلوغ الأهداف الموضوعة من عدمه.[3]

ب– المحتوى

هي نوعية المعارف والمهارات والاتجاهات التي يقع عليها اختيارات والتي يتم تنظيمها على نحو معين والتي يتعلمها المتعلم.

هي نوعية الخبرات التعليمية – الحقائق والمفاهيم والتصميمات والنظريات والمهارات الوجدانيات التي تم اختيارها وتنظيمها على نمط معين لتحقيق أهداف المنهج التي تم تحقيقها من قبل.[4]

1– عزت (جرادات)، عبد اللطيف (خيري): مدخل إلى التربية، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، ط3، 1987، ص 94.

2– إبراهيم (بن عبد العزيز الدعيلج): المناهج (المكونات،الأسس، التنظيمات، التطوير)، دار القاهرة، مصر، ط1، 2007، ص 20.

3 – محمد (صالح بن علي جان): أسس المناهج وعناصرها، وتنظيماته من منظور إسلامي، مكتبة فهد الوطنية، ط1، 2006، ص 53.

4 – (الخليفة حسن) جعفر: المنهج المدرسي المعاصر،(المفهوم، الأسس، المكونات، التنظيمات) مكتبة الرشد، الرياض، ط2، 2003، ص 193.

هي المعرفة التي يقدمها المنهج بأشكاله المتنوعة أو هو الموضوعات التي يتضمنها مقرر دراسي معين ويلازم اختيار المحتوى اختيار الخبرات التعليمية التي تستهدف إكساب المعلمين الأنماط السلوكية المرغوبة من معلومات ومفاهيم ومهارات وطريقة تفكير واتجاهات وقيم اجتماعية.[1]

هي المادة التعليمية وما تشتمل عليه من خبرات والتي تحقق النمو الشامل المتزايد للمتعلم مثل الخبرات المعرفية والانفعالية والنفس الحركية.

ت- طرق التدريس

مجموعة الأداءات اللفظية والغير اللفظية وجدانية وحركية يقوم بها المتعلمين لإحداث سلوك متوقع لدى المتعلمين في نهاية الحصة.[2]

هي الإجراءات التي يتبعها المعلم لمساعدة تلاميذه على تحقيق الأهداف المحددةوهي جزء لا يتجزءا من العملية التعليمية، وينبغي أن لا ينظر إليها على أساس أنها شيء منفصل عن المادة التعليمية أو عن المعلم بل إنها جزاء متكامل من موقف تعليمي يشمل المتعلم وقدراته وحاجاته والأهداف التي ينشدها المعلم من المادة التعليمية والأساليب التي تتبع في تنظيم المجال التعليمي. [3]

ث- الوسائل التعليمية

تعتبر من أهم مكونات العملية التعليمية ويمكن اعتبار الوسائل التعليمية أداة ضرورية تساهم في تنمية أحد الدورين دور التلميذ في التعلم ودور الأستاذ في التعليم. ويجب أن تكون ممنهجة وموجهة للاستعمال في عملية التعليمية خلال تكوين محدد حيث

تحتل الوسائل التعليمية موقفا مميزا في العملية التعليمية في مكون أساسي وعنصر فعال.

كما عرفها عبد الله عمر ألترا: إن التقنية التعليمية هي أي مادة أو وسيلة أو جهاز يمكن للمعلم استخدامه في إنجاز عملية التعليم والتعلم، سواء كانت مطبوعة أو فيلم مصور أو سبورة.

كما تعرف على أنها، هي جزء لا يتجزآ من عملية التعلم التي يجب أن تشترك فيها كل الحواس لتكون ناجحة.

1 - (هندي صالح) ذياب وآخرون: تخطيط المنهج وتطويره، دار الفكر، الأردن، ط1، 1989، ص 207.

2 - (شحاته) حسن: المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، مكتبه الدار العربية، للكتاب، مصر، ط1، 1998، ص 20.

3 - أحمد (حسين اللقاني): المناهج بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب، مصر، 1982، ص 188.

- التقويم

للتقويم التربوي أهمية بالغة في توجيه العملية التعليمية وتحسينها فهو أساس التطور التربوي والتعليمي، فبدون تقويم فاعل لن تتطور العملية التعليمية، لان التقويم الجيد يؤدي إلى إصدار أحكام صحيحة واتخاذ قرارات فاعلة، ويهدف إلى التعرف على جوانب القوة والضعف في البرامج التعليمية، فهو جزء مكمل للعملية التعليمية، ويعتبر من المؤشرات الهامة للتعرف على مدى كفاءة المناهج وطرق التدريس وإعداد المعلم إلى جانب التعرف على مدى كفاءة مدخلات العملية التعليمية الأخرى في تحقيق الأهداف التربوية المرجوة.[1]

هو العملية التي تتم بواسطتها إصدار حكم معين على مدى وصول العملية التربوية إلى أهدافها، ومدى تحقيقها لأغراضها، والكشف عن نواحي النقص، فيها أثناء سيرها، واقتراح الوسائل المناسبة لتفادي، هذا النقص.[2]

هو إصدار حكم على مدى تحقيق الأهداف التربوية ودراسة الآثار التي تحدثها بعض العوامل والظروف في تسيير الوصول إلى هذه الأهداف أو تعطيلها.[3]

خامسا بيئة التعلم

وهي مجموعة من العوامل الرئيسة لإنجاح التعلم ولكي تكون البيئة ببعديها المادي والنفسي اجتماعي داعمة لتعلم.

هي المناخ المحيط بعملية التعلم وهي أحد العناصر الهامة في بناء العمليات التعلم وتعزيزها وإثراءها ونجاحها في تحقيق تعلم فعال، وتمثل القاعدة الرئيسية التي تنطلق منها عملية إصلاح التعلم وتحسين نتاجاته.[4]

سادسا التغذية الراجعة

وهي المعلومات التي يتلقاها المتعلم بعد أداء بحيث تمكنه من معرفة مدى صحة إجاباته وذلك من اجل تعديل استجابته التي تكون بحاجة إلى تعديل وتثبيت الاستجابات التي تكون صحيحة.

1 – (السواعي عثمان) نايف، قاسم (محمد جابر): البيئة الصفية في التعليم الابتدائي، دار القلم، الإمارات العربية، ط1، 2005، ص، ص 17،20.

2 – زينب (عبد الكريم): علم النفس التربوي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص 189.

3 – أنور(عقيل): نحو تقويم أفضل، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 2001، ص 44.

4– (نبهان يحي) محمد: الأسئلة السابرة والتغذية الراجعة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2008، ص 19.

4-3 مراحل العملية التعليمية

1- مرحلة التنظيم يتم فيها تحديد الغايات العامة والخاصة كما يتم فيها اختيار الوسائل الملائمة التي تساعد فيفهم الدروس وتحقيق نسبة كبيرة من التحصيل.

2- مرحلة التدخل تطبيق استراتيجيات وإنجاز تقنيات تربوية داخل القسم.

3- مرحلة تحديد وسائل القياس لقياس النتائج وتحليل العمليات.

4- مرحلة التقويم يتم فيها تقييم المراحل كلها بامتحان مدى انسجام الأهداف وفعالية النشاط التعليمي.

4 -4 خصائص العملية التعليمية

ا) عملية اجتماعية

حيث تستهدف العلمية التعليمية العقول الإنسانية والبشرية، وتسعى إلى نقلهم من واقع إلى واقع أفضل منه، عن طريق إكسابهم المعارف المختلفة.

ب) عملية فردية

حيث يتمكن فيها الفرد من الحصول على المعارف التي يريدها عن طريق التعلم الذاتي، وقد انتشر هذا النوع من التعلم في الآونة الأخيرة بفعل انتشار التقنيات الحديثة.

ت) عملية هادفة

حيث تهدف إلى تحقيق العديد من الأهداف الرئيسية والفرعية، التي تشمل كلا من الجانب العقلي والذهني وكذلك النفسي والتربوي لدى المتعلم.

4-5 أهداف العملية التعليمية

- تحقيق التواصل بين المعلم والتلاميذ وبين التلاميذ فيما بينهم.
- إنشاء فريق أو جماعة تتبادل الخبرات والاداءات مع بعضهم البعض.
- يتعرف التلميذ على أسماء زملائه وعلى أسماء الاتجاهات ويكون الجمل الاسمية والفعلية.
- يتعلم الانتباه ويستجيب إلى التعليمية، يتحرك في الاتجاه الصحيح.
- يتعلم العلاقة الاجتماعية السليمة مع زملائه والنظام بعيدا عن نفسه.
- يتعلم كيف يقدم تنبؤاته حول ظاهرة يقدم الحجج ويناقشها.
- يكتشف ضرورة التحقق التجريبي للإجماع على رأي.
- تحقيق التعلم الناجح.
- تلبية حاجات المجتمع الحاضرة وتعالج مشكلاته.

-تحقيق الغايات الكبرى لبناء التلميذ في المستقبل، ويصبح متكاملا عقليا، ومهاريا، ووجدانيا.

- مساعدة التلميذ على فهم وتفسير وإعادة صياغة المعلومات بلغته الخاصة.

- تحقيق تعلم أفضل، لأن جهود المعلم والمتعلم تتركز حول تحقيق الأهداف المقصودة بدلا من أن تتبعثر. وتوجه لتحقيق نتائج غير مرغوب فيها.

- تسهيل عملية التعلم حيث يعرف التلاميذ تماما ما يتوقع منهم.

- مساعدة المعلمين على إطلاع الآباء وغيرهم من أفراد المجتمع، على ما تم تعلمه من جانب الطالب.[1]

- تهدف إلى تطوير القوى الإدراكية والعاطفية والجسمية والحركية للتلاميذ بصيغ متوازنة.

تنمية كفايات التلاميذ وتأهيلهم للحاضر والمستقبل.

4-5 نتائج العملية التعليمية

- اكتساب التلميذ خبرات تعليمية من خلال التفاعل الذي تلقاه بين المحتوى التعليمي، وطرق التدريس، والوسائل التعليمية.

- تلقي المعلومات اللازمة له وتوظيفها في المستقبل.

- اكتساب مهارة عديدة كالفهم، والتفكير، ومهارات الأداء، والاتصال، وكذا المهارات الاجتماعية.

- اكتساب اتجاهات عقلية، والتعرف على ميولاتهم الشخصية.

- تنمية التذوق الجمالي لديهم.

- تحقيق التكيف والاندماج والتلاؤم مع الغير.

4-6 واقع العملية التعليمية في الجزائر

شهدت المدرسة الجزائرية عدة تحولات في المناهج التي تطرب بمعاني الوطنية، هي مدرسة كنا نتنفس الطباشير ونمارس الأشغال اليدوية، والجزائر حاليا تعيش أزمة حقيقية فوتيرة تغيير الكتب والمناهج التي لم تتماشى مع مستوى التلاميذ العقلية، كما أنها لم تخلو من المشاكل التعليمية كانت بالأمس القريب مقدسة أمنة مطمئنة، أما في الوقت الحالي فان المتعلم والمعلم في وجهة واحدة، والفرق بينهم في الواقع كالفرق في الطرح والمستوى، بينما أوكلت لهم مهمة قيادة القطاع في الأمس واليوم فرق مؤلم ومحزن، ومن جهة أخرى يتضح لنا أن عمل كل طرف في العملية التعليمية متوقف على أداء الطرف الأخر، من السلوكيات المتبعة من طرف كل عنصر تجاه الأخر، وإذا اختلت احد هذه الأطراف فهذا يؤدي إلى اختلال العملية بأكملها، لان العملية التعليمية ترتكز على أهمية التفاعل بين المعلم والمتعلم، وعليه ضرورة أن يحترم كل منهما العقد الذي يربطهما.

1 - جودة (أحمد سعادة): استخدام الأهداف التربوية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 1991، ص، ص 77،79.

فالعملية التعليمية والتربوية لم تعد مجرد منظومة شحن وتفريغ للمعلومات والمعارف في الجزائر، والمدرسة حاليا ليست من أولوياتها وخارج اهتماماتها، بل أضحت ساحة صراع وتصفية الحسابات وتحقيق مكتسبات، والتي انتشرت بشكل مهول حتى أضحى جزاء من يومياتنا اضر كثيرا بسمعة المدرسة الجزائرية وخريجيها، فكفاءة التعليم عندنا أصبحت قاب قوسين أو أدني بإسقاط المهمة التربوية للمعلمين وكذا تحولت العملية التعليمية إلى تعليب بعد الحشو اوجد لنا جيلا ضعيف الارتباط بمقومات شخصيته جاهلا بتاريخه وقليل الاطلاع على غير تخصصه، ولا ننسى كذلك بالنسبة للمتعلم الذي يعد العنصر الأساسي للعملية التعليمية الذي أصبح حاليا يمارس العنف بشت الطرق سواء على المعلم أو غيره، والعملية التعليمية ترتكز على ضرورة أن يحترم كل منهما العقد الذي يربطهما، كما ركزت على محتوى المادة الدراسية التي ينبغي أن تكون متماشية مع مستوى التلاميذ العقلي، وتعمل على تنمية مهاراتهم، وفن الأهداف المسطرة سابقا، باعتبار أن كل من المعلم والمتعلم والمادة الدراسية، وطريقة التدريس، من ابرز مكونات العملية التعليمية، كما تجدر الإشارة أن تدني المخرجات التعليمية بالجزائر ليس المكون الوحيد للمشهد الدراسي، فنظامنا التعليمي اليوم يعاني سوء الإدارة وانخفاض كفاءة واضحة، فعدد حاملي شهادات التخرج بالجزائر تضاعفت بطريقة كبيرة على حساب المستوى المعرفي، ونقص الخبرة والممارسة الميدانية، لذا فالتعليم بالجزائر بصفة عامة يحتاج إلى مراجعة شاملة من قلق الأولياء على أولادهم، ومن إضراب يلوح المدارس الجزائرية، ووزيرة تتوعد، وتيارات متشاكسه بين الفرانكفونية والفرانكوفيلية والوطنية والإسلامية وما إلى غير ذلك.

الخلاصة

ومن خلال ما سبق نستنتج أن العملية التعليمية هي مجموعة من الطرائق التي يتبعها، أو يعتمد عليها المعلم لتلقين درسه، وتوصيل مادته إلى التلميذ، كما تعتبر علما قائما بذاته، له مرجعية المعرفية، ومفاهيمه واصطلاحاته، وإجراءاته التطبيقية، لذا فهي تعتبر عملية ثقافية تهذيبية، تستهدف التأثير الإيجابي في تفكير المتعلم وسلوكه ووجدانه، عن طريق مناهجها التي تتحكم وتؤثر فيها عوامل مختلفة منها: الأهداف، المحتوى، أساليب التقويم، الطريقة....

الباب الثاني

الجانب الميداني للدراسة

الباب الثاني
الجانب الميداني

الفصل الخامس

الدراسة الميدانية

الفصل الخامس: الجانب الميداني.

تمهيد

5-1 الدراسة الاستطلاعية

5-2 المناهج المستعملة

5-3 الأدوات المستعملة

5-4 مجالات الدراسة

5-5 العينة

خلاصة

تمهيد

يختص هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة، حيث قمت بمناقشة العديد من الجوانب الدراسية منها، وصف عينة مجتمع البحث وعينة الدراسة وما هي أهم الأدوات المستعملة ومجالات الدراسة.....

وذلك من أجل التأكيد صحة أو عدم صحة الفرضيات التي قدمناها بداية دراستنا، لذا وجب علينا القيام بدراسة الميدانية، من أجل تحليل المعطيات الدراسة واستخلاصها.

5-1 الدراسة الاستطلاعية

وتعتبر المرحلة الأولى التي يقوم بها الباحث من اجل تحديد موضوعه بدقة، حيث أبعدتنا هذه الدراسة الأولية عن الكثير من العوائق والملابسات فهي إجراء هام وأساسي لتحديد الموضوع والإحاطة به، وذلك عن طرق التقرب إلى الميدان البحث، لذا فالدراسات الاستطلاعية ساعدتنا بشكل كبير في إيضاح الجانب النظري حيث أخذتنا إلى العينة التي اخترناها، فهي تساهم في زيادة الألفة بالظاهرة محل الدراسات، وذلك من خلال اكتشاف معارف وأفكار جديدة نتوصل بها إلى الحقيقة وتحديد المشكلة، إضافة إلى ذلك تساهم الدراسات الميدانية في مساعدة الباحث على جمع البيانات حول ظاهرة معينة.

وقد بدأنا دراستنا الاستكشافية بأخذ عينة من بعض المدارس الابتدائية المتنوعة من ولاية البويرة ودوائرها وبلدياتها وقراها، حيث ساعدتنا هذه الدراسة على كشف العديد من الجوانب المهمة، والتي ساعدتنا على صياغة أسئلة الاستمارة للبحث.

5-2 المناهج المستعملة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة يجب على كل باحث الاعتماد على المنهج مهما كان نوعه، فهو الدعامة الأساسية لكل بحث علمي، وفي مقدمتها البحوث الاجتماعية، حيث تختلف باختلاف المواضيع وطبيعة الدراسة، وقد عرفت مناهج البحث العلمي بأنه "مجموعة من القواعد التي تم وضعها قصد الوصول إلى حقيقة العلم".[1]

وتعرف بأنه "مجموعة من القواعد العامة التي يعتمدها الباحث في تنظيم ما لديه من أفكار أو معلومات من أجل أن توصله إلى النتيجة المطلوبة.[2]

والغرض من المنهج تبيان النقاط الهامة في إيضاح المعلومات والبيانات، وتتكون قاعدة علمية التي ينطلق منها الباحثون، ويعودون عند الحاجة إليها، دون أن تجردهم من خصوصياتهم الذاتية والموضوعية.[3]

والمنهج هو الأسلوب أو الطريقة المنهجية المستخدمة في الكشف عن الحقائق العلمية في مختلف العلوم وتبعا لتعددها وتنوعها، وعليه فقد حددت لهذه الدراسة:

1- عمار (بحوش)، محمد (الذنيبات): مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص 54.

2- عبد الهادي (الفضلى): أصول البحث العلمي، ط1، دار المؤرخ العربي، لبنان، 1996، ص 51.

3- حسين (عقيل): فلسفة مناهج البحث العلمي، مكتبة مدبولي، مصر، 1999، ص، ص 50، 51.

المنهج المستخدم

المنهج الوصفي التحليلي يتمثل في:

"وصف الظاهرة أو المشكلة الاجتماعية ثم يقوم بتحليلها من حيث الخصائص التي تميزها وتحديد العوامل التي تدفع له".[1]

أي يتخلص المنهج الوصفي التحليلي على نتائج يساعدنا على فهم الواقع الراهن ليتم تطويره مستقبلا.[2] كما يزود الباحث بكل المعطيات التي تتحكم بالظاهرة المدروسة والوصول إلى الإشكالية الأساسية التي ترتكز عليها الدراسة.[3]

حيث يعتبر المنهج الوصفي التحليلي ذا قيمة كبيرة من الناحية العلمية إذ انه يزود الباحث بكل المعطيات التي تتحكم في الظاهرة المدروسة وتسهل المواقف التي يعيشها لان الوصف الدقيق الذي يصل إلى الإشكالية الأساسية التي ترتكز عليها الدراسة.[4]

حيث يزود هذا المنهج الباحث على معطيات تسمح له ببناء موضوعه، والمنهج الوصفي ملائم ومناسب لموضوع بحثنا.

5-3 الأدوات المستعملة

تختلف وسائل وأدوات البحث العلمي من بحث لأخر، فمن أجهزة القياس إلى أدوات الفحص إلى إجراءات الاختبار إلى استمارات الاستفتاء، وما إلى ذلك.

وتحدد الوسيلة أو الأدلة المناسبة في ضوء أهداف البحث ونوعية فروضه، وقد يحتاج الباحث إلى استخدام وسيلة أو أداة واحدة، وقد يحتاج إلى استخدام أكثر من أداة حتى يتمكن من الإجابة عن جميع الأسئلة التي تطرحها دراسته بدقة.

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على:

الاستمارة: وتعتبر أحد الوسائل البحث العلمي التي تستعمل على نطاق واسع من أجل الحصول على بيانات أو معلومات، ويتوقف هذا النجاح على أسلوب وذكاء الباحث في إعداده للأسئلة، التي يمكن من خلالها كشف الظاهرة الخاصة بموضوعنا *التعليم التحضيري والدور الذي يلعبه في تهيئة الطفل للمدرسة.

1- حمد (الحباب): الأسلوب العلمي في البحث، دار النهضة، جدة، 1981، ص 107.

2- عامر (احمد): المنهج الوصفي، دمشق، جامعة دمشق، ص 03.

3- (حلمي محمد) فؤاد، وآخرون: مرشد في كتاب الأبحاث، دار الشروق، جدة، 1983، ص 21.

4- سيف (الإسلام)، سعد (عمر): الموجز في منهج البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، دار الفكر، دمشق، ط 1، 2009، ص 87.

كما تحتوي الاستمارة على مجموعة من الفقرات مصاغة صياغة استفهامية أو خبرية، يقوم كل مشارك في عينة الدراسات بالإجابة عنها بنفسه دون مساعدة من أحد أو استشارة أحد.

وهي أيضا "عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكونة التي تعد بقصد الحصول على معلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين، وتعد الاستمارة من أكثر الأدوات المستخدمة في جمع البيانات الخاصة بالعلوم الاجتماعية التي تتطلب الحصول على معلومات أو معتقدات أو تصورات أو أراء الأفراد.[1]

وتعرف "بأنها مجموعة من الأسئلة توجه إلى أفراد مبحوثين من أجل الحصول على معلومات حول الموضوع المراد دراسته، ويتم تنفيذ الاستمارة عن طريق المقابلة الشخصية للمبحوثين أو ترسل بالبريد.[2]

وللاستمارة نوعين من الأسئلة مفتوحة وأخرى مغلقة.[3]

وقد اشتملت هذه على أربعة محاور هي:

- أسئلة خاصة بالبيانات العامة للمبحوث.
- أسئلة خاصة بالتساؤل الأول:
- حول المهارات المعرفية القراءة والكتابة والحفظ...
- أسئلة حول قيمة المهارات التربوية: كالانضباط والاحترام...

وقد مرت بمرحلتين هما:

1- مرحلة تجريب الاستمارة

وذلك من خلال توزيعها على فئة من المبحوثين بهدف تجريب الاستمارة والتأكيد من مدى سلامة اللغة ووضوحها وقدرتهم على الإجابة عنها.

2- مرحلة توزيع الاستمارة

من خلال التأكد على مدى فعالية الأسئلة وجاهزيتها، قمنا بتوزيعها على مجموعة من المعلمين التي فاقت58 معلم ومعلمة أوصلتنا إلى نتائج التي من خلالها قمنا ب:

ا) التحليل الكمي:

ومن خلال الاعتماد على النسب المئوية وعرض النتائج.

ب) التحليل الكيفي:

وذلك بالتعليق سيوسيولوجيا على الجداول وتحليلها والمقاربة بين النتائج.

1- محمد (عبيدات)، وآخرون: منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، ط 2، دار وائل، الأردن، 1999، ص 55.

2- رشيد (زرواتي): منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الكتاب الحديث، 2004، ص 1008.

3- محمد (عاطف غيث): التغير الاجتماعي والتخطيط، دار المعارف الإسكندرية، 1962، ص 17،18.

5-4 مجالات الدراسة

هناك ثلاثة مجالات للدراسة وهي:

أ) المجال الزمني

ويكون من بداية الشروع في هذه الدراسة إلى غاية انتهائها من الجانب النظري، حتى الجانب الميداني، من اجل جمع البيانات والمعلومات اللازمة لهذه الدراسة وقد أجريناها في الموسم الجامعي (2017 – 2018) جانفي – ماي، بعد أن قمنا بإجراء العديد من الأعمال الميدانية كملاحظتنا للمعلمين والتلاميذ وطرق تدريسهم، ثم قمنا بتوزيع الاستبيان.

ب) المجال المكاني

تمت هذه الدراسة في مجموعة من المدارس الابتدائية بولاية البويرة.

وهذه المدارس هي:

1- مدرسة قليل محمد بلدية المزدور.

2- مدرسة الحرية بلدية المزدور.

3- مدرسة الشهيد شايب الصالح بلدية المزدور.

4- مدرسة الشهيد شريد موسى ببلدية المزدور.

5 – مدرسة عبيب محمد دائرة برج اخريص.

6 – مدرسة أول نوفمبر دائرة برج اخريص.

7- مدرسة بداوي محمد دائرة برج اخريص.

8- مدرسة خالفي أعمر دائرة عين بسام.

9- مدرسة ملوك رابح دائرة عين بسام.

10- مدرسة ريان لوصيف دائرة عين بسام.

11- مدرسة مرابطي شريف دائرة عين بسام.

12- مدرسة محمد يا عيشي أولاد راشد.

13- مدرسة مصباح أعمر أهل القصر.

14- مدرسة زيري مخلوف أولاد راشد.

15- مدرسة مولود مروان أولاد راشد.

16- مدرسة همالي مسعود أولاد راشد.

17- مدرسة قنداز أعمر تقع وسط مدينة البويرة.

ت) المجال البشري

ويتمثل في مجتمع البحث وهو مجموعة من المعلمين ذكور وإناث موزعين على مدارس ابتدائية مختلفة، والذين بلغ عددهم (58) معلم ومعلمة، منهم من يدرس في الأقسام التحضيرية ومنهم من سبق له التدريس في التحضيري، وكان اختيارنا لهذه العينة لان التلاميذ السنة الأولى حديثي الانتقال من مؤسسات التعليم التحضيري، وهو المحدد والمطلوب في دراستنا.

5- 5 العينة

أ) مواصفات العينة

"العينة هي جزء من المجتمع الأصلي تحتوي على بعض العناصر التي تم اختيارها بطريقة معينة وذلك بغرض دراسة خصائص المجتمع الأصلي".[1]

وقد تم اختيار وتركيب أفراد العينة بتخطيط حريص وبفكر واعي.[2]

وقد اعتمدنا في موضوع دراستنا على العينة القصدية وهي

العينة التي يعتمد فيها الباحث أن تكون من وحدات معينة اعتقادا منها أنها تمثل المجتمع الأصلي خير تمثيل.[3]

وهي "العينة التي تم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث، ويتم اللجوء إلى هذا النوع من العينات في حالة توافر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي".[4]

ومن مواصفات العينة التي اخترناها أنها تتكون من 58 معلم ومعلمة يمثلون المدارس المذكورة سابقا.

وقد اعتمدنا على هذه العينة بغرض تحقيق الدراسة المرغوب فيها وبطبيعة الحال يجب على هؤلاء الأفراد التمتع بدرجة مقبولة من الموضوعية في أقوالهم والثقة فيهم.

1- محمد (عبد الفتاح)، حافظ (الصرفي): البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحث، دار وائل، الأردن، ط1، 1999، ص 189.

2- فاطمة (عوض صابر)، مرفت (علي خفاجة): أسس ومبادئ البحث العلمي، ط 1، الإسكندرية، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، 2002، ص 190 ، 191.

3- فاطمة (عوض صابر)، مرفت (علي خفاجة): مرجع سابق، ص 196.

4- محمد (عبيدات) وآخرون: مرجع سابق، ص 96.

خلاصة

من خلال هذا الفصل تم الاعتماد في هذه الدراسة على مجموعة من الأسهم كالمنهج الوصفي الذي يتلاءم مع الدراسة والاستمارة كأداة مساعدة إضافة إلى العينة القصدية التي تخص المعلمين تم إدراج كل هذا من أجل عرض النتائج وتحليلها أو تفسيرها ومناقشتها في الفصل القادم.

الفصل السادس
تحليل ونتائج
الفرضية الأولى

تمهيد

1- تحليل جداول الفرضية الأولى

2- نتائج الفرضية الأولى

تمهيد

إن التعليم التحضيري أصبح في وقتنا الراهن ضرورة حتمية وإجباري لكل طفل ما قبل السادسة من العمر، وذلك للأهمية التي يوليها لهذا الطفل، والمعارف التي يكسبها إياها، وهذا ما يعود عليه بالإيجاب خاصة من الناحية المعرفية، التي تظهر جليا في المراحل القادمة من حياته، ولتأكيد هذا الدور قمنا نحن بدراسة ميدانية من أجل تأكيد صحة قولنا، وهذا من خلال ما سوف نتم عرضه في الجداول التي تم من خلالها الوصول إلى الحقيقة ومعرفة النتائج وهذا ما سوف نعرضه حاليا:

1) تحليل الجداول الفرضية الأولى

1 - الجدول رقم (01) يمثل مساهمة التعليم التحضيري في إكساب التلاميذ مهارة الاستماع

اكتساب التلاميذ مهارة الاستماع	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	57	%98،28
لا	01	%1،72
المجموع	58	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة التلاميذ الذين تعلموا مهارة الاستماع في القسم التحضيري من خلال إجابة المبحوثين بنعم كانت بنسبة 98،28% وهي أكبر نسبة، بينما نجد نسبة 1،72%من الإجابات الذين اتفقوا على أن التلاميذ لا يكتسبون مهارة الاستماع في القسم التحضيري.

2- الجدول رقم (02) يمثل تلاميذ الذين يطالبون بإعادة الشرح:

طلب إعادة الشرح	التكرار	النسبة المئوية%
الذين التحقوا بالتعليم التحضيري	22	%37،94
الذين لم يلتحقوا بالتعليم التحضيري	36	%62،06
المجموع	58	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة التلاميذ الذي يطالبون بإعادة الشرح أثناء إلقاء المعلم لدرسه وحسب إجاباتهم أن التلاميذ الذين لم يلتحقوا بالتعليم التحضيري هم من يطالبون بذلك، حيث كانت النسبة 62،06% أما النسبة المتبقية،94،37% من أجابوا بأن التلاميذ الذين التحقوا بالتعليم التحضيري يطالبون بإعادة الشرح.

3- الجدول رقم (03) يمثل تعلم التلاميذ الذي درسوا التحضيري القراءة

تعلم القراءة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	24	%41،38
لا	05	%10،34
نوعا ما	28	%48،28
المجموع	58	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة التلاميذ يتعلمون القراءة في القسم التحضيري من خلال إجابة المبحوثين نوعا ما ونعم، كانت النسبة بـ 48،28%-41،38 على التوالي، بينما نجد نسبة 10،34% من الإجابات اتفقوا على أن التلاميذ لا يتعلمون القراءة.

4- الجدول رقم (04) يمثل نطق تلاميذ القسم التحضيري الحروف نطقا سليما

نطق الحروف نطقا سليما	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	38	%65،52
لا	07	%12،06
نوعا ما	13	%22،42
المجموع	58	%100

من خلال الجدول يتضح لنا أن نسبة 65،52% من التلاميذ التعليم التحضيري يحسنون نطق الحروف نطقا سليما حسب إجابة المبحوثين، في حين تأتي نسبة22،42%من المبحوثين الذين أجابوا بنوعا ما، أما بنسبة قليلة من أجابوا بـ لا حيث قدرت النسبة بـ 12،06%.

5- الجدول رقم (05) يمثل التلاميذ الذين يقرأون قراءة صحيحة ومفهومة.

قراءة مفهومة وصحيحة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	24	%41،38
لا	09	%15،52
نوعا ما	25	%43،10
المجموع	58	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة 43،10%من الذين أجابوا بـ نوعا ما من ناحية القراءة بالنسبة للتلاميذ الذين درسوا التعليم التحضيري، ثم يليه بعد ذلك من أجابوا بنسبة 41، 38% بأن التلاميذ التعليم التحضيري يقرؤون قراءة صحيحة ومفهومة وأخيرا منهم من أجابوا بـ لا حيث بلغت النسبة 15،52%.

6- الجدول رقم (06) يمثل على ماذا يعتمدون التلاميذ الذين درسوا التحضيري

على ماذا يعتمدون تلاميذ الذين درسوا التحضيري	التكرار	النسبة المئوية%
الحرف	39	%67،25
الكلمة	18	%31،03
الجملة	01	%01،72
المجموع	58	%100

من خلال الجدول يتضح لنا أن أكبر نسبة من إجابة المبحوثين كانت67،25%من قالوا بأن التلاميذ أثناء القراءة يعتمدون على الحرف، وبلغت نسبة 31،03%من قالوا بأن التلاميذ الذين درسوا التحضيري يعتمدون على الكلمة أثناء القراءة، وتليها بعد ذلك من قالوا بأن التلاميذ يعتمدون على الجملة بنسبة 01،72%.

7- الجدول رقم (07) يمثل التلاميذ التعليم التحضيري الذين يستطيعون كتابة الحروف

كتابة الحروف	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	46	%79،31
لا	02	%17،24
نوعا ما	10	%03،45
المجموع	58	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أن أكبر نسبة تم الإجابة عنها من طرف المبحوثين هي 79،31%، الذين أجابوا بأن التلاميذ الذين درسوا التحضيري يستطيعون كتابة الحروف، ثم يليه بعد ذلك الذين قالوا لا بنسبة 17،24%، ثم يأتي بعد ذلك نسبة 03،45% من قالوا نوعا ما.

8- الجدول رقم (08) يمثل التلاميذ الذين درسوا التحضيري تركيب الكلمات من الحروف

تركيب الكلمات من الحروف	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	39	%67،25
لا	06	%10،34
نوعا ما	13	%41،22
المجموع	58	%100

من خلال الجدول تبين لنا أن إجابة المبحوثين كانت النسبة 25،67% من قالوا بأن التلاميذ الذين درسوا التحضيري يستطيعون تركيب الكلمات من الحروف، ونجد بعدها نسبة 41،22% من أجابوا بـ نوعا ما وفي الأخير نسبة 34،10% من أجابوا بـ لا.

9- الجدول رقم (09) يمثل التلاميذ الذين درسوا التحضيري وكيفية كتابتهم للكلمات

كتابة الكلمات	التكرار	النسبة المئوية%
جيدة	19	%76،32
حسنة	36	%07،62
سيئة	01	%72،01
مبعثرة	02	%45،03
المجموع	58	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أن أكبر نسبة 07،62% من التلاميذ الذين درسوا التحضيري يحسنون كتابة الكلمات ثم تليه بنسبة 76،32% من أقروا كتابتهم للكلمات جيدة، وبعده بنسبة 45،03% و72،01 %على التوالي، لكل من أجابوا بأن كتابة الكلمات مبعثرة وسيئة، بالنسبة للتلاميذ الذين درسوا التعليم التحضيري.

10- الجدول رقم (10) يمثل الخط بالنسبة للتلاميذ الذين درسوا التحضيري

تركيب الكلمات من الحروف	التكرار	النسبة المئوية%
سليم	23	%65،39
متوسط	30	%73،51
مائل	05	%62،08
المجموع	58	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة 73،51% أقروا بأن تلاميذ التعليم التحضيري خطهم متوسط، وبنسبة 65،39% من الذين اتفقوا بأن خطهم سليم، ويأتي بعد ذلك الذين قالوا أن التلاميذ خطهم مائل بـ 62،08%.

11- الجدول رقم (11) يمثل التلاميذ الذين لديهم الرغبة في الكتابة

الرغبة في الكتابة	التكرار	النسبة المئوية%
الذين درسوا التحضيري	48	%76،82
الذين لم يدرسوا التحضيري	10	%24،17
المجموع	58	%100

من خلال الجدول يتضح لنا أن أكبر نسبة تم الإجابة عنها بلغت 76،82% من قالوا أن التلاميذ الذين درسوا التعليم التحضيري لديهم الرغبة في الكتابة، فحين بلغت نسبة 24،17% الذين لم يلتحقوا بالتعليم التحضيري لديهم الرغبة في الكتابة.

12- الجدول رقم (12) يمثل تعلم التلاميذ الذين درسوا التحضيري للأرقام

تعلم الأرقام	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	46	%79،31
لا	01	%01،72
نوعا ما	11	%18،97
المجموع	58	%100

من خلال الجدول الذي يبين التلاميذ الذين درسوا التحضيري تعلم الأرقام قدرت النسبة بـ 79،31%، أما نسبة 18،79%من أجابوا من المبحوثين بـ نوعا ما، وتليه بعد ذلك بنسبة 01،72% من قالوا لا.

13- الجدول رقم (13) يمثل التلاميذ الذين يفرقون بين الأرقام

تركيب الكلمات من الحروف	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	42	%72،41
لا	03	%05،17
نوعا ما	13	%22،42
المجموع	58	%100

من خلال الجدول تبين لنا أن التلاميذ التعليم التحضيري يفرقون بين الأرقام بنسبة 72،41% أما بنسبة 42،22%، من أجابوا بـ نوعا ما، وفي الأخير وبنسبة 05،15% من المبحوثين من قالوا لا.

14- الجدول رقم (14) يمثل تحكم تلاميذ التعليم التحضيري عد الأعداد تصاعديا وتنازليا

تحكم في الأعداد تصاعديا وتنازليا	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	29	%50
لا	13	%22،41
نوعا ما	16	%27،59
المجموع	58	%100

من خلال الجدول الذي يمثل تحكم التلاميذ التعليم التحضيري عد الأعداد تصاعديا وتنازليا يتبين لنا أن المبحوثين الذين أدلوا بإجابات نعم كانت نسبتهم 50% ثم يليه بعد ذلك الذين قالوا بـ نوعا ما بنسبة 27،59%ونجد نسبة 22،41 من قالوا لا.

15- الجدول رقم (15) يمثل تلاميذ التعليم التحضيري الذين يفرقون بين العمليات الحسابية

الفرق بين أدوات الجمع والطرح والقسمة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	21	%36،21
لا	19	%32،76
نوعا ما	18	%31،03
المجموع	58	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأن التلاميذ يفرقون بين أدوات الجمع والطرح والقسمة كانت نسبتهم 36،21%، ثم يأتي على التوالي كل من أجابوا ب لا ونوعا ما بنسبة 32،76% و31،03%، وعليه مما سبق يمكن القول أن التلاميذ الذين درسوا التعليم التحضيري يفرقون بين أدوات الجمع والطرح، باعتبار أنها مهارة مرنة تكسب التلميذ النشاط الذهني.

16- **الجدول رقم (16) يمثل التلاميذ الذين يحفظون بعض الآيات القرآنية**

التلاميذ الذين يحفظون بعض الآيات القرآنية	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	53	%91،38
لا	01	%01،72
نوعا ما	04	%06،90
المجموع	58	%100

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل التلاميذ الذين درسوا التعليم التحضيري أن أغلبية المبحوثين كانت إجاباتهم بأنهم يحفظون بنسبة 91،38%، ثم الذين أدلوا بنوعنا ما كانت نسبتهم 06،90% ثم يليه من أجابوا بـ لا بنسبة 01،72%.

17- الجدول رقم (17) يمثل التلاميذ الذين يحفظون بعض الأناشيد

التلاميذ الذين يحفظون بعض الأناشيد	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	55	%94،83
لا	01	%01،72
نوعا ما	02	%03،45
المجموع	58	%100

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل التلاميذ الذين يحفظون بعض الأناشيد أن أغلبية المبحوثين كانت إجاباتهم بأنهم يحفظون بنسبة 94،83%ثم الذين أدلوا بأنهم يحفظون نوعا ما بنسبة 03،46% وليأتي بعد ذلك الذين قالوا في إجاباتهم بأن التلاميذ لا يحفظون بنسبة 01،45%%.

2)- نتائج الفرضية الأولى

من خلال دراستنا للنتائج التالية توصلنا إلى:

- ساهم التعليم التحضيري في إكساب التلاميذ مهارة الاستماع، كانت النسبة 98،28%من المبحوثين الذين قالوا بأن التعليم التحضيري يساهم بشكل كبيرة في تنمية مهارة الاستماع بالنسبة للطفل من خلال النشاطات المبرمجة.

- حيث بينت النتائج أن التلاميذ الذين لم يلتحقوا بالتعليم التحضيري هم من يطلبون من المعلم إعادة الشرح أثناء إلقاءه للدرس، وذلك بنسبة 62،06%.

- أن نسبة اجابات المبحوثين الذين قالوا أن تعلم التلاميذ الذين درسوا التحضيري استطاعوا تعلم القراءة أنه كانت إجابة المبحوثين 48،28% من قالوا نوعا ما، وهذا راجع إلى المبادئ الأولية التي تلقاها الطفل في التعليم التحضيري.

- استطاعت التلاميذ الذين درسوا التحضيري نطق الحروف نطقا صحيحا، وكانت نسبتهم 52، 65% من إجابة المبحوثين.

- قدرة تلاميذ التعليم التحضيري على قراءة صحيحة ومفهومة حيث كانت نسبة الإجابات ما بين 43،10% و41،38% (نوعا ما، ونعم) على التوالي.

– هناك مجموعة من المبحوثين من قالوا بأن التلاميذ الذين درسوا التعليم التحضيري أثناء القراءة يعتمدون على الحرف حيث بلغة النسبة 67،25% حيث يترك المعلم التلميذ يقرأ كما يشاء وحسب معرفته لها وبالتدرج حتى يتعلم إلى أن يصل إلى الجملة.

– استطاعت التلاميذ على كتابة الحروف، حيث بلغت نسبة إجابة المبحوثين 79،31% ويتم هذا عن طريق تلقين الطفل على مسك القلم والتحكم فيه.

– قدرة التلاميذ التعليم التحضيري على تركيب الكلمات من الحروف، فكانت إجابة المبحوثين بنعم بنسبة 67،25%.

– هناك مجموعة من المبحوثين من قالوا أن كتابة تبدوا كتابة الكلمات بالنسبة للتلاميذ الذين درسوا التعليم التحضيري، حيث كانت نسبة 62،07% من قالوا بأنها حسنة.

– يبدوا الخط بالنسبة للتلاميذ الذين درسوا التحضيري، بأنها متوسطة بنسبة51،73%.

– التلاميذ الذين لديهم الرغبة في الكتابة، فهم التلاميذ الذين درسوا التحضيري فكانت إجابة المبحوثين بنسبة 82،76%.

– حفظ التلاميذ الذين درسوا التحضيري للأرقام فكانت نسبة إجابة المبحوثين 97،31%، من قالوا نعم.

– استطاعت التلاميذ الذين درسوا التحضيري التفرقة بين الأرقام، حيث كان إجابة المبحوثين بنسبة 72،41%، من قالوا نعم، فالتلاميذ الذين يستطيعون حفظ الحروف والتفرقة بينهما يستطيعون حفظ الأرقام، وهذا راجع إلى الدور الايجابي للتعليم التحضيري.

– تحكم التلاميذ الذين درسوا التحضيري ترتيب الأعداد تصاعديا وتنازليا، حيث بلغت نسبة المجيبين 50% من قالوا نعم.

– كانت إجابة المبحوثين الذين قالوا بإن التلاميذ الذين يفرقون بين العمليات الحسابية، قد بلغت النسبة 36،21% من قالوا نعم.

– حفظ التلاميذ لبعض الآيات القرآنية، حيث كانت إجابة أغلبية المبحوثين 91،38%، من قالوا نعم.

– حفظ التلاميذ الذين درسوا التحضيري بعض الأناشيد، فكانت نتائج حسب إجابة المبحوثين 94،83%.

الفصل السابع
تحليل ونتائج
الفرضية الثانية

تمهيد

وجدت اليوم مرحلة مهمة في حياة الطفل، تهدف إلى تربيته وتنشئته وتعمل على تحقيق نتائج إيجابية، وجعلها شخص قادر على تحمل المسؤولية في المستقبل ومواجهة التحديات التي يتعرض لها، خاصة من خلال تلقينه لمهارات ومعارف تربوية، تكون شخصيته، وتجعله فرد اجتماعي بالدرجة الأولى وهذا ما سوف نتطرق له في هذا الجانب.

1) تحليل الجداول الفرضية الثانية

18- الجدول رقم (18) يمثل التلاميذ الذين يستطيعون الاندماج داخل القسم

التلاميذ الذين يستطيعون الاندماج داخل القسم	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	56	%96،56
لا	01	%01،72
نوعا ما	01	%01،72
المجموع	58	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أن الأغلبية الساحقة من المبحوثين من أجابوا أن التلاميذ الذين درسوا التعليم التحضيري يستطيعون الاندماج داخل القسم بـ 96،56% ويأتي بالمقابل أنه هناك من أجابوا بنوعا ما ولا بنفس النسبة 01،72%.

19- **الجدول رقم (19) يمثل التلاميذ الذين يستطيعون التكيف داخل القسم**

تلاميذ الذين يستطيعون التكيف داخل القسم	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	49	%84،49
لا	01	%01،72
نوعا ما	08	%13،79
المجموع	58	%100

من خلال الجدول والنتائج المتحصل عليها أنه أكبر نسبة من المبحوثين من أجابوا بنسبة 84،49% ثم يليه بعد ذلك من قالوا نوعا ما بنسبة 13،79%وفي الأخير نجد نسبة 01،72% من قالوا لا.وعليه نستنتج أن التلاميذ الذين درسوا التحضيري يستطيعون التكيف داخل القسم.

20- **الجدول رقم (20) يمثل اكتساب التلاميذ الذين درسوا التحضيري بعض الصفات الحميدة كالنظافة**

التلاميذ الذين استطاعوا تعلم الصفات الحميدة كالنظافة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	45	%77،59
لا	02	%03،46
نوعا ما	11	%18،95
المجموع	58	%100

نلاحظ من خلال الجدول المتحصل عليه أن نسبة 77،59% من الإجابات المقررة من طرف المبحوثين من قالوا بأن التلاميذ الذين درسوا التعليم التحضيري قد اكتسبوا بعض الصفات الحميدة كالنظافة مثلا، فحين بلغت نسبة 18،95% من أجابوا بـ نوعا ما، ثم يليه 03،46% من أجابوا بـ لا.

21- **الجدول رقم (21) يمثل اكتساب التلاميذ آداب الحوار والصدق**

تعلم التلاميذ آداب الحوار والصدق	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	37	%63،79
لا	02	%03،45
نوعا ما	19	%32،76
المجموع	58	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة 63،76%، من أجابوا بأن التلاميذ الذين درسوا التحضيري استطاعوا تعلم أدأب الحوار والصدق، فحين نسبة 32،76%من المبحوثين من أجابوا بـ نوعا ما وفي الأخير 03،45%، من أجابوا بـ لا.

22- **الجدول رقم (22) يمثل إشراك التلاميذ الذين درسوا التحضيري في أعمالهم مع الذين لم يلتحقوا بالتعليم التحضيري**

إشراك التلاميذ في أعمالهم	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	27	%46،55
لا	17	%25،86
نوعا ما	16	%27،59
المجموع	58	%100

من خلال الجدول يتضح لنا أن نسبة46،55%، من قالوا بأن الذين درسوا التحضيري أنهم يشركون في أعمالهم التلاميذ الذين لم يلتحقوا، أما بنسبة 27،59% من إجابات المبحوثين الذين قالوا نوعا ما، فحين 25،86% من أجابوا بـ لا فقط.

23- **الجدول رقم (23) يمثل تعلم التلاميذ الذين درسوا التعليم التحضيري الهندام**

تعلم التلاميذ الهندام	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	27	%46،55
لا	10	%17،24
نوعا ما	21	%36،21
المجموع	58	%100

من خلال الجدول يتبين لنا أن المبحوثين أدلوا بإجابات بأن التلاميذ الذين درسوا التحضيري قد تعلموا الهندام بلغته النسبة بـ 55،46% أما بنسبة 36،21% من أدلو بنوعا ما، ونجد من قالوا لا بنسبة 17،24%.

24- **الجدول رقم (24) يمثل تعلم التلاميذ الذين درسوا التحضيري آداب الأكل كغسل اليدين قبله وبعده**

تعلم تلاميذ آداب الأكل	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	43	%74،14
لا	01	%01،72
نوعا ما	14	%24،14
المجموع	58	%100

من خلال الجدول تبين لنا أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بنعم بلغت النسبة 74،17%، ثم تأتي بعد ذلك بنسبة 24،14%، من أجابوا بنوعا ما، وتأتي أخيرا بنسبة 01،72% من أجابوا بـ لا.

25- **الجدول رقم (25) يمثل تلاميذ الذين تعلموا تنظيم أدواتهم في المحفظة**

تلاميذ الذين تعلموا تنظيم أدواتهم في المحفظة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	30	%51،73
لا	25	%43،10
نوعا ما	03	%05،17
المجموع	58	%100

من خلال الجدول تبين لنا أن المبحوثين كانت إجابتهم بنعم بنسبة 51،73%، ثم يليه بعد ذلك من قالوا لا بنسبة 43،10%، ونجد بعدها 05،17%، من كانت إجاباتهم بـ نوعا ما.

26- **الجدول رقم (26) يمثل التلاميذ الذين تعلموا آداب الاحترام**

التلاميذ الذين تعلموا الاحترام	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	40	%68،96
لا	15	%25،87
نوعا ما	03	%05،17
المجموع	58	%100

نلاحظ من خلال الجدول أنه تبين لنا أن نسبة 68،96%، من أجابوا بنعم أما بنسبة 25،87%، من أجابوا ب لا، وتأتي بعده نسبة 05،17%، من أجابوا بـ لا.

27- الجدول رقم (27) يمثل اعتراف تلاميذ الذين درسوا التحضيري بالخطأ

اعتراف تلاميذ الذين درسوا التحضيري الخطأ	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	34	%58،62
لا	11	%18،97
نوعا ما	13	%22،41
المجموع	58	%100

من خلال ما تبين في الجدول أن نسبة 58،62%، من إجابات المبحوثين الذين قالوا أن تلاميذ الذين درسوا التحضيري عندما يرتكبون الخطأ يعترفون به، فحين نسبة 22،41% من أجابوا بنوعا ما، ويليه بعد ذلك 18،97% من أجابوا بـ لا.

28- **الجدول رقم (28) يمثل تعلم التلاميذ إلقاء التحية**

التلاميذ الذين تعلموا إلقاء التحية	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	53	%91،38
لا	04	%06،90
نوعا ما	01	%1،72
المجموع	58	%100

من خلال ما تبين لنا أن نسبة 91،38%، من المبحوثين من أجابوا بأن التلاميذ الذين درسوا التحضيري تعلموا إلقاء التحية، فحين تأتي نسبة 06،90%، من أجابوا ب لا، ويليه بعد ذلك نسبة 01،72%، من أجابوا بـ نوعا ما.

29- **الجدول رقم (29) يمثل تحسن سلوك التلاميذ الذين درسوا التحضيري مقارنة بأقرانهم الذين لم يلتحقوا بالتعليم التحضيري.**

مقارنة تحسن سلوك التلاميذ التحضيري مع من لم يلتحقوا	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	47	%81،03
لا	03	%05،17
نوعا ما	08	%13،80
المجموع	58	%100

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول نجد أن نسبة 81،03% من قالوا بأن التلاميذ الذين درسوا التحضيري لهم سلوك حسن مقارنة بأقرانهم الذين لم يلتحقوا، ثم يأتي بعد ذلك 13،80% من أقروا بأن التلاميذ الذين درسوا التحضيري لم يتحسن سلوكهم، ويأتي بعد ذلك 05،17% من قالوا لا.

30- **الجدول رقم (30) يمثل انتباه التلاميذ الذين درسوا التحضيري للمعلم أثناء إلقاءه للدرس**

انتباه التلاميذ للدرس	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	45	%77،59
لا	00	%00
نوعا ما	13	%22،41
المجموع	58	%100

من خلال الجدول يتضح لنا أن 77،59%، من المبحوثين من أجابوا بأن التلاميذ الذين درسوا التحضيري ينتبهون أثناء إلقاء الدرس، ثم يليه بنسبة 22،41%، من كانت إجاباتهم بنوعا ما، وتأتي بنسبة 00% من قالوا لا.

31- **الجدول رقم (31) يمثل مستوى تلاميذ الذين درسوا التحضيري**

مستوى تلاميذ التعليم التحضيري	التكرار	النسبة المئوية%
جيدة	38	%65،52
متوسطة	20	%34،48
ضعيفة	00	%00
المجموع	58	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 65،52%، من أجابوا بأن مستوى تلاميذ الذين درسوا التحضيري جيدة، وهناك من أقروا بأنها متوسطة بنسبة 34،48 ثم يليه 00% من قالوا بأنها ضعيفة.

32- **الجدول رقم (32) يبن ضرورة التعليم التحضيري للتلميذ قبل دخوله المدرسة**

ضرورة التعليم التحضيري للتلميذ ما قبل دخوله المدرسة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	54	%93،10
لا	04	%06،90
المجموع	58	%100

من خلال الجدول يتضح لنا أن أغلبية المبحوثين كانت إجابتهم بأن التعليم ضروري للتلميذ قبل دخوله المدرسة بلغت نسبتهم 93،10%، ويليه بعد ذلك الذين أجابوا بأن التعليم التحضيري غير ضروري للتلميذ قبل دخوله المدرسة حيث نسبتهم 06،90%.

33- **الجدول رقم (33) يمثل الفرق بين التعليم التحضيري والتعليم الابتدائي**

الفرق بين التعليم التحضيري والابتدائي	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	54	%93،10
لا	04	%06،90
المجموع	58	%100

من خلال الجدول يتضح لنا أن الفرق بين التلاميذ الذين درسوا التعليم التحضيري والذين لم يدرسوا حيث كانت إجابة أغلبية المبحوثين أجابوا بأنه هناك فرق بنسبة 93،10%، ويليه بعد ذلك من قالوا أنه ليس هناك فرق بنسبة 06،90%.

34- **الجدول رقم (34) يمثل أحسن تعليم بالنسبة للطفل**

أحسن تعليم للطفل	التكرار	النسبة المئوية%
التعليم التحضيري	35	%60،34
المدرسة القرآنية	16	%27،59
جمعيات	07	%12،07
المجموع	58	%100

من خلال الجدول يتضح لنا أن معظم إجابات المبحوثين قد أقروا بنسبة 60،34%، من قالوا أن التعليم التحضيري هو الأحسن للطفل قبل دخوله للمدرسة، ثم يليه بنسبة 27،59%، من قالوا المدارس القرآنية، وبعد ذلك من قالوا الجمعيات بنسبة 12،07%.

2)- نتائج الفرضية الثانية

- استطاعت التلاميذ الذين درسوا التحضيري الاندماج داخل القسم كانت النتيجة 96،56% نعم من إجابات المبحوثين التي تم جمعها.

وعليه فالتعليم التحضيري يساهم بشكل كبير في تنشئة الطفل تنشئة سليمة من خلال اندماجه داخل القسم وتعامله مع زملائه وكذا المعلم.

- استطاعت التلاميذ الذين درسوا التعليم التحضيري التكيف داخل القسم حيث كانت النتيجة 84،49%، وهذا يوضح أن للتعليم التحضيري دور مهم في حياة الطفل قبل دخوله للإعدادي وذلك من خلال غرس سمات شخصية في نفوس الأطفال تجعله يستطيع التكيف والقلم مع غيره من خلال الجو الذي يخلقه المعلم داخل القسم.

– اكتساب التلاميذ الذين درسوا التعليم التحضيري بعض الصفات الحميد كالنظافة حيث كانت النتيجة 77،59%، وهذا يرجع إلى الدور الذي يلعبه التعليم التحضيري في تربية الطفل، حيث ساهم في خلق طفل مجتهد يحافظ على نظافة نفسه أو المكان.

– تعلم التلاميذ الذين درسوا التعليم التحضيري آداب الحوار حيث بلغت نسبة 63،79%، وذلك من خلال التواصل والتفاعل داخل الصف بين تلاميذ مع بعضهم البعض ولا ننسى دور المعلم المهم في هذه العملية فمن خلال تعامله وتكلمه مع التلاميذ بطريقة لبقة استطاعوا منه أن يتعلموا.

– إشراك التلاميذ الذين درسوا التعليم التحضيري في أعمالهم مع الذين لم يلتحقوا به 46،55%، الذين أجابوا بنعم ويرجع هذا التعامل للمعلم الذي يوجه تلاميذه داخل القسم ويوصفوها في الخارج.

– تعلم التلاميذ الذين درسوا التعليم التحضيري الحفاظ على الهندام حيث كانت النتيجة بنسبة 46،55%، فالطفل أثناء دخوله التعليم التحضيري أول أشياء التي يبدأ بتعلمها هي الحفاظ على الهندام وتحسين المظهر.

– تعلم التلاميذ الذين درسوا التعليم التحضيري آداب الأكل وحيث كانت النتيجة 74،14%، فأصبح التلميذ حالما بعدما كان طفلا يعتمد على نفسه في بعض الجوانب الاجتماعية التربوية وهذا راجع إلى دخوله لتعليم التحضيري.

– تعلم تلاميذ الذين تعلموا تنظيم أدواتهم في المحفظة حيث كانت إجابة المبحوثين 51،73%، بنعم فالتعليم التحضيري علمه الاعتماد على نفسه ونصائح التي قدمها له المعلم.

– تعلم التلاميذ الذين درسوا التعليم التحضيري آداب الاحترام حيث كانت النسبة التي أدلوا بها المبحوثين 68،96%، وهذا يبين أن الطفل تعليم التحضيري أكتسب صفات وأخلاق حميدة تساعده في التعامل مع غيره.

– تعلم التلاميذ الذين درسوا التعليم التحضيري الأعتراف بالخطأ عند ما يرتكبونه حيث كانت النسبة 58،62%، وهذا ما كان من بين أهداف التعليم التحضيري المرجوة.

– تعلم التلاميذ الذين درسوا التعليم التحضيري إلقاء التحية حيث كانت النتيجة 91،38%، وهذا من بين الأهداف التي كانت مسطرة في التعليم التحضيري.

– تحسن سلوك التلاميذ الذين درسوا التعليم التحضيري مقارنة بأقرانهم الذين لم يلتحقوا بها فكانت النتيجة 81،03%، فالطفل الذي لم يلتحق بالتعليم التحضيري يعاني من نقص فادح في عدة جوانب منها التربوية.

–تعلم التلاميذ الذين درسوا التعليم التحضيري الانتباه للدرس حيث كانت النسبة 77،59%، أي التلاميذ الذين ينتبهون للدرس عندما يكون المعلم يشرح أي أنهم تعلموا معنى الانتباه للدرس.

– إن مستوى التلاميذ الذين درسوا التعليم التحضيري حيث كانت نتيجة المبحوثين النسبة 65،52%، الذين قالوا بإنها جيدة، فالتعليم التحضيري ساهم في رفع مستوى الطفل وأهله لدخول للمدرسة.

– التعليم التحضيري ضروري للتلميذ قبل دخوله للمدرسة حيث كانت نسبة المبحوثين 93،10%، من قالوا بأنه ضروري لطفل ما قبل المدرسة وذلك ما يجنبه من فوائد جمة تساعده على التعلم.

– هناك فرق بين التلاميذ الذين يدرسون التعليم التحضيري والذين لم يدرسوا حيث كانت أغلب إجابات المبحوثين بنسبة 93،10%، وهذا من خلال النتائج المتحصل عليها سواء من الناحية المعرفية أو التربوية.

– التعليم التحضيري أفضل تعليم بالنسبة لطفل ما قبل المدرسة هو التعليم التحضيري وهذا حسب إجابة المبحوثين حيث بلغت النسبة 60،34%.

فهذا يدل على القيمة التي يحضى بها التعليم التحضيري بالنسبة للطفل ما قبل المدرسة.

الإستنتاج العام

من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها والنتائج المتحصل عليها، تم التوصل إلى أن للتعليم التحضيري دور مهم في تهيئة الطفل للمدرسة، حيث يساهم التعليم التحضيري في تنمية الطفل نموا متكاملا وتنمية مهاراته المعرفية، سواء من خلال الإستماع، الإنتباه، الكتابة، القراءة، الحساب أو المهارات التربوية، كالتكيف، الإندماج، تعلم الأداب اليومية التي يستعملها في حياته الإجتماعية كأداب الأكل، غسل اليدين، الإحترام، الصدق ... إلخ.

كل هذه المهارات تم إكتسابها بفضل التعليم التحضيري الذي يشكل نقطة إنطلاق وتكوين وتغيير كبيرة من الحياة الأسرية المتصلة، والتي يعتمد فيها على الوالدين إلى حياة مدرسية منظبطة يعتمد فيها على ذاته، ومن جهة أخرى يتم إنتقاله من التمركز حول ذاته واسرته إلى التفاعل مع الصبغ الإجتماعية "الرفاق، الأقارب، الجيران، ... الخ".

فالتعليم التحضيري مهم للطفل قبل دخوله للمدرسة، حيث يتعلم فيه الإلتزام بالوقت وبالنظام من خلال هذه المرحلة المهمة في حياته، كما يبرز هذا الدور في مدى تحقيق التأقلم بين التلاميذ مع بعضهم البعض، أو مع المعلم، وهذا لتسهيل العملية التعليمية والتعلمية، من خلال أداء المعلم لعمله، وإتمام وتلقي المتعلم لدوره.

وبالتالي فالتعليم التحضيري له دور مهم في تحقيق وبناء الاتزان، حيث يعد العمل على تهيئة الطفل للمدرسة من بين الأهداف المهمة التي يعمل على تحقيقها، ويمتد هذا المفعول بتأثيره على مراحل ما بعدا التعليم الإبتدائي.

خاتمة

خاتمة

من خلال ما توصلنا إليه يمكن القول أن للتعليم التحضيري دور في تهيئة الطفل للمدرسة وذلك من خلال الأثر الإيجابي للأطفال الذين درسوا التعليم التحضيري، والمتمثل في تنمية معارفهم ومدركاتهم العلمية والمعرفية وكذا التربوية، وكذلك توليد الرغبة في استقبال المعلومات قبل الدخول للمدرسة الابتدائية، وبمختلف الطرق، لهذا فهي مرحلة مهمة وضرورية، لما لها من وظائف وأدوار إيجابية سواء المهارات المقدمة من طرف المعلم أو البرامج المعتمد عليها في منهاج التعليم التحضيري، ليعود بذلك بالنفع على الطفل وعلى المجتمع.

وعليه الواجب على السلطات المسؤولة عن التعليم التحضيري أن تعمل على تشجيع وتوسيع هذه المؤسسات التحضيرية، من أجل لم الكم الهائل من الأطفال ومساعدة الأسرة في تربيتهم وإتمام جانب النقص الذي تعانيه، وهذا ما تفطن له المربون إلى أن العملية التربوية تبدأ قبل أن يبدأ الطفل الدراسة، ووجدوا أن النمو الحسي والجسمي والعقلي السليم يعتمدان على البيئة الصالحة، ليس في المنزل وحده، البيت، ثم الأقسام التحضيرية، ثم تنتهي في المدرسة وخارجها، باعتبارها حاجة تربوية أملتها روح العصر، والسياسات التربوية المعاصرة.

لهذا فلا غنى عن التعاون الدقيق بين السلطات التربوية والرسمية والأهلية في الهيئات الصحية والاجتماعية، وأنه يجب على مؤسسات التعليم ما قبل المدرسة أن تتبع طرق فنية تدخل في حسابها ما وصل إليه علم الاجتماع، وعلم النفس، وعلوم التربية، وأن تجرى الأبحاث والدراسات التربوية الخاصة بمرحلة ما قبل المدرسة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع التحليلية

أ- قواميس ومعاجم

01- أبي العقل (ابن منظور)، بن مكرم (جمال الدين): لسان العرب، دار الكتب العلمية، لبنان، ج16، ط1، 2003.

02- شحادة (حسين): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، دار المصرية اللبنانية، ط1، 2003.

03- عاطف غيث (محمد): قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2007.

04- مختار عمر (احمد): معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، مجلد1، ط1، 2008.

05- مذكور (إبراهيم) وآخرون:معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1995.

06- مصطفى (إبراهيم) وآخرون: معجم الوسيط، دار إحياء التراث العربي، لبنان، 1972.

ب- كتب في المنهجية

07- الحباب (حمد): الأسلوب العلمي في البحث، دار النهضة، جدة، 1981.

08- الفضلى (عبد الهادي): أصول البحث العلمي، ط1، دار المؤرخ العربي، لبنان، 1996.

09- بحوش (عمار)، ذنيبات (محمد): مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1995.

10- حسن (عقيل): فلسفة مناهج البحث العلمي، مكتبة مدبولى، مصر، 1999.

11- حلمي محمد (فؤاد) وآخرون: مرشد في كتاب الأبحاث، دار الشروق، جدة، 1983.

12- رزواتي (راشيد): منهجية الحث العلمي في العلوم الإجتماعية، دار الكتاب الحديث، 2004.

13- سيف الإسلام سعد (عمر):الموجز في البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، دار الفكر، دمشق، ط1، 2009.

14- عبد الفتاح (محمد)، الصرفي (حافظ): البحث العلمي "الدليل التطبيقي للباحث"، دار وائل، الأردن، ط1، 1999.

15- عبيدات (محمد)، وآخرون: منهجية البحث العلمي" القاعد والمراحل والتطبيقات" ط2، دار وائل، الأردن، 1999.

ت-كتب في علم الاجتماع

16- أبو العز سلامة (عادل)، وآخرون: طرائق التدريس العامة، معالجة تطبيقية معاصرة، دار الثقافة، الأردن، ط1، 2009.

17- أبو طالب محمد (سعيد)، وآخرون: علم التربية العام"ميادينه، وفروعه"، دار النهضة العربية، ط1، لبنان، 2001.

18- أشرف السعيد أحمد (محمد): الجودة الشاملة والمؤشرات في التعليم الجامعي، دار الجامعة الجديدة للنشر، مصر،2007.

19- الخليفة حسن (جعفر): المنهج المدرسي المعاصر" المفهوم، الأسس، المكونات، التنظيمات"، مكتبة الرشد، الرياض، ط2، 2003.

20- الراشد (عبد الله): علم الاجتماع التربية، دار الشروق، فلسطين، ط1، 2004.

21- الطيطي (محمد)، عريقج (منير)، وآخرون: مدخل إلى التربية، دار المسيرة، الأردن.

22- بن عبد العزيز الدعيلج (إبراهيم): المناهج " مكونات الأسس، التنظيمات، التطوير" ، دار القاهرة، مصر، ط1، 2007.

23- جرادات (عزت)، خيري (عبد اللطيف): مدخل إلى التربية، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، ط3، 1987.

24- حسين اللقاني (أحمد): المناهج بين النظرية والتطبيق عالم الكتب، مصر، 1982.

25- خليل سالم (رائد): المدرسة والمجتمع، مكتبة المجتمع العربي، الأردن، 2006.

26- زيدان حمدان (محمد): أدوات ملاحظة التدريس، ديوان المطبوعات الجامعية، 1983.

27- سلمان الخزاعلة (محمد)، علي المومني (تحسين): المعلم والمدرسة، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2013.

28- شحاته (حسن): المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، مكتبو الدار العربية للكتاب، مصر، ط1، 1998.

29- صالح بن علي جان (محمد): أسس المناهج وعناصرها تنظيماته من منظور إسلامي، مكتبة فهد الوطنية، ط1، 2006.

30- عرفات عبد العزيز (سلمان): المعلم والتربية (دراسة تحليلية مقارنة لطبيعة المهنة) مكتبة الانجلو المصرية، مصر،1991.

31- علي ألحاج محمد (أحمد): أصول التربية، دار المناهج، ط2، الأردن، 2003.
32- علي الشتا (السيد): بحوث التربية والمنهج العلمي، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 1999.
33- محمد الحسن (إحسان): موسوعة علم الاجتماع، دار العربية للمؤسسات، لبنان، 1999.
34- منصور يوسف علي (ميز): قضايا السكان والأسرة،
35- نظير دروزة (أفنان): النظرية في التدريس وترجمتها، دار الشروق للنشر والتوزيع، مصر.
36- هندي صالح (ذياب)، وآخرون: تخطيط المنهج وتطويره، دار الفكر، الأردن، ط1، 1989.
37- هني (خير الدين): تقنيات التدريس، قصر الكتاب، الجزائر، ط1، 1998.
38- يونسي (انتصار): السلوك الإنساني، دار المعارف، مصر، 1986.

ث- كتب في علم الاجتماع التربوي

39- أبو غريبة (إيمان): القياس والتقويم التربوي، دار البداية، الأردن، ط1، 2008,
40- أبيض (مليكة): الطفولة المبكرة والجديدة في رياض الأطفال، المؤسسة الجامعية للدراسات، ط2، لبنان، 2000.
41- أحمد سعادة (جودة): استخدام الأهداف التربوية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، 1991.
42- الجبار (إبراهيم): دراسات في تاريخ الفكر التربوي، دار هنا للنشر والتوزيع، لبنان، 2000.
43- السواعي عثمان (نايف)، محمد جابر (قاسم): البيئة الصفية في التعليم الابتدائي، دار الفلم، الإمارات العربية، ط1، 2005.
44- العامري (عبد الله): المعلم الناجح، دار أسامة للنشر والتوزيع، 1982.
45- العايب العلوي (محمد): التربية والإدارة بالمدارس الجزائرية، دار البحث، ج1، 1982.
46- تركي (رابح): أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1.
47- جابر الخزرجي (عروبة): حقوق الطفل بين النظرية والتطبيق، دار الثقافة للنشر والتوزيع،الأردن،2009.
48- حامد الاسطل (إبراهيم)، يونس الخالدي(فريال): مهنة التعليم وأدوار المعلم في مدرسة المستقبل، دار الشباب الجامعي، الإمارات العربية، ط1، 2005.
49- حسين أبو دسة (تهاني): طفل ما قبل المدرسة، دار الإعصار للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.
50- خلف (أمل): مدخل إلى رياض الأطفال، عالم الكتب، مصر،ط1، 2005.

51- رجب (مصطفى)، عبد الجليل دوفية (محمد): رعاية الأطفال، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط1، 2008.

52- شبل (بدران): نظم رياض الأطفال الدول العربية والأجنبية (تحليل مقارن) الدار المصرية اللبنانية، مصر، 2003.

53- شريف (عبد القادر): إدارة رياض الأطفال وتطبيقاتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2005.

54- عبد الباقي أحمد (محمد): المعلم والوسائل التعليمية، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2011.

55- عبد الحميد عناني (حنان): برامج الطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2003.

56- عبد الكريم (زينب): علم النفس التربوي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.

57- عقيل (أنور): نحو تقويم أفضل، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 2001.

58- علي بهادر (سعدية): برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2003.

59- غطاس (شريفة) وآخرون: خطواتي الأولى في المدرسة التحضيرية (6-5) سنوات، دليل المعلم، 2001.

60- فراس (إبراهيم): طرق التدريس ووسائله، دار الفكر العربي، الأردن، 1999.

61- محمد جهاد (حمل): تعميق عمليتي التعليم والتعلم، بين النظرية والتطبيق، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية، 2001.

62- نبهان يحي (محمد): الأسئلة السابرة في التغذية الراجعة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2008.

63- يوسف الخطيب (زيادة): رياض الأطفال" واقع ومناهج"، مؤسسة الخليج العربي، مصر.

64- يوسف بحري (منى)، عبد الحليم قطيشات (نارك): مدخل إلى تربية الطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.

ج- كتب في علم النفس

65- كركوش (فتيحة): سيكولوجيو الطفل ما قبل المدرسة" نموه مشكلاته مناهج والواقع"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجامعة المركزية، بن عكنون(الجزائر)، ط2.

66- عبد الكريم (زينب): علم النفس التربوي، دار اسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.

67- يونسي (إنتصار): السلوك الانساني، دار المعارف، مصر، 1986.

68- محمود أبوعلي (رجاء): علم النفس المدرسي، دار القلم، سوريا، 1982.

د-كتب عامة

69- (أبو حامد) الغزالي: إحياء علوم الدين، ج8، دار الشب، مصر.

ج- المجلات والدراسات

70- بومعيزة (السعيد): مجلة الدراسات النفسية والتربوية، جامعة لوتيسي علي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علوم النفس، وعلوم التربية، دار التلو للطباعة، الجزائر، العدد11، 2014.

71- عاطف غث (محمد): التغير الاجتماعي والتخطيط، دار المعارف، مصر، 1962.

72- يوسف جمال الدين(نادية): المؤتمر العلمي السنوي الخامس(تربية الطفل ما قبل المدرسة، واقع وطموحات المستقبل)، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، 2007.

د- المذكرات

73- بوقحقوح (رابح): التعليم وتأثيره على التلاميذ السنة الأولى أساسي، مذكرة تخرج، شعبة مديري المدارس الابتدائية، المعهد التكنولوجي للتربية، سطيف(الجزائر)، 1997.

74- بورصاص (فاطمة الزهراء): تقييم التربية التحضيرية الملحقة بالمدارس الابتدائية بالجزائر، رسالة ماجيستير في علم النفس التربوي، جامعة قسنطينة(الجزائر)، 2008،2009.

75- جاجة (محمد أوبلقاسم): أثر الالتحاق بالروضة في تنمية الاستعداد الذهني لدى الطفل الجزائري، رسالة ماجيستير في علم النفس، جامعة قسنطينة(الجزائر)،1994،1993.

76- زردة (عائشة): دراسة كشفية لحاجات التكوين لدى المربين في مرحلة التربية التحضيرية،رسالة ماجيستير في علم النفس وعلم التربية، 2011،2012.

77- كربوش (عبد المجيد): أهداف التربية التحضيرية في الجزائر(إجراء شكلي أم تنظيم عملي)، تخصص علم الاجتماع التربوي، رسالة دكتوراه، جامعة معسكر (الجزائر)، 2012،2013.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muhend Ulhağ - Tubirett -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines

جامعة البويرة

نيابة رئيس القسم المكلف بما بعد التدرج والبحث العلمي

الرقم: 10 /ق.ع.إ/ ن.ر.ق.م.ب.ت.ب.ع /2018/2017

قسم علم الاجتماع

30

إلـــى السيد: .....مدير ابتدائية.....

.....قنداز أعمر البويرة.....

الموضوع: رخصة إجراء بحث ميداني لمذكرة التخرج

في إطـــار إعداد مذكرة نهاية التخرج ماستر2 التي تنظم على مستوى المؤسسات لفائدة طلبة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة البويرة .

يشرفنا أن نتقدم إلى سيادتكم بهذا الطلب الخاص بمنح رخصة الدخول إلى مؤسستكم ، للموسم الجامعي 2018-2017

للطالب(ة): د.اوبلجنان.....رقم التسجيل: .....P13.a.a.9e.....

وللطالب(ة): .بنخطي فاطمة.....رقم التسجيل: .....P13a19a.....

للقيام بالجانب التطبيقي لمذكرة التخرج الماستر ، تخصص:.....علم الاجتماع التنمية.....

بعنوان:.....

.....

نرجو من سيادتكم المساهمة في هذا الإطار بتقديم العون و التسهيلات اللازمة في حدود إمكانياتكم

تقبلوا منا أسمى عبارات التقدير و الاحترام

المؤسسة المستقبلة

المدرسة الإبتدائية قنداز أعمر
المدير
البويرة
م. وراقي

الإدارة

قائمة مؤسسات الابتدائية التي تم توزيع الاستبيان فيها

الرقم	إسم الإبتدائية	المكان	ختم وإمضاء المدير
01	ابتدائية الحرية	بلدية المزدور	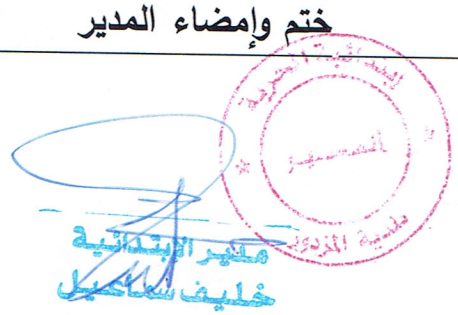
02	ابتدائية: الشهيد شايب الصالح	بلدية المزدور	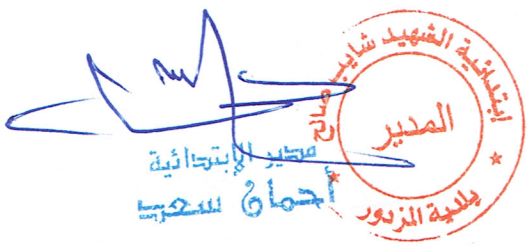
03	ابتدائية الشهيد: شريد موسى	بلدية المزدور	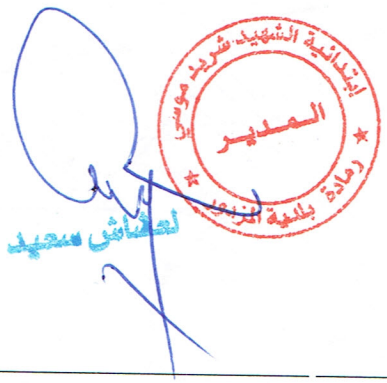
04	ابتدائية عبيب محمد برج أم يس	بلدية برج أم يس	

05	الابتدائية أول نوفمبر 54 برج أخريص		المدرسة أول نوفمبر 54 ج أخريص ولاية البويرة المدير أعمر قصوري
06	الابتدائية بداري محمد	برج أخريص	الابتدائية الشهيد بداري محمد المدير ب. بوعيشة
07	إبتدائية الشهيد قليل محمد بالمزدور	المزدور	إبتدائية الشهيد قليل محمد المدير مسران مخلوف
08	خالق العمر	عين بسام	المدرسة الابتدائية الشهيد خالقي أعمر المدير الطباعة: المدير بليدي عز الدين
09	ملوك رابح	عين بسام	المدرسة الابتدائية ملوك رابح المدير عين بسام ولاية البويرة مدير المؤسسة عماري ساعد
10	ريان لوصيف	عين بسام	ابتدائية ريان لوصيف المدير م. ليماني

11	حمرابطي شريف	عين بسام	
12		أولاد راشد	
13	ابتدائية مصباح امحمل	اهل القصر	
14	ابتدائية زيري محلوف	أولاد راشد	
15	ابتدائية مروان مولود	أولاد راشد	
16	ابتدائية حمالي مسعود	أولاد راشد	

جـــامعة البـــويرة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

تخصص: علم الاجتماع التربوي.

الموضوع: استبيان خاص بالمعلمين

تحية طيبة وبعد:

في إطار إنجاز دراسة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي بقسم علم الاجتماع ،كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية،جامعة البويرة، تحت عنوان "**دور التعليم التحضيري في تهيئة الطفل للمدرسة**"

يشرفنا أن نضع بين أياديكم هذه الاستمارة راجيا من سيادتكم الإجابة على الأسئلة الموجودة فيها، وإعطاء وجهات نظركم بكل دقة وموضوعية قصد مساعدتنا في إنجاز هذه الدراسة، من اجل إثراء البحث العلمي و المكتبة الجامعية.

شاكرين مسبقا تعاونكم معنا

إعداد الطالبتين:

- داود حنان.
- شطوف جميلة.

إشراف الدكتور:

* رميلي رضا

ملاحظة:

توضع علامة (x) أمام الإجابة الصحيحة.

السنـة الجـــامعيـــة: 2018/2017

أولا: البيانات العامة:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

المستوى الدراسي: ثانوي ☐ جامعي ☐ خريج مدارس عليا ☐

الاقدمية في التعليم:من 1 – 15 سنة ☐ 15 – 30 سنة ☐ أكثر من 30 سنة ☐

ثانيا: البيانات الخاصة بالجانب المعرفي:

1- هل ساهم التعليم التحضيري في إكساب التلاميذ مهارة الاستماع؟ نعم ☐ لا ☐

2- أثناء إلقاءك لدرس من يطلب منك إعادة الشرح؟

تلاميذ الذين التحقوا بالتعليم التحضيري ☐ تلاميذ لم يلتحقوا به ☐

3- هل تعلم التلاميذ الذين درسوا التحضيري القراءة؟ نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

4- هل استطاع التلاميذ الذين درسوا التحضيري نطق الحروف نطقا سليما؟ نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

5- هل استطاع التلاميذ الذين درسوا التحضيري أن يقرأو قراءة مفهومة وصحيحة؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

6- أثناء قيام التلاميذ الذين درسوا التحضيري القراءة حسب رأيك يعتمدون على؟

الحرف ☐ الكلمة ☐ الجملة ☐

7- هل استطاع التلاميذ الذين درسوا التحضيري كتابة الحروف؟ نعم ☐ لا ☐ نوعاما ☐

8- هل استطاع التلاميذ الذين درسوا التحضيري تركيب الكلمات من الحروف؟ نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

9- كيف تبدو لك كتابة الكلمات بالنسبة للتلاميذ الذين درسوا التحضيري؟

جيدة ☐ حسنة ☐ سيئة ☐ مبعثرة ☐

10- كيف يبدوا لك الخط بالنسبة للتلاميذ الذين درسوا التحضيري؟

خط سليم ☐ خط متوسط ☐ خط مائل ☐

11- من التلاميذ الذين لديهم الرغبة في الكتابة؟ الذين درسوا التحضيري ☐ الذين لم يدرسوا ☐

12- هل تعلم تلاميذ الذين درسوا التحضيري الأرقام؟ نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

13- هل يفرق التلاميذ الذين درسوا التعليم التحضيري بين الأرقام؟ نعم ☐ لا ☐ نوعا ☐

14- هل يتحكم تلاميذ التعليم التحضيري عد الأعداد تصاعديا وتنازليا؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

15- هل يفرق تلاميذ الذين درسوا التعليم التحضيري بين العمليات الحسابية؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

16- هل استطاع تلاميذ الذين درسوا التعليم التحضيري حفظ بعض الآيات القرآنية؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

17- هل استطاع تلاميذ الذين درسوا التعليم التحضيري حفظ بعض الأناشيد؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

ثالثا: البيانات الخاصة بالجانب التربوي:

1- هل استطاع التلاميذ الذين درسوا التعليم التحضيري الإندماج داخل القسم؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

2- هل استطاع التلاميذ الذين درسوا التعليم التحضيري التكيف داخل القسم؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

3- هل استطاع التلاميذ الذين درسوا التعليم التحضيري اكتساب بعض الصفات الحميدة كالنظافة؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

4- هل إستطاع التلاميذ الذين درسوا التعليم التحضيري تعلم آداب الحوار والصدق؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

5- هل يشرك التلاميذ الذين درسوا التعليم التحضيري في أعمالهم مع الذين لم يلتحقوا به:

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

6- هل تعلم التلاميذ الذين درسوا التعليم التحضيري الحفاظ على الهندام؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

7- هل تعلم التلاميذ الذين درسوا التعليم التحضيري آداب الأكل كغسل اليدين؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

8- هل تعلم تلاميذ الذين درسوا التعليم التحضيري تنظيم أدواتهم في المحفظة؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

9- هل تعلم تلاميذ الذين درسوا التعليم التحضيري آداب الأحترام؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

10- عندما يرتكب التلاميذ الذين درسوا التعليم التحضيري خطأ ما: هل يعترفون به؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

11- هل تعلم التلاميذ الذين درسوا التعليم التحضيري إلقاء التحية؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

12- هل لاحظت تحسن في سلوك التلاميذ الذين درسوا التعليم التحضيري مقارنة بأقرانهم الذين لم يلتحقوا به؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

13- أثناء إلقاءك للدرس هل ينتبه التلاميذ الذين درسوا التعليم التحضيري؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

14- كيف تقدر مستوى التلاميذ الذين درسوا التحضيري؟

جيدة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

15- هل التعليم التحضيري ضروري للتلميذ قبل دخوله للمدرسة؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

16- هل هناك فرق بين التلاميذ الذين درسوا التعليم التحضيري والذين لم يدرسوا؟

نعم ☐ لا ☐

17- حسب رأيك أيهم أحسن بالنسبة للطفل ما قبل المدرسة؟

التعليم التحضيري ☐ مدارس قرآنية ☐ جمعيات ☐

تحدد كيفيات تطبيق أحكام هذه المادة عن طريق التنظيم.

المادّة 33 : يتم التعليم باللغة العربية في جميع مستويات التربية، سواء في المؤسسات العمومية أو المؤسسات الخاصة للتربية و التعليم.

المادّة 34 : تدرج تعليم اللغة الأمازيغية في المنظومة التربوية، من أجل الاستجابة للطلب المعبر عنه عبر التراب الوطني.

تحدد كيفيات تطبيق هذه المادة عن طريق التنظيم.

المادّة 35 : يتم التكفل بتعليم اللغات الأجنبية وفق شروط تحدد عن طريق التنظيم.

المادّة 36 : تضمن تعليم المعلوماتية في كافة مؤسسات التربية و التعليم.

وبهذه الصفة، تتخذ الدولة كل إجراء من شأنه ضمان تزويد المؤسسات العمومية بالتجهيزات اللازمة.

المادّة 37 : تعليم مادة التربية البدنية والرياضية إجباري على كل التلاميذ و التلميذات من بداية التمدرس إلى نهاية التعليم الثانوي.

تحدد كيفيات تطبيق أحكام هذه المادة عن طريق التنظيم.

الفصل الثاني

التربية التحضيرية

المادّة 38 : تشتمل التربية ما قبل المدرسية التي تسبق التمدرس الإلزامي، على مختلف مستويات التكفل الاجتماعي و التربوي للأطفال الذين يتراوح سنهم بين ثلاث (3) وست (6) سنوات.

التربية التحضيرية يعنيها هذا العدد هي المرحلة الأخيرة للتربية ما قبل المدرسية، وهي التي تحضر الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين خمس (5) وست (6) سنوات للالتحاق بالتعليم الابتدائي.

المادّة 39 : تهدف التربية التحضيرية للخصوص إلى :

- العمل على تفتح شخصية الأطفال بفضل المتعة اللعب التربوي،

- توعيتهم بكيانهم الجسمي، لاسيما باكتسابهم، عن طريق اللعب، مهارات حسية وحركية،

- غرس العادات الحسنة لديهم بتدريبهم على الحياة الجماعية،

- تطوير ممارستهم اللغوية من خلال وضعيات التواصل المنبثقة عن النشاطات المقترحة ومن اللعب،

- اكسابهم العناصر الأولى للقراءة والكتابة والحساب من خلال نشاطات مشوقة وألعاب مسلية.

- تتعين على مسؤولي المدارس التحضيرية، بالتنسيق مع الهياكل الصحية، الكشف عن كل أشكال الإعاقة الحسية أو الحركية أو العقلية للأطفال والعمل على معالجتها قصد التكفل بها بصفة مبكرة.

المادّة 40 : تمنح التربية التحضيرية في المدارس التحضيرية وفي رياض الأطفال وفي أقسام الطفولة المفتوحة بالمدارس الابتدائية.

المادّة 41 : تمنح التربية التحضيرية عبر الإقليم الوطني، بصفة مجانية.

المادّة 42 : تشجع الدولة على تطوير التربية التحضيرية وتواصل تدعيمها بمساعدة الهيئات والإدارات والمؤسسات العمومية والجمعيات وكذا القطاع الخاص.

المادّة 42 : يمكن الهيئات والإدارات العمومية والجماعات المحلية والمؤسسات العمومية والاقتصادية والجمعيات ذات الطابع الاجتماعي والثقافي والمنظمات الاجتماعية المهنية أن تفتح هياكل للتربية التحضيرية، بترخيص من الوزير المكلف بالتربية الوطنية.

كما يمكن الأشخاص الطبيعية والمؤسسة الخاضعة للقانون الخاص فتح هياكل للتربية التحضيرية بناء على ترخيص من الوزير المكلف بالتربية الوطنية، طبقا للأحكام التشريعية والتنظيمية السارية المفعول.

المادّة 43 : الوزير المكلف بالتربية الوطنية مسؤول، في مجال التربية التحضيرية، خصوصا على الخصوص :

- بإعداد البرامج التربوية،

- بتحديد المقاييس المتعلقة بالهياكل والأثاث المدرسي والتجهيزات والوسائل التعليمية،

- بتحديد شروط قبول التلاميذ،

- بإعداد برامج تكوين المربين،

- بتنظيم التفتيش والمراقبة التربوية.

تحدد كيفيات تطبيق أحكام هذه المادة، عند الاقتضاء، عن طريق التنظيم.

طبقا لمنشور الوزارى رقم 31/032/2008المؤرخ في 20 افريل 2008 والمتعلق بكيفية تنظيم فضاء قسم التربية التحضيرية والذى يقترح ثلاثة أشكال التنظيم فضاء قسم التربية التحضيرية وهي:

الشكل الاول :ويعتمد هذا الشكل التنظيمي، على على تصفيف الطاولات الفردية، او ذات المقعدين الواحدة تلو الأخرى ، حيث تغطي كل مساحة القسم ، ومن بين خصائص هذا التنظيم الفضائي.

-المربية هي العنصر الأساسي والوحيد لايصال المعلومات للطفل.

-تتوجه المربية إلى كل الاطفال في نفس الوقت.

-وضعية الأطفال دوما في جلوس.

-حرية الأطفال في الحركة او التنقل بفضاء القسم ، محدودة جدا.

-صعوبة التفاعل الاجتماعي مابين الأطفال.

-السبورة هي الوسيلة التربوية الأساسية.

-تعويد الطفل على الانضباط تدريجيا.

-تعويد الطفل على النظام المدرسي العادى.

الشكل الثاني : التربية التحضيرية بالتجميع:

ويرتكز هذا الشكل التنظيمي اساسا على تجميع الطاولات الفردية اوذات المقعدين حسب ماتوفر من وسائل على شكل نصف دائرية وسط القسم تسمح للطفل ممارسة بعض النشاطات الفردية وسط اقرانه.

ومن خصائص هذا التنظيم مايلي:

-مراقبة المربية لكل الاطفال في ان واحد وعن قرب.

-امكانية تركيز نشاطها التربوى على كل طفل على حدة وبالتناوب.

-امكانية استعمال السبورة المتنقلة عوضا من السبورة الثابتة.

-التفاعل الاجتماعي مابين الاطفال نسبي نوعا ما.

-امكانية استغلال فضاء وسط حلقة الاطفال لتسجيد بعض النشاطات التربوية بصورة اوضح لكل طفل واستعمال كفضاء للتجمع.

-امكانية تحرك او تنقل الطفل من وضعية الجلوس الدائمة امكانية تحرك او تنقل الطفل من وضعية الجلوس الدائمة على المقاعد الى الجلوس او التربع على الحصير المفروش وسط الحلقة في بعض الاحيان.

الشكل الثالث : التربية التحضيرية بالتفويج والورشات التربوية

اما بالنسبة لهذا النمط التنظيمي لفضاء قسم التحضيرية فهو يقوم من جهة على اساسا تشكيل افواج مصغرة من الاطفال سواء باستعمال الطاولات الجماعية (دائرية او مستطيلة او مربعة الشكل حسب الامكانيات المتوفرة) او بضم الطاولات الفردية او ذات المقعدين وتشكيلها طاولات جماعية بأحجامها المتنوعة ليستغلها الاطفال في ممارسة مختلف الانشطة الجماعية.

ومن جهة اخرى على اساس اعداد ورشات تربوية تهيئها المربية في شكل اركان و فضاءات متميزة ومتباعدة عن بعضها ومنظمة بطريقة بيداغوجية ومتسمة بالتسويق ذلك

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التعليم الأساسي
الرقم : 07/0.0.2/099.

الجزائر في 30 مايـــو 2007

إلـــى
السيدات والسادة مديري التربية بالولايات

الموضوع: ترتيبات تنظيمية وبيداغوجية إضافية للموسم الدراسي 2008/2007.
المرجع: المنشور الإطار رقم 89/و.ت.و/أ.ع بتاريخ 2007/2/19 لتحضير الدخول المدرسي 2008/2007.

في إطار التحضير للدخول المدرسي 2008/2007، وإلحاقا بالمنشور الإطار المشار إليه في المرجع، يشرفني أن أوافيكم بهذا المنشور الذي يتضمن جملة من التدابير التنظيمية والتربوية لتنفيذها.

I- التدابير التنظيمية

1. التربية التحضيرية:

1.1- توسيع عملية فتح الأقسام:

تفتح أقسام التربية التحضيرية في المؤسسات التعليمية حسب الإمكانيات المتوفرة. ويسجل في أقسام التربية التحضيرية للسنة الدراسية 2008/2007 الأطفال المولودون ما بين 01 يناير و31 ديسمبر 2002 في حدود الأماكن المتوفرة. ولا يقبل مطلقا تسجيل الأطفال المولودين خلال سنة 2003 وما بعدها مهما كانت الأسباب.

2.1- أعداد الأطفال في الفوج:

نظرا لخصوصية العمل في أقسام التربية التحضيرية وللرعاية التي يحتاجها الأطفال فرادى، فينبغي أن لا يتجاوز عدد الأطفال في الفوج الواحد خمسة وعشرون (25) طفلا.

3.1- التكوين:

تكثف العمليات التكوينية الموجهة للمعلمين العاملين في أقسام التربية التحضيرية، ويؤطر هذه العمليات المفتشون الذين شاركوا في الملتقيات الإعلامية والتكوينية التي نظمتها مديرية التعليم الأساسي حول منهاج التربية التحضيرية والدليل المرافق له.

8 : التكوين :

إن وزارة التربية الوطنية تأمل أن تكون التربية التحضيرية الموجهة للأطفال ذات نوعية وجودة، وليس اية تربية فقط. لذا ينبغي تكثيف عمليات التكوين أثناء الخدمة للمعلمين المعنيين، سواء في إطار مخطط التكوين المسطر من قبل مديرية التكوين في المنشور رقم 255 /07/0.2.5 المؤرخ في 28 نوفمبر 2007، أو خارج تدابير هذا المنشور ومن بين المحاور التي تتناولها عمليات التكوين ما يأتي:

- دراسة وتحليل مضمون المنهاج والدليل المرافق له
- الخصائص النفسية للطفل فيما بين الثالثة والسادسة من العمر
- استراتيجيات التعلم لدى الطفل في مرحلة التربية التحضيرية
- استراتيجيات وأساليب تناول منهاج التربية التحضيرية
- أساليب وأدوات تقويم نمو الأطفال وتعلماتهم في مرحلة التربية التحضيرية
- أشكال تنظيم فضاء قسم التربية التحضيرية، وتسيير الزمن البيداغوجي

9 : سندات التكوين :

وستجدون على الموقع الالكتروني : www.meducation.edu.dz- لوزارة التربية الوطنية مجموعة من الوثائق. يمكن الاستناد اليها كمراجع تفيد في التكوين أثناء الخدمة وهذه الوثائق هي:

- منهاج التربية التحضيرية
- الدليل المرافق للمنهاج
- الخصائص النمائية للطفل في مرحلة التربية التحضيرية وتطبيقاتها التربوية
- وحدات تكوينية لمعلمي التربية التحضيرية
- مدونة الأثاث والتجهيز والوسائل التربوية الخاصة بالتربية التحضيرية
- مداخلات مقدمة في الملتقيات الجهوية الثلاثة حول التربية التحضيرية المنظمة خلال شهري اكتوبر ونوفمبر 2007.
- أشكال تنظيم فضاء قسم التربية التحضيرية
- خبرات أجنبية في مجال التربية التحضيرية (مداخلات مقدمة في ملتقى)

10 : الرعاية الصحية :

يستفيد أطفال التربية التحضيرية من الكشف والمتابعة الصحية التي تضمنها مصالح الصحة المدرسية في بداية السنة الدراسية، قصد الكشف عن كل اشكال الاعاقة الحسية و الحركية او العقلية و العمل على معالجتها مبكرا.

11 : الاطعام المدرسي :

يستفيد أطفال التربية التحضيرية من خدمات المطعم المدرسي في حالة توافره بالمدرسة، بنفس التدابير المعمول بها مع تلاميذ التعليم الابتدائي.

ملف التسجيل:

يتكون من :

شهادة الميلاد

وصل الكراء أو الكهرباء

نسخة من دفتر التلقيح

صورتين شمسيتين

تاريخ الدخول المدرسي:

حدد الدخول المدرسي لأطفال التربية التحضيرية يوم 15 سبتمبر 2008 كغيرهم من تلاميذ المراحل التعليمية الأخرى . لذا ينبغي اخذ كل الاحتياطات اللازمة ليتم دخولهم في اليوم المحدد.

5 : موقع الحجرات :

ينبغي أن تكون الحجرات المخصصة لاطفال التربية التحضيرية في الطابق الارضي، إذا كانت المدرسة تتوافر على ذلك . وغير بعيدة عن الجناح الصحي وتخصص حجرة لكل فوج

6 : التأثيث والتجهيز:

في حالة عدم توافر أثاث وتجهيز خاصين بأطفال التربية التحضيرية تستغل وتستعمل الطاولات والكراسي الموثثة بها حجرات السنة الاولى من التعليم الابتدائي لتقارب السن بين الفئتين من الأطفال

وعند اقتناء تجهيزات وأثاث جديد ينبغي أن يكون على الأقل مطابقا مع مدونة الاثاث والتجهيز والوسائل التربوية الصادرة عن وزارة التربية الوطنية.

7 : التأطير :

إن العمل في أقسام التربية التحضيري . ليس بالمهمة السهلة إذ انه ليس "حراسة" للأطفال، وليس تعليم شكليا كذلك. كما هو الشان في السنة الاولى من التعليم الابتدائي. انها مهمة تجمع بين تهيئة البيئة المدرسية لتمر الشخصية وتفتحها تفتحا سويا وسليما، وبين بناء التعلمات المهيئة للتكيف مع المدرسة بيسر وسهولة وعليه اوكد على ان يتوفى المعلمون والمعلمات للعمل في هذه المرحلة من بين الذين تتوافر فيهم المواصفات الآتية

الميل والاستعداد للعمل مع الاطفال في هذه المرحلة الحرجة

القدرة على تحمل نشاطات الأطفال الصغار وحركيتهم وتساؤلاتهم

القدرة على التحكم في تقنيات التنشيط مع اطفال هذه المرحلة

المشاركة في العمليات التكوينية الخاصة بأقسام التربية التحضيرية